الْمَمْلَكَةُ العربيَّة السعوديَّة
وِزارةُ التَّعْلِيمِ
جامعةُ الإمامِ محمَّدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّةُ
كليَّةُ العلومِ الاجتِمَاعيَّةِ
قسْمُ عِلْمِ النَّفْسِ

قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي

إعداد:
حصة بنت عصام بن فريج السهلِي

إشراف:
د. فاتن بنت صلاح بن عبد الصادق
أستاذُ عِلمِ النَّفسِ المُشَارِك

العام الجامعي
١٤٣٨/١٤٣٩هـ
٢٠١٧/٢٠١٨م

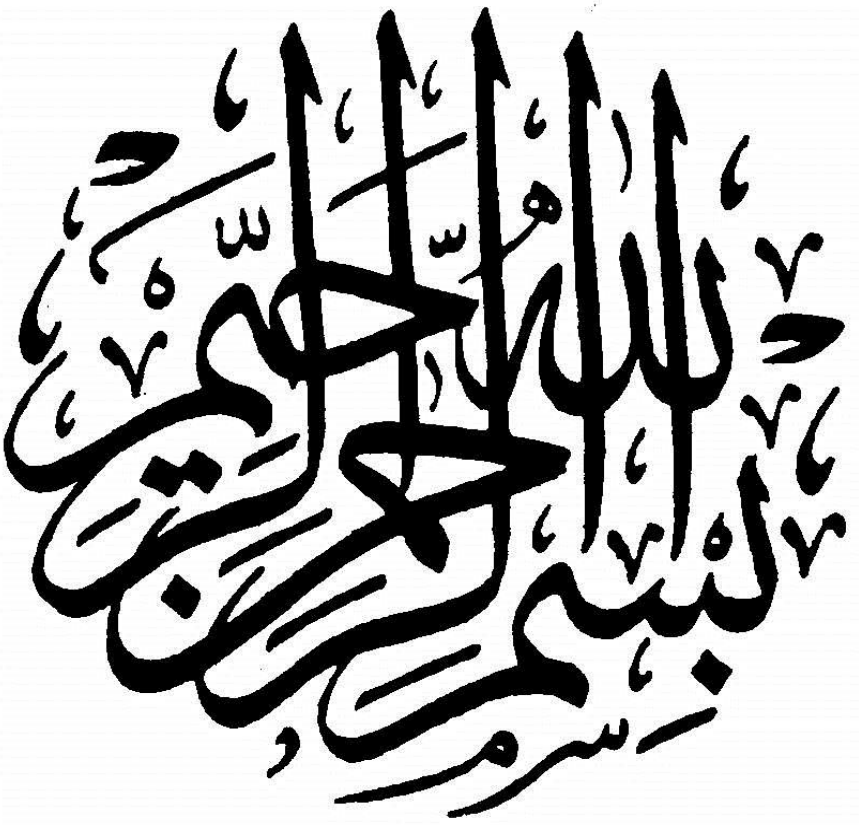
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي بحثي المتواضع

إلى من ساروا معي نحو تحقيق الطموح

إلى من علماني الصبر والعطاء وحب النجاح

إلى من يعتز ويفتخر بي دائما

نبضات قلبي أمي وأبي حبا وتقديرا وشكرا لكما على كل شيء

كما أهديه إلى سندي ودعمي، من شاركوني همي وتعبي أخواني وأخواتي حفظكم الله من كل مكروه

وإلى أخي المقدم حمد أبقاك الله ظلا شامخا، لك مني كل الوفاء والعرفان على اهتمامك ومتابعتك وحرصك علي.

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أحسن خلق الإنسان وعدله، وألهمه نور الإيمان فزينه به وجمله وعلمه البيان وقدمه به، لله الحمد والشكر والمنة على فضله الكريم ورزقه الوفير لله الحمد من قبل ومن بعد.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

أتقدم بالشكر والتقدير للمسؤولين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكلية العلوم الاجتماعية، وقسم علم النفس على كل ما قدموه وبذلوه من جهد لإنجاز هذه الرسالة.

كما أتقدم بعظيم الشكر والثناء إلى د. فاتن صلاح عبد الصادق، التي وهبت لي علمها ووقتها، وجهدها، وأمدتني بالمعارف والتوجيه والنصح في هذا المشوار الطويل، فلم تبخل علي يوما بعلمها، بل كانت حريصة علي وتشجعني وتشد على يدي، فهي مدرسة في الأخلاق والعلم، أمد الله في عمرها وجزاها الله خير الجزاء على كل ما قامت به، وحفظها الله وجعلها الله منارة شامخة للعلم والتعلم.

والشكر موصول إلى لجنة المناقشة ممثلة بسعادة أ.د صالح اللحيدان و د. السعيد عبدالخالق اللذان شرفاني وأسعداني بقبول المناقشة والحكم على البحث بملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة.

شكرا جزيلا من القلب لكل من وقف إلى جانبي ودعا لي من صديقاتي وزميلاتي رعاكم المولى.

الباحثة

مستخلص الرسالة

عنوان الرسالة: قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الباحثة:حصة عصام السهلي **المشرفة:** د. فاتن صلاح عبد الصادق

الدرجة العلمية: ماجستير **الجامعة والكلية:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –كلية العلوم الاجتماعية

القسم والتخصص: علم النفس **العام الجامعي:** ١٤٣٨-١٤٣٩هـ

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتحديد الفروق في متغيرات قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي في ضوء متغير (الجنس)، والفروق في متغير قيم المواطنة في ضوء متغيري (العمر، ومستوى الدخل). كما هدفت إلى تحديد نسب إسهام المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي في التنبؤ بقيم المواطنة.

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٤٤) طالبا وطالبة، وأعدت أدوات قياس لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من مقياس قيم المواطنة إعداد الباحثة، ومقياس المسؤولية الاجتماعية المعد من قبل الشمري (٢٠١٤م)، ومقياس الأمن النفسي المعد من قبل شقير (٢٠٠٥م)، وقد تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للبطارية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين قيم المواطنة وكل من المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي، ووجود علاقة دالة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسط درجات قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي والفروق في اتجاه الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيا في قيم المواطنة في ضوء متغير العمر لصالح الأصغر سنا من عمر (١٩-٢٢) عاما وبحسب مستوى الدخل لصالح ذوي الدخل الأعلى (أكثر من ١٠٠٠٠ريال).كما أسفرت عن إسهام المسؤولية الاجتماعية بالاشتراك مع المسؤولية الشخصية في التنبؤ بقيم المواطنة بنسبة (٤٧,٧%) وإسهام الأمن النفسي بالاشتراك مع الأمن المتعلق بالمستقبل في التنبؤ بقيم المواطنة بنسبة (٣٦,٢%) .

ABSTRACT

Title of Thesis: The values of citizenship and its relation to the social responsibility and psychological security of the male and female students of Imam Mohammed bin Saud Islamic University.

Name of Student: Hessa bint Essam bin Freij Al Sahli

Supervisor: Dr. Faten bint Salah bin Abdul – Sadiq

Degree: Master

College and university: College of Social Sciences, Al- Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

Department and specialization: Psychology **Year :** 1438-1439H

The present study aimed to discover the relationship between the values of citizenship, social responsibility and psychological security, identify the relationship of social responsibility to psychological security among male and female students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, identify differences in variables of citizenship values, social responsibility and psychological security in the light of gender and the differences in variable values of citizenship in the light of variables (age and income level). It also sought to ascertain the extent to which social responsibility and psychological security contributed to predicting the values of citizenship.

The study was conducted on a sample of (444) male and female students. A battery was prepared to achieve the objectives of the study. It is composed of scale of citizenship values prepared by the researcher and, social responsibility scale prepared by Shimmari (2014) and the psychological security scale prepared by Choucair (2005). The psychometric efficiency of the battery has been verified.

The results of the study revealed a positive correlation between the values of citizenship, social responsibility and psychological security. There is a positive relation between social responsibility and psychological security. There are statistically significant differences between males and females in the average scores of citizenship values, social responsibility, psychological security, the difference in the direction of females. There were statistically significant differences in the values of citizenship in light of the age variable for the younger age (19-22) and according to the level of income in favor of the higher income (more than SR 10,000). Moreover the study revealed the social responsibility In association with of persona responsibility predicting the values of citizenship Rate (47.7%), and the contribution of psychological security In association with security related to the future predicting the values of citizenship Rate (36.2%).

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
الإهداء.	أ
الشكر والتقدير.	ب
مستخلص الدراسة.	ج
المستخلص باللغة الإنجليزية.	د
الفصل الأول: التعريف بمشكلة الدراسة	١-١١
١-١ تمهيد.	٢
١-٢ مشكلة الدراسة.	٦
١-٣ أسئلة الدراسة.	٨
١-٤ أهداف الدراسة.	٩
١-٥ أهمية الدراسة.	٩
١-٦ حدود الدراسة.	١٠
١-٧ مصطلحات الدراسة.	١١
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	١٣-٥٧
٢-١ الإطار النظري.	١٣
٢-١-١ قيم المواطنة.	١٣
٢-١-١-١ تعريفات قيم المواطنة.	١٥
٢-١-١-٢ أهمية قيم المواطنة.	١٧
٢-١-١-٣ خصائص قيم المواطنة.	١٨
٢-١-١-٤ أبعاد قيم المواطنة.	١٩
٢-١-١-٥ النظريات المفسرة لقيم المواطنة.	٢١
٢-١-١-٦ المفهوم الاسلامي لقيم المواطنة.	٢٤
٢-١-٢ المسؤولية الاجتماعية.	٢٥
٢-١-٢-١ تعريفات المسؤولية الاجتماعية.	٢٦
٢-١-٢-٢ مستويات المسؤولية الاجتماعية.	٢٨
٢-١-٢-٣ أبعاد المسؤولية الاجتماعية.	٢٩
٢-١-٢-٤ مراحل تطور المسؤولية الاجتماعية.	٣١

٢-١-٢-٥ صفات الشخص المسؤول اجتماعيا .	٣٢
٢-١-٢-٦ دور المؤسسات التعليمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.	٣٣
٢-١-٢-٧ النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية.	٣٤
٢-١-٢-٧ المفهوم الإسلامي للمسؤولية الاجتماعية.	٣٦
٢-١-٣ الأمن النفسي.	٣٨
٢-١-٣-١ تعريفات الأمن النفسي.	٣٨
٢-١-٣-٢أبعاد الأمن النفسي.	٣٩
٢-١-٣-٣ أساليب تحقيق الأمن النفسي.	٤٠
٢-١-٣-٤ النظريات التي تناولت الأمن النفسي.	٤١
٢-١-٣-٤ المفهوم الإسلامي للأمن النفسي.	٤٤
٢-٢ الدراسات السابقة.	٤٦
٢-٢-١ دراسات تناولت العلاقة بين قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.	٤٦
٢-٢-٢ دراسات تناولت العلاقة بين قيم المواطنة والأمن النفسي.	٤٥
٢-٢-٣ دراسات تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي.	٥١
٢-٢-٤ دراسات تناولت أحد متغيرات الدراسة في علاقتها بمتغيرات أخرى.	٥٣
٢-٢-٥ التعليق على الدراسات السابقة.	٥٥
٢-٣ فروض الدراسة.	٥٨
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	٦٠-٧٩
٣-١ منهج الدراسة.	٦٠
٣-٢ مجتمع الدراسة.	٦٠
٣-٣ عينة الدراسة.	٦٠
٣-٤ أدوات الدراسة.	٦٣
٣-٥ أساليب تحليل البيانات.	٧٩
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها	٨١-١١١
٤-١ نتائج الفرض الأول ومناقشته وتفسيره.	٨١
٤-٢ نتائج الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره.	٨٦
٤-٣ نتائج الفرض الثالث ومناقشته وتفسيره.	٨٨

٤-٤ نتائج الفرض الرابع ومناقشته وتفسيره.	٩٤
٤-٥ نتائج الفرض الخامس ومناقشته وتفسيره.	١٠٠
٤-٦ نتائج الفرض السادس ومناقشته وتفسيره.	١٠٦
الفصل الخامس: ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها	١١٣-١١٥
٥-١ ملخص الدراسة.	١١٣
٥-٢ توصيات الدراسة.	١١٤
٥-٣ مقترحات الدراسة.	١١٥
قائمة المراجع.	١١٦-١٣٥
المراجع العربية.	١١٧
المراجع الأجنبية.	١٣٢

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
٣-١	توزيع أفراد العينة وفق متغير النوع.	٥٧
٣-٢	توزيع أفراد العينة وفق متغير العمر.	٥٧
٣-٣	توزيع أفراد العينة وفق متغير الدخل.	٥٨
٣-٤	توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص.	٥٨
٣-٥	توزيع أبعاد مقياس قيم المواطنة وفقًا للعبارات الموجبة والسالبة.	٦٠
٣-٦	عبارات مقياس قيم المواطنة قبل التعديل وبعد التعديل	٦١
٣-٧	صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس قيم المواطنة.	٦٤
٣-٨	معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس قيم المواطنة.	٦٥
٣-٩	التجزئة النصفية لثبات مقياس قيم المواطنة.	٦٦
٣-١٠	توزيع فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية على الأبعاد.	٦٧
٣-١١	صدق الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.	٦٨
٣-١٢	معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المسؤولية الاجتماعية.	٦٩
٣-١٣	معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس المسؤولية الاجتماعية.	٧٠
٣-١٤	توزيع فقرات مقياس الأمن النفسي على الأبعاد.	٧١
٣-١٥	صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي.	٧٣
٣-١٦	معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي.	٧٥
٣-١٧	معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي.	٧٥
٤-١	معامل ارتباط بيرسون بين درجات قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.	٨١
٤-٢	يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات قيم المواطنة والأمن النفسي.	٨٤
٤-٣	معامل ارتباط بيرسون بين درجات المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي.	٨٦
٤-٤	قيم T test ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى قيم المواطنة	٨٨
٤-٥	قيم Ttest ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية	٩٠
٤-٦	قيم Ttest ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى الأمن النفسي	٩٢
٤-٧	اختبار T test ومستوى دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في متوسط	٩٤

	درجات قيم المواطنة.	
٤-٨	اختبار T test ومستوى دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية.	٩٦
٤-٩	اختبار T test ومستوى دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات الأمن النفسي.	٩٨
٤-١٠	نتائج تحليل التباين الثنائي لتحديد الفروق في متوسط درجات قيم المواطنة وفق متغيري العمر ومستوى الدخل.	١٠٠
٤-١١	اختبار T testومستوى دلالة الفروق لدى الطلاب والطالبات في متوسط درجات قيم المواطنة وفق متغير العمر.	١٠١
٤-١٢	يوضح قيم LSD ودلالات الفروق في متوسط درجات قيم المواطنة وفق مستوى الدخل.	١٠٣
٤-١٣	تحليل التباين لانحدار درجات المسؤولية الاجتماعية بدرجات قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات.	١٠٧
٤-١٤	الانحدار المتعدد لنسب إسهام درجات المسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بقيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات.	١٠٧
٤-١٥	تحليل التباين لانحدار درجات الأمن النفسي بدرجات قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات.	١٠٩
٤-١٦	الانحدار المتدرج لنسب اسهام درجات الامن النفسى فى التنبؤ بقيم المواطنه لدى الطلاب والطالبات	١١٠

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
١	خطاب الموافقة على تطبيق مقاييس الدراسة على عينة طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٣٧
٢	أسماء المحكمين	١٤٠
٣	أستمارة البيانات الاساسية	١٤٢
٤	مقياس قيم المواطنة قبل التعديل	١٤٤
٥	مقياس قيم المواطنة بعد التعديل	١٤٨
٦	مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل التعديل	١٥١
٧	مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التعديل	١٥٦
٨	مقياس الأمن النفسي	١٥٩

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

التعريف بمُشْكِلةِ الدِّرَاسَةِ

١-١ تَمْهِيدُ.

١-٢ مُشْكِلَةُ الدِّراسَةِ.

١-٣ أَسْئِلةُ الدِّرَاسَةِ.

١-٤ أَهَدَافُ الدِّراسَةِ.

١-٥ أَهَمِيَّةُ الدِّراسَةِ.

١-٦ حُدُودُ الدِّراسَةِ.

١-٧ مُصْطَلَحَاتُ الدِّراسَةِ.

الفصل الأوَّل
التعريف بمُشكلةِ الدِّراسَةِ

١-١ تمهيد:

القيمُ من المفاهيم الجوهريَّة التي تستخدم في ميادين الحياة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والسياسية؛ كونها تمس العلاقات الإنسانيَّة بشتى صورها وتمثل ضرورة اجتماعيَّة، حيث تعكس المعايير والأهداف الموجودة في كل مجتمع سواء أكان متقدمًا أم متخلفًا، ومن خلالها يتحقق للناس ما يريدون وما يحتاجون إليه من الآخرين (نبيل، ٢٠١٣م).

وتتشكل القيم من خلال الأفكار والممارسات اليوميَّة لأفراد المجتمع، ويتم التأكيد عليها واتخاذها محورًا للمعاملات والعلاقات اليوميَّة (الحارثي والأسمري والغامدي والقرشي وكبره، ٢٠١٥م، ص ٦٦)، وتمثل القيم الجانب الجوهري للإنسان فدونها يصبح الإنسان كائنًا آخر مجرد من إنسانيته وتسيطر عليه أهواؤه وشهواته (جبر، ٢٠١٧م، ص ٣٠)، وللقيم أهمية كبرى في بناء الفرد والمجتمع، فهي تحقق للفرد الإحساس بالطمأنينة والراحة النفسية من خلال فهمه للعالم الخارجي، وتكسبه المواطنة الصالحة (الأمير، ٢٠١٦م).

وتعتبر المواطنة نسقًا قيميًا يدفع المواطن لتطبيقه في شتى المجالات، ومتطلبًا أساسيًا وضرورة وطنية لازدهار المجتمع وتقدمه، وتنمية الإحساس بالولاء والانتماء، كما أنها تساهم في تنمية المعارف والاتجاهات المرتبطة بالمشاركة في خدمة المجتمع (العبادي، ٢٠١٣م).

وتشير ميساء حمزة (٢٠١٦م)، إلى أن المواطنة مجموعة قيم تؤثر في شخصية الفرد فتجعله إيجابيًا ملتزمًا أخلاقيًا في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وحرية ومسؤولية، وتزيد قدرته على قبول الآخر والحوار معه والمشاركة الفعالة لتحقيق الأمن الداخلي والسلام العالمي.

ويبرز مفهوم المواطنة كإحدى القيم المحوريَّة التي تعد في حقيقتها سلوكًا تطوعيًّا حضاريًّا يقوم به الفرد لمصلحة وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، أو حتى المنظمة التي يعمل بها، ومعنى هذا أنها التزام عقدي وأخلاقي وحضاري (آل عبود، ٢٠١١م، ص٣).

وتمثل قيم المواطنة مجموعة من القيم المعيارية التي تعكس حق الإنسان في الحياة الكريمة، والعدالة الاجتماعيَّة، والمساواة في الحقوق الاجتماعيَّة، بصرف النظر عن الجنس والدين والمذهب (المغازي، ٢٠١٤م)، وهي تعد من أكثر القيم الاجتماعية والأخلاقية أهمية في الحياة المدنية، وتشكل ملامح أساسية لضمير المجتمع ووجدانه، وتنظم سلوك الأفراد فيه، وتحافظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها (الموسى والجيار، ٢٠١٦م).

وقد لاحظت الباحثة نمو وتطور الاهتمام بقيم المواطنة في العصر الحالي، وظهور دعوات لعقد مؤتمرات وندوات لتعزيز قيم المواطنة وتنميتها والوعي بها، فقد ذكر طه وعبد الحكيم (٢٠١٣م) أن التربويين يؤكدون على أن تنمية قيم المواطنة لدى طلابنا من أهم السبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وأن إكساب الطلاب قيم المواطنة يعد ركيزة أساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (ص٣٣)، وهي تربط الطالب بوطنه وتجعله يشعر بالاعتزاز والانتماء إليه (حمزة، ٢٠١٦م).

وعلى المستوى العالمي، قامت حكومة المملكة المتحدة بإدراج قيم المواطنة على جدول التعليم العالي (إسماعيل، ٢٠١٤م)، واهتم نظام التعليم الإنجليزي بخلق مجتمع متنوع الثقافات ولكنه متوحد في وطنيته وولائه (Starkey ,2000)،وأكد كارول Carole (٢٠٠١م) على ضرورة تشجيع الطلاب لممارسة مفاهيم المواطنة من خلال مناقشة القضايا والمشكلات، وتضمين المناهج أنشطة كي تنمو لديهم الثقة، والقدرة على اتخاذ القرار والتفكير؛ ما يدعم مفهوم المواطنة.

وأشار ويستمنستر وكاهن Westeminster and Kahne(٢٠٠٤م)، إلى وجود ثلاثة نماذج من المواطنة تشتمل على كل من المواطنة الشخصيَّة المسؤولة، والمواطنة النشطة، والمواطنة المتعلقة بتحقيق العدالة الاجتماعيَّة، وتسعى المواطنة كسمة شخصيَّة مسؤولة إلى الاهتمام المتزايد بالتعليم، وتساعد على أن يتصرف الشخص بقدرٍ عالٍ من المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، ويسهم في تطور المجتمع من خلال العمل الخيري والتطوعي (ص ص٣-٤).

إن تعليم قيم المواطنة يعزز من المسؤولية الاجتماعية وخدمة ورفاهية المجتمع (Bessie,2004, p84)، فقد أكدت زينة عبد المحسن (٢٠١٧م) على التداخل بين المسؤولية الاجتماعية مع المواطنة والقيم والأخلاق والهوية والحقوق والواجبات.

وتلعب المسؤولية الاجتماعية دورًا مهمًا في استقرار حياة الأفراد في المجتمعات، فهي ترتبط بالكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات، ولها علاقة وثيقة بكثير من السلوكيات الإيجابية أو السلبية التي تسود في أي مجتمع، حيث يؤدي ضعفها إلى العديد من السلوكيات السلبية،كالأنانية والذاتية والبُعد عن المشاركة الاجتماعية (الفايز، ٢٠١٤م، ص ص ٦-٧).

فكل إنسان مسؤول اجتماعيًا عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد، فالمسؤولية الاجتماعية تعد اتجاهات وسلوكيات مفيدة للمجتمع، فوجودها يربي النفس على الوعي والاستقامة والبُعد عن الظلم (المشيخي، ٢٠١٦م)، والالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية، فهي ضرورة للمصلحة العامة؛ لأنها تفرض التعاون والاحترام والحب والمشاركة الجادة، فيتحقق من خلالها وحدة وتماسك المجتمع؛ ما يجعله ينعم بالسلام (عليوة، ٢٠١٤م).

ويؤدي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية نحو من يكلف الفرد برعايته، ونحو العمل الذي يقوم به إلى تقدم المجتمع ورقيه ويعمَّ الخير للجميع، فالشخص السوي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، ويميل إلى مساعدة الآخرين، وتقديم يد العون لهم (صمادي والبقعاوي، ٢٠١٥م).

ويرتبط تحمل المسؤوليَّة بالممارسات الإيجابية التي يقوم بها الفرد في محيطه المتمثل بالأسرة والمجتمع، ويلاحظ أن عمليَّة التربية سواءً في الأسرة أو الروضة أو الجامعة أو غيرها من مؤسسات المجتمع تسعى لتنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة (القيسي ونجف، ٢٠١١م).

ومن جهة أخرى، يتشكل الإحساس بالثقة والاطمئنان والقدرة على تحمل المسؤوليَّة من خلال الشعور بالأمن (بني ياسين والبركات، ٢٠١٢م)، فالأمن ضروري لحياة الفرد والمجتمع، فمن خلاله يطمئن الفرد على نفسه وأمواله وحقوقه، وهو يضمن بقاء المجتمع واستمرار مؤسساته على تحقيق إشباع الحاجات المجتمعية، فالأمن مسؤولية اجتماعية (العباسي، ٢٠١٦م).

واهتم علماء النفس بموضوع الحاجات الجسميَّة والنفسيَّة اهتمامًا كبيرًا، خلال دراستهم لمطالب النمو والحاجات النفسيَّة، ودورها في تحقيق حالة نفسيَّة مستقرة، يشعر من خلالها الفرد بالأمن والتوازن بين قوى نفسه الداخليَّة، أو بين مصالحه الفرديَّة ومصالح الجماعة (العرجا وعبد الله، ٢٠١٥م).

وتعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، إذ تعد من أهم دوافع السلوك خلال مرحلة الطفولة حتى الشيخوخة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي، والصحة النفسية للفرد، كما أنها تعد محركًا للفرد لتحقيق أمنه، ودرء الخطر الذي يهدد أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن بغريزة المحافظة على البقاء (عبد الوهاب، ٢٠١١، ص٧٥).

وأكد ماسلوMaslow في نظريته، أن إشباع الحاجة إلى الأمن يلي في الأهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية، ويؤدى عدم إشباع الحاجة إلى الأمن إلى شعور الفرد بالتهديد (محمود، ٢٠١٢م، ص٢٧٩)، وأن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل مهمة تقابلها حاجات أساسية عند الفرد، ولهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي إلى مشاعر الأمن في المراحل العمرية التالية (العودات، ٢٠١٥م، ص ٣٩)، فالأمن النفسي يساعد على شعور الفرد بالاستقرار، والتقبل النفسي والاجتماعي، والشعور بالكفاءة الذاتية، ويؤدي به إلى حالة من الرضا والطمأنينة والسعادة في حياته، والاستعداد لمستقبل أفضل (عثمان، ٢٠١٤م).

ومن جانب آخر، يتحقق الإحساس بالأمن لدى الفرد من خلال القيم، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه (دامبا، ٢٠١٥م، ص٢٧)، فالقيم لها دور كبير في تعزيز السلام بين المجتمعات وتحقيق الأمن، ويؤدي غيابها إلى وجود الغش والخديعة بين الأفراد، وغياب الأمن والاستقرار في المجتمع، فالقيم صمام الأمان للمجتمعات (المبيض، ٢٠١٢م)، وتعد قيم التسامح والتعاون وحب الخير واحترام القانون والمذاهب والديانات من القيم التي ترتبط بمفهوم المواطنة (الكندري والضويحي والقشعان، ٢٠١١م).

١-٢ مُشْكِلَةُ الدِّراسَةِ:

تعتبر قيم المواطنة من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والسياسية والأمنية، فهي تعبر عن مستوى المشاركة من قبل الأفراد في الدفاع عن الوطن وحمايته، وتعكس مدى إدراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في وقت واحد (حمدان، ٢٠٠٨م)، وقيم المواطنة مفهوم أساسي تنهض عليه الدولة الحديثة، فهي تتضمن وتدعم المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، فهي أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره من خلال مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة؛ ما يسهم في بناء وتنمية الوطن (العزاوي، ٢٠١١م).

وتشهد قيم المواطنة تحديًا يؤثر في معايير وقواعد السلوك والضبط الاجتماعي التي تمثل جزءًا من وظائف المؤسسات الاجتماعيَّة، كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمساجد، والتي تعد من أهم المؤسسات الاجتماعيَّة المنوط بها القيام بمسألة تدعيم قيم المواطنة (مزهر، ٢٠١٢م).

وذكر شعيب (٢٠١٣م)، أن المواطنة تمثل المسؤولية الكاملة للفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وهي مرادفة للمسؤولية الاجتماعية، وأشار مكروم (٢٠٠٤م) إلى أن أحد عناصر المواطنة المسؤولية وهي تعبر عن قدرة الفرد على تحمل الواجبات وقدرته على أن يفي بالتزاماته متحملًا لمسؤولية نتائجه (ص٣٢٤)، فقد أكدت نتائج دراسة شعيب (٢٠١٣م)،

وبلبكاي(٢٠١٥م)، وأبو هريرة (٢٠١٧م)، وعبد المحسن (٢٠١٧م)، على ارتباط قيم المواطنة بالمسؤولية الاجتماعية.

وتعتبر العدالة والقدوة وكفاءة الذات عوامل رئيسية وراء نمو وإثراء المسؤوليَّة الاجتماعيَّة (Cambell, 2002)، والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة بدورها تسهم في تنمية جوانب الولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع، وتؤدي إلى زيادة روح المشاركة (الشلاقي، ٢٠١٤م، ص١٠)، ففي دراسة الجبرين (٢٠١١م) توصل إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو المسؤولية الاجتماعية لدى الاختصاصيين الاجتماعيين، وأثبتت دراسة العمري (٢٠٠٨م) وجود ارتفاع في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة،كما أشارت دراسة الزبون (٢٠١٢م) إلى أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بمنظومة القيم.

وعلى الجانب الآخر، يعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل أفراد المجتمع، وهو من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمراريَّة السلوك البشري (الشندوديَّة،٢٠١٢م، ص٣٧)، فيعد الأمن من الجوع والخوف من مرتكزات المواطنة (جاسم، ٢٠١٤م)، وهي إحدى الحاجات الضرورية لضمان توافق الفرد النفسي والاجتماعي ومشاركته بإيجابية في بناء مجتمعه، ويعتبر توافق الفرد نفسيًا واجتماعيًا أحد أهداف المواطنة (اليوسف، ٢٠١٥م).

وارتبطت قيم المواطنة بالأمن النفسي والعدالة (أبو القرعة، ٢٠١٢م)، وأكدت هدى الزكواني (٢٠١٧م) على وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ومفاهيم المواطنة، وارتبطت قيم المواطنة في دراسة الغامدي (٢٠٠٨م) بالأمن الفكري.

ويعد تحمل الأفراد لمسؤولياتهم تجاه ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم حياتهم، ولتنمية الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي فيما بينهم، فالشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها يعتبر بعدًا ثانويًا من أبعاد الأمن النفسي (عبدالوهاب، ٢٠١١م، ص٨٥)، فقد أكدت نتائج دراسة أسيل الجنابي (٢٠٠٨م) وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة بين

الشعور بالأمن النفسي والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وأشارت دراسة بني ياسين والبركات (٢٠١٢م) إلى وجود علاقة موجبة بين درجات الأمن النفسي والمسؤوليَّة الوطنيَّة لدى طلاب الجامعة.

وأشارت نتائج دراسة همفريس Humphreys (٢٠١١م)، بأن مؤسسات التعليم العالي تسهم في تنمية المواطنة النشطة بين الطلبة، وأن طلبة الجامعة لديهم قيم واتجاهات تؤدي إلى مواطنة نشطة.

وتعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية تسهم في بناء القيم والمبادئ والأخلاق، وتكوين شخصية الطالب الجامعي، وتحسين قدراته ومهارته، وتعزيز فكرة الانتماء للمجتمع، وتنمية روح المواطنة؛ لأنها تتعامل مع مرحلة مهمة من مراحل النمو، فمرحلة الشباب تتميز بالنشاط والقوة والحماس والقيام بالمسؤوليات، فمن خلالها يحدث التغيير والاستقرار للمجتمعات، وبها نواجه التحديات والأزمات، ويعول عليها تأسيس الحاضر وبناء المستقبل، والشباب فئة مستهدفة من قبل الأعداء لتدميرها وإضعافها، وقد اهتمت الباحثة بإعداد هذه الدِّراسَة؛ للتعرف على علاقة قيم المواطنة بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي، وذلك نظرًا لندرة الدِّراسَات- في حدود الحصر الذي قامت به الباحثة- التي جمعت بين دراسة المتغيرات الثلاثة.

١-٣ أَسْئِلةُ الدِّراسَةِ:

١- ما العلاقة بين قيم المواطنة وكل من المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام؟

٢- ما العلاقة بين المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام؟

٣- ما مستوى قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٤- ما الفروق بين طلاب وطالبات جامعة الإمام في كل من قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي؟

٥- ما الفروق في قيم المواطنة وفق متغيري العمر ومستوى الدخل لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام؟

٦- ما نسبة إسهام كلٍّ من المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي في التنبؤ بقيم المواطنة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام؟

١-٤ أَهْدَافُ الدِّراسَةِ:

١- التعرف على العلاقة بين قيم المواطنة وكل من المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام.

٢- التعرف على العلاقة بين المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام.

٣- تحديد مستوى قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤- الكشف عن الفروق بين طلاب وطالبات جامعة الإمام في كل من قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي.

٥- تحديد الفروق في قيم المواطنة وفق متغيري العمر ومستوى الدخل لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام.

٦- التعرف على نسب إسهام المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي في التنبؤ بقيم المواطنة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام.

١-٥ أَهَمِيَّةُ الدِّراسَةِ:

إن ترسيخ قيم المواطنة في نفوس الشباب الجامعي يؤدي إلى الاستقرار ووجود مواطن قادر على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته، وتنتج المواطنة والمسؤولية الاجتماعية من خلال الاهتمام بالقيم الإيمانية والثقافية في المجتمع، وتتمثل أهميَّة الدِّراسَة في جانبين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

١-٥-١الأهمية النظَرِية:

١- تَنْبُعُ أهميَّة هذه الدِّراسَة من أهميَّة الربط بين المتغيرات المدروسة، ممثلة بقيم المواطنة، والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة اللتين لهما الدور الكبير في صلاح المجتمع وتماسكه وزيادة أمنه واستقراره؛ ما ينعكس على تقدم الوطن وازدهاره ورقيه وجعله في مقدمة الدول الحضارية

التي تهتم بحماية وتطور مجتمعاتها خصوصًا في هذا العصر عصر التحديات الثقافيَّة والمعرفيَّة وعصر الأزمات.

٢- تسهم هذه الدِّراسَة في إثراء الأطر النظريَّة، من خلال بناء أداة لقياس قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة الذين يعتبرون فئة مهمة من فئات المجتمع السعودي، ففئة الشباب مستهدفة في قيمهم وعقيدتهم وزعزعة ولائهم وانتمائهم لوطنهم، ويمثل ذلك تحديًا من التحديات التي تواجههم.

٣- ندرة الدِّراسَات-في حدود الحصر الذي أجرته الباحثة-التي تربط بين قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي، وهي محاولة علميَّة للكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات.

١-٥-٢ الأهَمِيَّةُ التطبيقيَّةُ تتمثل في:

١- جذب انتباه المتخصصين النفسيين والاجتماعيين إلى إعداد برامج تنمويَّة ووقائيَّة؛ لتنمية المسؤوليَّة الاجتماعية والأمن النفسي، ولرفع قيم المواطنة لدى الأفراد.

٢- جذب انتباه القائمين على التعليم؛ لضرورة تضمين المناهج ما يعزز قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، لتنمية الشعور بالانتماء لدى الطلاب.

٣- توجيه القائمين على المؤسسات التربوية إلى إعداد برامج إرشادية للطلاب في مرحلتي المراهقة والرشد؛ لمواجهة الاغتراب النفسي وارتباك الهوية الثقافية من خلال تنمية قيم المواطنة وزيادة الولاء للوطن من خلال المشاركة المجتمعية والتكافل الاجتماعي.

١-٦ حُدُودُ الدِّراسَةِ:

١-٦-١ الْحُدُودُ الْمَوَضُوعِيَّةُ:

تناولت الدِّراسَة قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات الجامعة وفقًا لمتغيري العمر ومستوى الدخل .

١-٦-٢الْحُدُودُ الْمَكَانيَّة:

إجراء الدراسة على طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة ممثلة بكلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم التطبيقية بمدينة الرياض.

١-٦-٣الْحُدودُ الزَّمَانيَّةُ:

أجريت الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

١-٧ مُصْطَلَحَاتُ الدِّرَاسَةِ:

١-٧-١قِيَمُ الْمَوَاطَنَةِ Citizenship Values:

تعرف قيم المواطنة بأنها"مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك وضوابط التفكير الناجم عن التفاعل بين المتعلم ومجتمعه، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة، ويتضمن ذلك الولاء والانتماء والتضحية وترجمتها إلى مواقف سلوكية" (اليوسف، ٢٠١٥م، ص ٣٢٤).

وعرفت الباحثة قيم المواطنة بأنها"مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي يوجهها الفرد نحو وطنه، وتتضمن حصول الفرد على حقوقه، والقيام بما عليه من واجبات، وتشمل قيم متعددة منها: المشاركة المجتمعيَّة والتكافل الاجتماعي والولاء والوسطية والاعتدال والمساواة والأمن والعدل، وهي قائمة على أساس علاقة الأفراد مع الدولة"، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في المرحلة الجامعيَّة على مقياس قيم المواطنة من إعداد الباحثة.

١-٧-٢المسؤوليَّةُ الاجتماعيَّةُ Social Responsibility:

عرف الحارثي١٤٢٢هـ المسؤولية الاجتماعية بأنها "إدراك الفرد ويقظته ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي" (في: الشمري، ٢٠١٤م، ص١٤).

وتبنى الشمري (٢٠١٤م) تعريف الحارثي١٤٢٢هـ للمسؤولية الاجتماعية الذي تتبناه الباحثة في الدراسة الحالية، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة المعد من قبل الشمري (٢٠١٤م).

١-٧-٣الأمن النفسي Psychological Security:

عرفت شقير (٢٠٠٥م، ص ص ٦-٧) الأمن النفسي بأنه: "الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعيَّة بيئة صديقة، وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة".

وتبنت الباحثة تعريف شقير (٢٠٠٥م) للأمن النفسي، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس الأمن النفسي المعد من قبل شقير(٢٠٠٥م)

الْفَصْلُ الثَّانِي

الإطَارُ النَّظَرِيُّ والدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ

٢-١ الإطار النظري.

٢-٢ الدِّراسَاتُ السَّابقةُ.

٢-٣ فروض الدراسة.

الْفَصْلُ الثَّانِي
الإِطَارُ النَّظَرِيُّ والدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرضًا للأطر النظريَّة المتعلقة بمتغيرات الدِّراسَة متمثلة في: قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي، وذلك من خلال تعريفاتها المتعددة والنظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى الدِّراسَات السَّابقة التي تناولت تلك المفاهيم والتعليق عليها.

٢-١ الإطار النظري

٢-١-١ قِيمُ المواطَنةِ CitizenshipValues:

تعتبر القيم من الركائز الأساسية للبناء العقلي للإنسان، فهي تفسر سلوكه واتجاهاته وتحدد اختياراته وقراراته، والقيم توضح لنا ونفهم منها الفلسفة العامة للمجتمع في فترة زمنية محددة، فهي نتاج ثقافي واجتماعي ونتاج التنشئة والتفاعلات بين أفراد المجتمع (الحسن، ٢٠١٤م، ص١١).

وتشكل القيم معيارًا تفاضليًا وإطارًا مرجعيًا للحكم على تصرفات الأفراد، فنستطيع أن نتعرف على ما يمتلكه الفرد من قيم من خلال أقواله وأفعاله في المواقف المختلفة، وهي تعمل على وقاية الفرد من الانحراف، وتساعده على بناء حياته وشخصيته (العنزي، ٢٠١٧م، ص ١٥٦)، وتحافظ القيم كذلك على تماسك المجتمع، وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة، وهي تربط بين أجزاء الثقافة مع بعضها البعض، والقيم مهمة على مستوى الإنسانية، فهي تحث على التعاون ونبذ الصراعات والتمييز العنصري، وتدعو إلى الرقي بالمجتمعات وازدهارها (تلفت،٢٠٠٦م، ص ١٧).

وفي إطار النظام القيمي، هناك قيم تفرض نفسها بأهمية وجودها في الوقت الحالي كقيم المواطنة التي تهدف لتحقيق المواطنة الصالحة (تلفت، ٢٠٠٦م، ص ١٩)، وتمثل قيم المواطنة الإطار الجامع لتفاعل المواطن مع وطنه، ولعلاقة المواطنين فيما بينهم ضمن الإطار الوطني للدولة المحددة في جغرافيتها السياسيَّة، ومركزها القانوني، وطبيعتها السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، فالمواطنة ليست ولاءً عاطفيًّا وانتماءً للوطن فحسب، بل هي نظام عام له

محدداته وأبعاده في حياة المواطنين الذين ينتمون إلى هذا المجتمع بعينه (الغرايبة، ٢٠١٠م، ص١٢).

وتعتبر قيم المواطنة مفهومًا متشعبًا لا يمكن حصر دلالته على المستوى النظري والتطبيقي، ويرجع ذلك إلى ظروف نشأته تاريخيًا وتطوره عبر تنوع الحضارات وأنظمة المجتمعات المتعاقبة عبر الزمن (أبوهريرة، ٢٠١٥م، ص ٣٧)، فلم تكن قيم المواطنة منذ نشأتها حقًا طبيعيًا لجميع الأفراد، فقد ناضل الإنسان من أجل الاعتراف بكيانه وحقه في المشاركة في اتخاذ القرارات، ثم تطور هذا النضال الإنساني إلى حركات اجتماعية شملت عدة حضارات كحضارة سومر وبابل، والحضارة الصينية، والهند وفارس، والإغريق والرومان (أحمد، ٢٠١٥م)، وتمثل قيم المواطنة نوعًا من الانتماء الثقافي لحضارة معينة أو انتماء سياسي لإمبراطورية معينة والتي تعتمد على معايير المعتقد (زعزوع، ٢٠١٣م).

وقد ذكر بيلامي (Bellamy,2014)، أن قيم المواطنة تميزت بأنها كيان سياسي وقانوني بها أنواع من الحقوق والواجبات، وينبع هذا الفهم للمواطنة من العصر اليوناني القديم والإمبراطورية الرومانية (ص١).

ويعتبر الإغريق والرومان أول من استعمل مفهوم المواطنة، وكان يطلق لقب المواطنة على من يتمتع بالحقوق والامتيازات مثل الحق في تقلد الوظائف العامة في الجمعيات والتنظيمات، وحق الانتخاب في المؤسسات الرسمية والمشاركة في الدفاع عن الوطن، ولكن مفهوم المواطنة كان محصورًا على الطبقات العليا من الأرستقراطيين والنبلاء، في حين حُرم منها العبيد والنساء والأطفال (حنان، ٢٠١٤م، ص ٢٥).

وخلاصة لذلك ذكر القرشي وصالح (٢٠١٣م)، أن مفهوم قيم المواطنة يعود إلى بداية تكون الجماعات الإنسانية، ومن ثم تطورها إلى أن أصبحت دولًا، فمنذ أن نشأت الدول تم التفرقة بين نوعين من الأشخاص الذين يعيشون في إقليمها بتقسيمهم إلى مواطنين وأجانب؛ ما يترتب عليه اختلاف في المراكز القانونية والتمتع ببعض الحقوق والالتزام ببعض الواجبات.

وترى الباحثة أن قيم المواطنة إحدى القيم العامة التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات، فقد عكس تاريخ دراستها أهميتها عبر العصور؛ ما يزيد أهميتها مع تحديات القرن الواحد والعشرين،

ففي تنميتها قوة للوطن ورفعة له؛ لأنها تقوم على أداء الحقوق والقيام بالواجبات، وتعتبر من المظاهر الإيجابيَّة والأسس التي تسهم في إعداد المواطن والمجتمع الصالح الذي ينعكس بدوره على استقرار الوطن وحفظ مقدراته.

٢-١-١-١ تَعْرِيفَاتُ قِيمِ المُواطَنَةِ:

تعد المواطنة مرجعية فلسفية وقيمية تستمد دلالاتها من مفاهيم الحرية والعدل والحق والخير والهوية والمصير والوجود المشترك؛ وذلك لأنها إنتاج ثقافي (أبوالنور ومحمد، ٢٠١٦م). وتجدر الإشارة إلى الاستخدام المتنوع للمفهوم من قبل الباحثين، حيث استخدم البعض مفهوم قيم المواطنة ليدل على القيم التي يعتنقها الفرد وتربطه بموطنه، واقتصر البعض على دراستها وفق مفهوم المواطنة.

فقد عرفها ستيفنسون Stevenson (٢٠٠٣)بأنها:"وصف الحقوق والمسؤوليات التي تحدد المعالم الأساسيَّة للمجتمع، بالإضافة إلى الممارسات والأعمال التي لها صفة عموميَّة والفائدة للآخرين"(ص ١)، ويرى آل مفرح (٢٠٠٣م) بأنها: "مكونة من مجموعة من العلاقات التي تتم بين الفرد والدولة أو المجتمع وهذه العلاقات تتضمن معا الحقوق والواجبات"(ص٤).

وعرَّف نافع (٢٠٠٥م) قيم المواطنة بأنها: "صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنيَّة، وتتميز المواطنة بنوعٍ خاصٍ من ولاء المواطن لوطنه، وخاصةً في أوقات السِّلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القوميَّة"(ص ٢٧٦)، وذكرت جنيفر سميست Smist (٢٠٠٦م) بأنها: "عملية يتم بموجبها تعاون الفرد والجماعة للقيام بمسؤولياتهم اتجاه المجتمع من أجل التغيير الإيجابي"(ص٤).

وعرفتها هويدا الإتربي (٢٠٠٧م) بأنها: "مجموعة المعاني والمفاهيم التي تشكل سلوكيات الفرد وأفعاله، فتعكس وعيه بما له وماعليه من واجبات لتحقيق مصالح الوطن"(ص ٨)، وأشار عبد الواحد (٢٠٠٩م) إلى أنها تمثل:"فهم وتقدير حقوق المواطن وواجباته في المجتمع الذي يقطن فيه، وفي الجماعات التي ينتمي إليها كافةً، وإتاحة الفرص لكل مواطن للمشاركة السياسيَّة، وتحقيق الذات، وتنمية قيم الولاء والانتماء"(ص ١٠٤٤).

ويشير ليفنسون Levinson (٢٠١١م) بأنها: "حقوق والتزامات يقوم بها الفرد كعضو في الدولة، إلى جانب المشاركة فيها بطرق متعددة وفعالة"(ص٢٨١) ويعتبر داود (٢٠١١م) قيم

المواطنة بأنها: "عضوية الفرد في دولته والتي تمنح المواطنين بعض الحقوق التي يجب أن توفرها الدولة لهم، وتفرض عليهم بعض الواجبات التي يجب أن ينفذها المواطن تجاه دولته"(ص٢٥٥).

ويرى هوزكنز وجانمات وفيلالبا Hoskinsa, Janmaata and Villalbab (٢٠١٢م) أن المواطنة هي:"المشاركة في المجتمع المدني أو الحياة السياسية والتي تتسم بالاحترام المتبادل ونبذ العنف وفقًا لحقوق الإنسان والديمقراطية"(ص٤٩)، ويعرِّف نصَّار والمحسن (٢٠١٣م) قيم المواطنة بأنها: "الأطر المعياريَّة أو الموجهات السلوكيَّة التي تؤثر إيجابيًّا في الشخصيَّة والوعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات وغيرها من المقوِّمات الأساسيَّة للمواطنة الصالحة"(ص٧٨)، وأشار أسامة (٢٠١٣م) إلى أنها: "مجموعة قيم تجعل من المواطن صالحًا ومحبًا ومنتميًا وملتزمًا بمبادئه وقوانينه وشاعرًا بمشاكله، وقادرًا على المشاركة الفعالة والنشطة في حلها"(ص ٢٧٣)، وذكر إسماعيل (٢٠١٤م) أنها تمثل:"مجموعة القيم التي من شأنها إعداد الشباب الصالح المنتمي لوطنه والملتزم بالحريَّة المضبوطة والديمقراطيَّة واحترام الرأي والرأي الآخر، والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة"(ص٥٥٠).

كما أشار تويري Tiwari(٢٠١٤م) بأنها " تجعل الأفراد مشاركين، وسباقين، ومسؤولين، اتجاه المجتمع، وتشمل قيم جوهريةكالديمقراطية، والعدالة، والمساواة، والسلام، والاحترام (ص ٤٤٠)، واعتبرها منصر (٢٠١٥م) بأنها: "شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه في ظل وجود روابط قانونية واجتماعية وثقافية يحدد على ضوئها حقوقه وواجباته، ويسهم المواطن بفعالية في سبيل تطور ورقي وطنه بكل الأوقات والظروف التي تحيط به"(ص ١٣٤)، بينما وضح آل سعود (٢٠١٦م) أنها: "ميل عام للقيام بسلوكيات إيجابية مرتبطة بالانتماء والولاء لعقيدة وقيم وأخلاق مجتمع المملكة العربية السعودية، وتظهر من خلال المشاركة الفعالة في بناء الوطن وانطلاقته والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته والسعي لزيادتها قدر الإمكان"(ص ١٠)، وعرفت في الموسوعة البريطانية Encyclopardia Britannaica (٢٠١٦م) بأنها:"هي العلاقة بين الفرد والدولة وأن الفرد عليه واجب الولاء والحماية للدولة، وهي تعني أيضًا توفير الحرية، وأن المواطنين لهم حقوق كحق التصويت وحق شغل المناصب العامة وعليهم واجبات ومسؤوليات كمسؤولية الضرائب والخدمة العسكرية".

وتتفق الباحثة مع التَّعريفات السَّابقة لقيم المواطنة باعتبارها تعكس الحقوق والواجبات والمساواة، وتتضمن قيم الولاء والانتماء والحب والدفاع عن الوطن، وتقوم على مشاركة أفراد المجتمع في تحقيق أهداف الدولة، وهي تمثل جوانب إيجابية في الاهتمام بالفرد والمجتمع والوطن بشكل عام.

٢-١-١-٢ أهمية قيم المواطنة:

تعتبر قيم المواطنة مفهومًا اجتماعيًا وقانونيًا وسياسيًا ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير، بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، وإلى الديمقراطية والشفافية، وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات، ولذلك تتميز قيم المواطنة بأهمية كبرى فهي:

١- تضمن للمواطنين المساواة أمام القانون والخدمات المقدمة من المؤسسات، وإتاحة الفرص للحصول على الوظائف والمناصب في الدولة.

٢- تعمل على الحد من الخلافات الواقعة بين مكونات المجتمع ومؤسسات الدولة، فتفعيل قيم المواطنة يؤدي إلى الحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.

٣- تحفظ للمواطن حقوقه، وتوجب عليه واجبات تجاه دولته، ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة، وبالتالي تتحقق وحدة المجتمع.

٤- تتضمن الاهتمام بمصلحة الوطن والعمل من أجل نهضته، والوصول به إلى مرحلة حضارية متقدمة، والوصول به إلى المدنية التي تتمثل فيها تحقيق الإبداعات في ميادين الحياة المتنوعة.

٥- تعمل على جعل المواطنين ملتزمين بالقوانين والأنظمة، فهي تحافظ على الموارد الثمينة وتحمي البيئة وتجعلهم يوالون بلدهم، ويكونون على وعي وعلم بالقضايا التي تدور حولهم (بوزكري، ٢٠١٤م؛ تيتي حنان، ٢٠١٤م؛ عيدروس، ٢٠١٤م؛Gruener,2016).

وتولي حكومة المملكة العربية السعودية أهمية ورعاية كبرى لقيم المواطنة، فالاتجاه نحو الإصلاحات ومواكبة العالم الحديث وتطوراته ومتطلباته تعمق ركائز المواطنة (بالغنيم، ١٠١٤م، ص٩)، فهي قائمة في المجتمع السعودي على العضوية الكاملة والمتساوية للمواطنين والتعامل

معهم دون تمييز، فرؤية الملك عبدالعزيز تضمنت قيم المواطنة وجوهرها، حيث أكد على أداء الواجب، وتحقيق مصلحة الوطن، وجمع شمل العرب والدفاع عن البلاد، وعمل أيضًا على تحقيق الأمن، ودعم حرية الرأي، والتراحم والتفاعل بين القيادة والشعب، واحترام القيم وتطبيقها (الحارثي وآخرون، ٢٠١٥م، ص٧٨).

٢-١-١-٣ خصائص قيم المواطنة:

تشير قيم المواطنة إلى الانتقال من مفهوم الشخص التابع إلى مفهوم الشخص المشارك المتفاعل في الحياة المجتمعية؛ وذلك لأنها قائمة على المشاركة في كل نواحي الحياة على أساس من العلم وحقوق الإنسان والمساواة (حمزة، ٢٠١٦م)، وأشارت الدراسات إلى أن مفهوم قيم المواطنة يتميز بعدد من الخصائص منها:

١- شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية، والمؤسسات الدينية والتعليمية، والنوادي الثقافية والاجتماعية، فقيم المواطنة الحقة تتقاسم مع الدولة أو المجتمع السياسي مكونات المجتمع المدني، حيث يشعر الفرد بمسؤوليته تجاه تلك المؤسسات ودوره الفعال فيها.

٢- متوازنة بين الفردية والجماعية، فهي تعترف بحق الفرد في الحياة وحق الفرد في حماية شرفه واعتباره وفي حريته الشخصية، كما أن المواطنة تقر بحقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته بالجماعة (المالكي، ١٤٣٠هـ، ص ص ٢٦- ٢٧).

٣- قيم المواطنة عدل وإخاء وحرية، تؤسس إلى انسجام مشترك بين الأفراد، من حيث المشاعر واللغة والدين تحت مظلة القانون في إطار الحرية.

٤- قيم المواطنة انتماء إلى تراب الوطن، تحدد حدوده الجغرافية، ويترتب عليه علاقة من نوع خاص تربط الأفراد بعضهم ببعض وتربطهم مع الدولة ممثلة بالكيان السياسي (المساعيد، ٢٠١٤م).

ومن جانب آخر، ترى منى بحري (٢٠١٣م) أن خصائص قيم المواطنة هي:

أ - وجود حقوق وواجبات لكل من المواطن والدولة.

ب – حب الوطن والولاء والسعي للدفاع عنه عند الخطر.

ج– ارتكازها على المعرفة بالوطن (تاريخه وحكومته، ثقافته وعاداته وتقاليده، مشكلاته وطموحاته).

د– الاستمرارية مدى الحياة.

ر– اختلافها من بلد إلى آخر حسب الأنظمة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، باختلاف الجانب المعتقدي، مع وجود سمات تتفق عليها أغلب المجتمعات ينبغي توافرها في الفرد حتى يعتبر مواطنًا (ص١٥).

٢–١–١–٤ أبعاد قيم المواطنة:

قسم أوسلر وستاركيOsler& Starkry (٢٠٠٥م) قيم المواطنة إلى ثلاثة أبعاد وهي:

١– المواطنة كمكانة قانونية: ترتبط المواطنة بدولة معينة، وهذا الارتباط يقتضي حقوقًا للذين يعيشون في هذه الدولة، وعضوية المواطنة تشمل حقوقًا وواجبات لكل من الدولة والمواطنين، فالمواطنون مطالبون بدفع الضرائب مقابل أن تقوم الدولة بتوفير الخدمات الأساسية لهم، مثل التربية والصحة والبنية التحتية للمواصلات.

٢– المواطنة كوجدان وانتماء: المواطنة شعور بالانتماء إلى الدولة، وهو جانب مهم جدًا في ترسيخ المواطنة، ويقوى دائمًا بالمساواة، وتكافؤ الفرص لكل المواطنين؛ لأن غياب تلك القاعدة يؤدي إلى شعور بعض المواطنين بالإقصاء، ما يقود إلى غياب الشعور بالانتماء.

٣– المواطنة كممارسة: ذلك من خلال ممارسة قيم المواطنة داخل الدولة الواحدة وخارجها،كالتآزر مع المنكوبين بالزلازل مثلًا، ومع المنتهكة حقوقهم، ومع ضحايا قهر الأنظمة المستبدة (ص ص ١٣–١٦).

ويرى الجبوري (٢٠١٠م)، أن المواطنة مفهوم تاريخي معقد، له أبعاد عديدة منها ما هو مادي وقانوني وثقافي وسلوكي واجتماعي وذكر منها:

أ-البُعد الاجتماعي: إطلاق صفة المواطن على الفرد يحدده الانتماء لمجموعة من الأفراد (المواطنين) في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخليًا وخارجيًا، والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء تبعًا لفهم تلك الهوية وكينونتها.

ب-البُعد السياسي: تعتبر قيم المواطنة نمطًا سلوكيًا مدنيًا ومشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية، فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها (ص ص٥- ٦).

ج-البُعد المعرفي/ الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصرًا جوهريًا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولايعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنًا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها.

د-البُعد الديني أو القيمي مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.

هـ-البُعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها (عبد التواب، ٢٠٠٨م).

ويرى بيسوس Biswas (٢٠١٤م)، أن فهم الطلاب لفوائد الديمقراطية وقيمها، ورغبتهم للعمل بشكل مفيد في المجتمع ولأفراد المجتمع، ونمو التقدير والاحترام نحو التعددية، واستخدام الطلاب لمعارفهم وخبراتهم لصالح المجتمع تشكل أبعادًا لقيم المواطنة (ص٩).

وتمثل قيم المواطنة المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، فقد أشار عليان (٢٠١٤م) إلى أنها تتكون من:

- الانتماء: وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرًا وعملًا، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه، والانتماء للوطن يكون بالتضحية من أجله، وهي تلك النابعة من الشعور بالحب له.
- الولاء: وهو مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه.
- الديمقراطية: وهي حكم يقيمه الشعب، وتكون فيه السلطة مناطة بالشعب يمارسها مباشرة أو بواسطة وكلاء عنه ينتخبهم في نظام انتخابي حر (ص ٩).

وأضاف العنزي (٢٠١٥م) أنها تشمل:

- حقوق: مفهوم قيم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين، وهي في الوقت نفسه واجباتٌ على الدولة والمجتمع تشمل حفظ الدين، والحقوق الخاصة، وتوفير التعليم.
- واجبات: وتشمل احترام النِّظام، وعدم خيانة الوطن، والدفاع عن الوطن والمحافظة على المرافق العامة والممتلكات.
- المشاركة المجتمعية: وذلك بأن يكون المواطن مشاركًا في الأعمال المجتمعية.
- القيم العامّة: والتي تشير إلى تخلّق المواطن بالأخلاق الإسلامية (ص ٢٠٧).

وترى الباحثة أن أبعاد قيم المواطنة متعددة ومتنوعة من مجتمع إلى آخر، وهناك أبعاد لقيم المواطنة تمت دراستها وهناك قيم لم يتم دراستها بشكل موسع، فحرصت الباحثة على تصميم مقياس قائم على أربعة من أبعاد قيم المواطنة، تأكيدًا على أهميتها كالولاء والمشاركة المجتمعية، وتمت إضافة التكافل الاجتماعي والوسطية والاعتدال؛ لقلة الدراسات التي تتناولها في البحث، ومن أجل إبراز أهميتها وتسليط الضوء عليها في الدراسة الحالية.

٢-١-١-٥ النَّظَريات المفسِّرة لقيم المواطنةِ:

لقد تعدَّدت التصورات النظريَّة المفسِّرة لمفهوم المواطنة، ونعرض لبعضها في السياق التالي:-

أ- الْمُواطَنةُ عِنْدَ أَرِسْطُو:

اتضح الاهتمام بمفهوم المواطنة عند الإغريق من خلال تقسيمهم للمجتمع إلى ثلاث طبقات، شملت: المواطنون الأحرار، والمستوطنون الأجانب، والعبيد، فكتابات أرسطو وأفلاطون انطلقت من هذا التصور (شريف، ٢٠١٢م، ص٢٢)، فقد أشار أرسطو إلى مفهوم المواطن بأنه الشخص الذي يشارك في إقامة العدل والتشريع، وينسب المواطنة إلى الطبقة النبيلة في المجتمع وهم الذين لهم الحكم والتحكم في الملك والشؤون السياسية، أما طبقة العبيد والنساء فقد حرمهم من حق التمتع بالمواطنة؛ فهو يرى بأنهم غير مؤهلين من الناحية الفكرية وغير واعين سياسين، فهو يهمل الفقراء والطبقات العاملة من المواطنة (Pradhan,2018).

ب- الْمُواطَنةُ لدى توماس مارشال:

لقي موضوع المواطنة في الفكر الاجتماعي الحديث اهتمامًا بالغًا، حيث وُصف العقد الأخير من القرن العشرين بأنه عقد المواطنة فلكل مجتمع نموذجه الخاص في بناء المواطنة، ومن أهم النماذج في ذلك نموذج توماس مارشال، وبارسونز، وهيجل.

فلاحظ مارشال أن المواطنة لم تكتمل عناصرها إلا بعد الحرب العالميَّة الثانية، وصدور القوانين الاجتماعيَّة الكفيلة بتحقيق المساواة بين الأفراد، وشملت العناصر المكونة لمفهوم المواطنة الحقوق المدنيَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة، وأشار إلى أن القرن الثامن عشر كان قرن الحقوق المدنية كحرية الفرد في التفكير والتعبير، أما القرن التاسع عشر فهو قرن الحقوق، وحق المشاركة في الحكم والقرار السياسي، ويأتي المنتصف من القرن العشرين ليتحقق في المجتمع الأمريكي الإقرار بحقوق المواطن الاجتماعيَّة كالصحة والتعليم، وأكد على أن المواطنة بناء تاريخي تدريجي لمنظومة من الحقوق يتحقق ترابطها وتكاملها من خلال مبدأ المساواة الذي هو أساس من أسس المجتمع الديمقراطي الحديث (بو زيان، ٢٠١٤م، ص ص ١٠٢-١٠٣).

ج-الْمُواطَنةُ عِنْدَ بارسونز:

أشار بارسونز إلى أن تطور المواطنة يعد مقياسًا لدرجة تحديث المجتمع؛ لأنها تعتمد على قيم العموميَّة والإنجاز (الخشت، ٢٠١٢م)، ويتم تنشئة الأفراد عن طريق النظام التربوي باعتبارهم أعضاء في النسق الاجتماعي، وأكد أن النظام التعليمي هو المسؤول عن إعداد الموارد البشريَّة المؤهلة اجتماعيًّا ومهنيًّا للقيام بدورها المستقبلي، ووظيفة المؤسسة التعليميَّة الاكتشاف المبكر لقدرات الطلاب واستعداداتهم وتوجيههم وتنمية دوافعهم للعمل، أما دور المعلم فهو مساعدة الطلاب على إدراك ومعرفة قدراتهم وتوجيههم (الشخيبي، ٢٠٠٢م، ص ٥٥)، وأن النظام التعليمي أحد النظم التي تؤدي إلى الضبط الاجتماعي، وإلى حدوث التكامل والتجانس والتعاون والتماثل للقواعد والقوانين التي تؤدي إلى المحافظة على المجتمع ككل، وهو ما يسهم في تكوين روح المواطنة بدءًا بالمؤسسة التعليميَّة بمختلف أبعادها وأهدافها التي تختلف من مجتمع إلى آخر(بو زيان، ٢٠١٤م، ص ١٠٦).

د–مارتن سليجمان:

يركز علم النفس الإيجابي على دراسة الخصال الإيجابية في الإنسان، ويهدف إلى إيجاد الشخصية الطيبة، الفاضلة القوية، ويرى أن المشاعر الإيجابية لاتخدمنا عندما نكون في حالة طيبة وسهلة، إنما عندما تكون الحياة شاقة وصعبة، وحدد علم النفس الإيجابي ست قوى وفضائل إنسانية ذكر منها فضيلة العدالة والإنصاف، والتي فرع منها مكونات كالمواطنة والولاء والمساواة والواجب والقيادة (معمرية، ٢٠١٠م)، فيهتم هذا العلم باكتشاف القوى الكامنة والفضائل الأخلاقية التي يمتلكها الفرد والمجتمع والمنظمات وتنميتها وتعزيز هذه القوى لكي يتمكنوا من العيش بسعادة (الزويني وحميد والتميمي، ٢٠١٦م، ص١٤٦)، فلم يعد علم النفس يهتم فقط بالحالة المرضية للفرد، بل تعدى ذلك إلى دراسة كيفية جعل الفرد يعيش ويحقق السعادة من خلال ما يمتلكه من قدرات عقلية وبدنية، فالإحساس بالسعادة والمرح هو عنصر أساسي وضروري لحياة صحية (عبدالله، ٢٠١٣م، ص٣٢٢).

و–نظرية الطريق الثالث:

وصف توني بلير Blair إستراتيجية الطريق الثالث، بأنها تهدف إلى تحقيق الرفاهية الإنسانية والأمن الاجتماعي لمواجهة المستقبل، وتوفير حد الأمان للفقراء، وتمكين المستضعفين، ونبذ التبعية، وإدماجهم في الحياة. وجاءت سياسة الطريق الثالث للتوفيق بين تحقيق الكفاءة الاقتصادية وضروريات العدالة الاجتماعية، حتى يحل السلام والرخاء بين الجميع باعتبارهم شركاء في مجتمع واحد، ويمكن تحقيق ذلك إذا تم تحويل جزء يسير من فائض دخل الأثرياء لإشباع حاجة الفقراء الذين لا عائل لهم، وبتمكين الفقراء وتحقيق الأمن الاجتماعي ذلك يمثل بنية المواطنة الاجتماعية (الخولي، ٢٠١٢م، ص٤٧).

وترى الباحثة أن النظريات أكدت على تنوع مكونات المواطنة وأهمية الإيمان بها وبدورها وممارستها مما لها الأثر الكبير على استقرار المجتمعات، فقيم المواطنة تعمل على وجود التفاعل الإيجابي مابين الدولة والمواطنين؛ ما يساهم في تقدم المجتمع وتطوره، وجعل الحياة المعيشية للمواطنين أكثر توازنًا وأمانًا، فبناءً على هذه النظريات تتضمن المواطنة الحقوق والواجبات،

وهي خصال إيجابية تقود للصحة النفسية لابد أن يتمتع بها الأفراد، وهي تحقق الرفاهية على المستوى الشخصي والمجتمعي.

٢-١-١-٦ المفهوم الاسلامي لقيم المواطنة:

اهتم الإسلام بالقيم فهي تعطي لحياة الناس معنى، وتحقق للفرد الإحساس بالأمان والقدرة على التعبير عن نفسه، ومواجهة ضعفه وتحدياته، وهي تعمل على ضبط شهواته ومطامعه، وتدفعه إلى إتقان العمل، وتقدم له أيضًا خلفية أساسية لفهم ما يجري من حوله، وفهم الحياة فهمًا صحيحًا، وقد حدد الإسلام أن الغاية من التزام الفرد بالقيم هو اكتساب رضا الله عز وجل؛ ما يحقق الصلاح والفلاح بين أفراد المجتمع الإنساني (سنجي، ٢٠٠٩م).

وارتبط مفهوم المواطنة في الفكر الإسلامي بما جاء في صحيفة المدينة المنورة التي أملاها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتضمنت جملةً من الحقوق والواجبات، حيث جعلت هذه الوثيقة غير المسلمين المقيمين في المدينة المنورة مواطنين فيها لهم من الحقوق مثل ما للمسلمين، وعليهم من الواجبات مثل ما على المسلمين (الكيلاني، ٢٠١٢م، ص٧).

وحققت قيم المواطنة في الإسلام توازنا في المجتمع على الرغم من التنوع العرقي، والديني والثقافي، فهي تضمن لجميع المواطنين حقوقهم المتمثلة بحقوق الإنسان لقيامها على قاعدة التسامح، والمساواة، فهي ليست شعارات، وإنما هي أداة بناء واستقرار، فالإسلام هو أول من دعا إلى الوحدة الإنسانية الشاملة التي تضمن عيش الناس في مودة، وتعاون، ودل على ذلك نصوص قرآنية كثيرة فقد ذكر الله سبحانه وتعالى قائلا(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة)

ومن السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي و لا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى، أبلغت ؟ قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) (خطاب، ٢٠١٢م)

فقيم المواطنة إسلامية لأن الدين الإسلامي له السبق التاريخي، والعلمي، والتطبيقي في إرساء قواعدها، وقال شنودة الثالث" إن الأقباط في ظل الشريعة الإسلامية يكونون أسعد حالا وأكثر أمانا، ولقد كانوا كذلك في الماضي حينما كان حكم الشريعة هو السائد؛ نحن نتوق إلى أن نعيش في مصر تحت مبدأ لهم ما لنا وعليهم ماعلينا" (رسمي، ٢٠١٤م).

والإسلام حقق للأجانب والمواطنين مركز قانوني منظم يقوم على أحكام تفصيلية، وقد دعا إلى وجوب احترام عقائدهم، وعاداتهم، وحقوقهم، وأكد على وجوب احترام حقوق الإنسان بصفته فردا يعيش في الدولة الإسلامية (مصطفى، ٢٠١٣م).

وحب الوطن من الإيمان، مما يجعل الولاء والانتماء كامل للوطن، فعندما أُخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة نظر إليها وقال (والله إنك لخير أرض، وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك لم خرجت).

وقيم المواطنة في الإسلام تقوم على الحقوق والواجبات المتبادلة بين الفرد والمجتمع، وعقيدتها قائمة على موازنة سوية بين الفرد والجماعة، فحارب ونبذ العنصرية، و التفرقة الطبقية، والتعصب للون، أو الجنس، أو الدين، وكفل للجميع حقوقه الاجتماعية، والاقتصادية والدينية (أمين، ٢٠١٠م).

٢-١-٢المسؤوليَّةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ Social Responsibility:

تقاس قيمة الفرد الحقيقيَّة بتحمله لمسؤولياته الاجتماعيَّة تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه وينتمي إليه، والمجتمع المتقدم هو من يقدِّر أهميَّة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، ويشرع لها أحكامًا وقوانين تسهل قيام كل فرد بمهامه ومسؤولياته (الشمري، ٢٠١٤م، ص٢٨).

والمسؤولية الاجتماعية من المبادئ الإنسانية التي نشأت مع الإنسان منذ بداية الخليقة، وقد اتفقت جميع الشرائع السماوية والمجتمعات البشرية على إقرارها على اختلاف عقائدها وسلوكها، وهي تشمل الجانب الفردي والاجتماعي والديني والدنيوي، فإذا أدرك الفرد أنه جزء

من المجتمع الذي يعيش فيه، وأن عليه أن يكون فعالًا لا اتكاليًا، فإن شعوره بالمسؤولية الاجتماعية وتحمل نتائجها يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي وتخطي الصعاب التي قد تعترض طريقه (أبكر والمشاط، ٢٠١٤م).

وارتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية بحياة الناس في تقسيم العمل، وأن كل إنسان مسؤول أمام نفسه عن الأعمال المكلف بها، وتطور مفهوم المسؤولية بسبب التقدم في النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع، ويختلف هذا المفهوم باختلاف المجتمع والأنظمة السائدة؛ لذلك نجده ارتبط في المجتمع العربي بالبُعد الديني الإسلامي، وارتبط في المجتمع الغربي بمفاهيم أخرى كالديمقراطية والحرية، ولكن يتفق المجتمع العربي والغربي على أن المسؤولية مكون داخلي نابع من الفرد، ولكنهما اختلفا في طبيعة المرجعية الاجتماعية الثقافية التي نشأ فيها هذا المفهوم (علي، ٢٠١٥م).

٢-١-٢-١ تعريفات المسؤولية الاجتماعية:

يعبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية عن مسؤولية الفرد عن الجماعة ومسؤولية الفرد عن ذاته، أي أنها مسؤولية ذاتية وخلقية، وتتميز بالمراقبة الداخلية، والمحاسبة الذاتية، وهي إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية (المطيري،٢٠١٦م)، وقد تعددت تعريفات المفهوم ونعرض بعضها في السياق التالي:

تشير ليز دي سيلفا وسنسون وديانا سمارت وتمبورو da Silva, Sanson, and Smart,Toumbourou (٢٠٠٤م) إلى أن المسؤولية الاجتماعية: "مواقف وسلوكيات إيجابية تعود بالفائدة على المجتمع، وتنتج من الاهتمام بتعزيز المصلحة العامة" (ص ١٣٠)، وعرف كاليسكي وماكسوال ودوربي وماري أولفيريو وترول Kaliski, Maxwell, and Dorotby, Mary, Truell(٢٠٠٧م) المسؤوليَّة الاجتماعيَّة بأنها: "ارتباط المؤسسات الاقتصادية بمسؤولياتها، والتزامها بالقوانين الأخلاقية اتجاه المجتمع، وقيامها بالأعمال التي تعكس مسؤولياتها كالمساهمة في الجمعيات الخيرية، وتوظيف الأقليات، وإنشاء حضانة للأطفال في مرافق العمل، والحماية من التلوث، والمشاركة في معالجة المدمنين"(ص٢٦٦)، وذكر قاسم (٢٠٠٨م) بأنها: "مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولته فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعيَّة

والسياسيَّة العامة، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم، والمحافظة على سمعة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعيَّة"(ص١٥).

وعرفها زانج Zhang (٢٠١٢م) بأنها: "التزام أخلاقي اتجاه المجتمع، وهي القوة الرئيسية لبناء مجتمع رغيد" (ص ١٣٢)، ويرى تركي (٢٠١٢م) بأنها:"إدراك الفرد لدوره الاجتماعي في المحيط الذي يوجد فيه، ومايترتب على ذلك من تحمل لتبعات هذا الدور، وقدرته على التأثير على من حوله"(ص ٢٤٩)، وعرفت بأنها: "تلك الاهتمامات الاجتماعيَّة التي قد تجعل الفرد مسؤولًا عن الجماعة التي يعمل على تقديم الخدمة لها نفسيًّا ووجدانيًّا وفق توقعاته وتوقعات المجتمع لها" (شعيب، ٢٠١٣م، ص٥٣).

وذكر الفايز (٢٠١٤م)بأنها: "مسؤوليَّة الفرد عن نفسه ومسؤوليته اتجاه أسرته وأصدقائه ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع باستخدام كل السبل المتاحة"(ص١٦)، وعرفها ثورن وتونوجايجرThornton and Jaeger (٢٠٠٧م) بوصفها: "معرفة ودعم الالتزام بالأنظمة والقيم الديمقراطيَّة، والرغبة في العمل لصالح المجتمع وأفراده، وتقدير الأشخاص المختلفين، والاهتمام بهم والمساءلة الشخصيَّة"(ص٩٩٧).

وأشارت لورا ليك وإيمي سفرتسن Lake, and Syvertsen (٢٠١١م) بأنها: "مفهوم يستخدم في مجالات الأعمال والاقتصاد والعلوم السياسية وعلم النفس وفي جميع التخصصات، وهي تتجاوز الرغبات الشخصية أو المصلحة الشخصية، وتمثل قيم أخلاقية واجتماعية تحفز الأفراد وتوجههم، وهي قائمة على تكوين العلاقات مع الآخرين على أساس من الرعاية والعدل"(ص ٤)، وعرفها قاسم (٢٠١٥م) بأنها "التزام الفرد نحو نفسه والآخرين بمختلف تصرفاته وأفعاله في إطار معايير أخلاقية ووطنية محددة تهدف إلى المحافظة على مكونات مجتمعه الذي ينتمي إليه" (ص ١٢٦)، وأكد الرويس (٢٠١٥م) أنها "القدرة على القيام بالمهام والواجبات والتحكم في السلوكيات والتصرفات، وتحمل المسؤولية أمام المجتمع وتجاه نفسه وأسرته وأصدقائه ووطنه وفق الأهداف العامة للمجتمع بما يسهم في نماء المجتمع وتطوره (ص ٤٧).

وترى الباحثة أنه في ضوء هذه التعريفات تتضمن المسؤوليَّة جانبين هما: مسؤوليَّة الفرد عن نفسه ومسؤوليته عن الجماعة، وتقدم المسؤولية الاجتماعية الخدمة للمجتمع ومعاونة الآخرين

والاهتمام بهم، وتمثل أيضًا الالتزام بالقوانين والأنظمة واحترامها لمصلحة الفرد والمجتمع، وأن رعاية المسؤولية الاجتماعية والحرص على القيام بها يسهم في تطور وتقدم المجتمعات.

٢-١-٢-٢ مستويات المسؤولية الاجتماعية:

إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجعل الإنسان يقترب من تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي، وتجعله يتخطى الصعوبات والعقبات التي تواجهه، والمسؤولية الاجتماعية تتميز بتوزعها على عدة مستويات منها:

١-المسؤولية الدينية: وهي التزام المرء بأوامر الدين ونواهيه.

٢-المسؤولية الاجتماعية: وهي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه.

٣-المسؤولية الأخلاقية: وهي حالة تمنح الإنسان من القدرة أمام نفسه ما يعينه على تحمل تبعات أعمالها وآثارها (قاسم، ٢٠٠٨م، ص ٣٠).

ويرى صالح م (٢٠١٤م)، أن المسؤولية الاجتماعية تندرج تحت هذه المستويات على النحو التالي:

١- المسؤولية الفردية بالمفهوم التقليدي: وهي المسؤولية التي تنعكس في واجبات الطاعة في نطاق الأسرة والقرابة والصداقة أو الجماعة أو حتى الأمة بأسرها.

٢- المسؤولية الفردية بالمفهوم الحديث: حيث تتفكك هنا الروابط التقليدية، وتظهر صورة جديدة من المسؤولية الفردية، ومن أهمها المسؤولية النابعة من ملكية المعرفة وملكية قدرات معينة أو صور من القوة أو التأثير أو الحكم في نطاق محدد من الحياة.

٣-المسؤولية المشتركة: ظهر هذا المفهوم من خلال الوعي بالمخاطر العامة المحدقة بالمجتمعات، والمسؤولية المشتركة تعني المسؤولية التي يتحملها الأفراد جميعًا ويكون باختيارهم وبوعيهم التام.

٢-١-٢-٣ أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

هناك أبعاد أساسية ومهمة تفسر المسؤولية الاجتماعية كظاهرة نفسية اجتماعية، ويرى إيرك Eric (٢٠٠٨م) أن هناك خمسة أبعاد للمسؤولية الشخصية والاجتماعية وهي:

١ – السعي إلى التميز: من خلال تطوير القدرة على العمل الشاق وتطوير أداء الشخص إلى الأفضل في جميع الجوانب الكلية.

٢- تعزيز النزاهة الشخصية والأكاديمية: الصدق في العلاقات والمشاركة الأكاديمية في المناسبات والوعي بالقانون والأنظمة الأكاديمية.

٣- المساهمة في بناء المجتمع: القيام بمسؤوليته والعمل في المجتمع التعليمي والمجتمع بشكل عام.

٤- أن يتقبل وجهات نظر الآخرين: التفاعل مع وجهات النظر الأخرى وتقبلها فيما يخص المواضيع المتنوعة كالتعلم والمواطنة والعمل.

٥-تطوير التفكير الأخلاقي: من خلال الاستدلال والتعليل الأخلاقي بطرق تحتوي المسؤوليات الأربع الأخرى المذكورة، واستخدام هذا النوع من التفكير مدى الحياة (ص ص ٨- ٩).

وأشار الزعبي (٢٠١٠م) إلى أنها تشتمل:

أ- المبادأة: وهي مبادأة الفرد في العلاقات التفاعلية والبينشخصية واستمتاعه بها وحرصه على استمراريتها في إطار من المهام والأدوار التبادلية والتواصل الإيجابي، مع توظيف هذه العلاقات واستثمارها فيما يحقق نفع المجتمع.

ب- إرادة التغيير المجتمعي: حرص الفرد على ممارسة إرادته في استثمار طاقاته وقدراته وإمكاناته عبر مسارات ذات مردود مجتمعي إيجابي في إطار من الجدية والمثابرة والانضباط مع الاتصاف بالمرونة والانفتاح على كل مايتاح له أو يصادفه من تغيرات إنمائية.

ج- المشاركة التعاونية الإيجابية: استعداد الفرد للوفاء بمتطلبات ما يلزم به نفسه أو يكلف به من مهام واستمتاعه بها في إطار من الإقبال والتفاؤل والصدق مع الذات (ص ص ٩٩-٢٠٢).

وذكرت منى الكليبية (٢٠١٣م) أن المسؤولية الاجتماعية تتضمن الأبعاد التالية:

- التفاعل: يكتسب الفرد من خلال عملية التفاعل الاجتماعي قيم الجماعة، والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين؛ ما تتيح له البحث عن هويته وتدعيم انتمائه لمجتمعه.
- الحرص على تحقيق إمكانات الذات: عندما يوكل الوالدان أو المدرسة بعض المسؤوليات للابن تجعله يشعر بقدرته ودوره في محيط بيئته؛ ما يزيد تقديره لذاته ويزداد شعوره بقدرته على تحمل المسؤولية.
- الانضباط السلوكي: ويتضمن قدرة الفرد على ضبط ذاته وتحمل مسؤولياته، ويكون مدركًا لعواقب الأمور فيستحضر جميع نتائج أفعاله في المستقبل (ص ٢٨).

وقد حدد عثمان (١٩٧٣م) عدة عناصر تتكون منها المسؤولية الاجتماعية وتشمل:

- الفهم:

ويتضمن فهم الفرد للجماعة والقوى النفسيَّة المؤثرة في أعضائها، وفهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمةً لأهدافها، وهو يدعم مشاركة الفرد القيام بمسؤولياته، ويشترط الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير والاهتمامات الاجتماعيَّة.

- الاهتمام:

وهو الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرةً أم كبيرةً، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها.

- المشاركة:

وهي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل، ومساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وهي

العمليَّة التي يؤدي فيها الفرد دورًا في الحياة المجتمعيَّة لمجتمعه (في: الشمري، ٢٠١٤م، ص ص ٣٥- ٣٨).

ولاحظت الباحثة، أن الأبعاد التي تناولها الباحثون بالدراسة مختلفة فيما بينها؛ لأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم واسع ولا يمكن حصره في أبعاد محددة، ولكن في مجمل الأبعاد كانت تدعم التفاعل المجتمعي والمشاركة وبناء المجتمع وتغييره، والاهتمام بالفرد، وهذه العناصر المشتركة تعبر عنها أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي اعتمدتها الباحثة في تطبيقها لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

٢-١-٢-٤مراحل تطور المسؤولية الاجتماعية:

تناول بعض علماء علم النفس تطور مراحل المسؤولية الاجتماعية ومنهم هافجرست وبيترز، ويرى هافجرست أن المسئولية لا تنمو عن طريق مراحل النضج فقط لكن تنمو أيضا عن طريق الخبرات التعليمية وقد ذكر أن المسؤولية الاجتماعية تنقسم إلى خمسة مراحل:

أ – المرحلة الأولى : المسؤولية عن الذات كعضو مستقل :

وتتكون من عناصر تشكل الطفل وتتمثل في عادات وضبط النفس وتوجيه الذات، حيث يميل الطفل نحو الاستقلال في بعض أمور حياته وتظهر في عنايته بنفسه وارتداء ملابسه، وهذه الحاجة إلى الاستقلال الشخصي الذي هو طريق الإحساس بالمسئولية وصورته خلال هذه المرحلة من النمو هي الحاجة إلى التملك.

ب – المرحلة الثانية: المسئولية تجاه الآخرين في المجتمع :

وفيها تنمو قدرة الفرد على التواصل والتوحد مع الآخرين والانتقال من التمركز حول الذات إلى تعلم الوعي الاجتماعي، وهنا تكمن بداية نمو وتكوين المسؤولية الاجتماعية.

ج– المرحلة الثالثة: المسؤولية الراسخة في الضمير:

قدرة الطفل على إصدار أحكام اجتماعية وبالتالي ضبط أنماط سلوكه في ضوء هذه الأحكام، حيث يستجيب الأبناء لتأثير الأبوين باكتساب المعايير، ويتكون الضمير لديهم (غانم و القليوبي، ٢٠١٣م، ص ٢٦٠).

د- المرحلة الرابعة: المسؤولية بفضل المثاليات الأخلاقية:

تصبح الضمائر المتطرفة أكثر مرونة، مما يمكنهم من مناقشة ضمائرهم، والاختيار بين البدائل لأنواع السلوك على أساس رؤيتهم المستقبلية.

هـ- المرحلة الخامسة المسؤولية نحو المجتمع:

حيث يصل الفرد إلى كمال المسؤولية الاجتماعية، ويفهم القيم الأخلاقية لمجتمعه، ويحقق القيم في تصرفاته وأفعاله ويلتزم بها، ويصبح أكثر قدرة على فهم الآثار والعواقب المترتبة على أساليب سلوكه (في الزبير، ٢٠١٥م، ص ٢٤).

٢-١-٢-٥ صفات الشخص المسؤول اجتماعيًا:

الشخص المسؤول اجتماعيًا عادة يكون جديرًا بالثقة ويعتمد عليه من قبل الآخرين، وليس بالضرورة أن يكون قائدًا في جماعته، بل يكفي أن يكون لديه شعور عالٍ بالالتزام نحو جماعته والآخرين، وشعور الأفراد بالمسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء إلى المجتمع، وقد أشار فحجان (٢٠١٠م) إلى مجموعة من المحكات المحددة للشخص المسؤول اجتماعيًا وتشمل:

١- موثوقًا به ويعتمد عليه دائمًا ويوفي بوعده.

٢- يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.

٣- يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسؤوليته عن نتائج هذه الأعمال.

٤- الفرد المسؤول اجتماعيًا هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئًا على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسؤولًا عنه، ولا يلقي اللوم على الآخرين (ص ٤٦).

والشخص المسؤول اجتماعيًا فاهم للجماعة التي ينتمي لها، ويكون سندًا لها، ويتصف سلوكه بالاستقامة والاجتهاد والاعتماد على النفس، ومتحمل المسؤولية لآرائه وأفعاله، وليس

بالضرورة أن يكون ذكاؤه أعلى من المتوسط، ولكن يمكن الوثوق به (مشرف، ٢٠٠٩م، ص١١٨).

٢-١-٢-٦ دور المؤسسات التعليمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

تقوم المؤسسات التعليمية بدور مهم، من خلال غرس قيم النظام واحترام المواعيد وتشجيع الطلاب على تحمل المسؤولية من خلال تنظيم المسابقات، ومن خلال الأيام التطوعية، كما تسهم المؤسسات التعليمية في بث روح العمل الجماعي والتعاوني والعمل في فريق بين الطلبة من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية كالمشاركة في فريق كرة القدم أو المشاركة في اللجان المختلفة كاللجنة الصحية واللجنة الإرشادية واللجنة الدينية وغيرها، وهذه الأنشطة لها دور مهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية بين الطلبة وتعويدهم على الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين، والعمل مع الجماعة ولصالحها (عمارة والبيومي وعبدالوهاب، ٢٠١٦م).

وتمارس الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية المسؤولية الاجتماعية على النحو التالي:

١- أن تتضمن رؤية الجامعة التزامها بخدمة المجتمع في أدائها.

٢- أن تصوغ الجامعة برامجها الأكاديمية التي تطرحها وفق احتياجات المجتمع.

٣- أن تتجه نحو البحث العلمي التطبيقي الذي يعالج مشكلات المجتمع.

٤- أن تعد التطوع في خدمة المجتمع قيمة أساسية من القيم التي تُنمى لدى الطلبة.

٥- أن تربط برامجها بفلسفة التنمية الإنسانية المستدامة (الثبيتي، ٢٠١٥م).

٢-١-٢-٧ النَّظرِيَّاتُ المُفَسِّرةُ للمَسْؤوليَّةِ الاجْتِمَاعِيَّة:

ظهرت مجموعة من الاتجاهات التي حاولت تفسير المسؤوليَّة الاجتماعيَّة ومنها:

أ-نظريَّة جلاسر:

قدم جلاسر في نظريته العلاج بالواقع مجموعة من القواعد الملموسة في الحياة اليومية لدى الإنسان كالمسؤولية والدافعية والواقع، ويعتبر جلاسر من أهم العلماء الذين اهتموا بموضوع المسؤوليَّة اهتمامًا كبيرًا، وتطرق للمسؤوليَّة الشخصيَّة بأنها: "القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصيَّة بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم، كما تقوم المسؤوليَّة على أن الناس محاسبون على سلوكهم الشخصي، ومسؤولون عن الوفاء بحاجاتهم الشخصيَّة، ويرى جلاسر أن السلوك المسؤول هو الذي ينتج عنه الصحة النفسيَّة، والتعاسة والمعاناة الشخصيَّة هي نتيجة لعدم الشعور بالمسؤولية (الشناوي، ١٩٩٥م، ص٢٢١)، وذكر أيضًا أن الفرد لديه مجموعة من الحاجات أهمها الانتماء والقوة والحرية (عمر، ٢٠٠٣م، ص٤٤)، وإشباع هذه الحاجات يضع الفرد في تناقض بين حاجته للانتماء وحاجته للحرية، وحتى ينتمي الفرد للجماعة المرجعية ويحظى بقبولها واحترامها وتقديرها، لا بد له من التقيد بمعاييرها وقيمها وعاداتها وضوابطها، وبالتالي لابد له من التخلي عن جزء من حريته وخصوصيته واستقلاليته، ولحل هذا التناقض والصراع بين هاتين الحاجتين طرح جلاسر في نظريته مفهوم المسؤولية، والذي يعني إشباع الفرد لجميع حاجته، مع عدم حرمان الآخرين من إشباع حاجاتهم (في:يوسف، ٢٠١٦م، ص ٤٦).

ب- نظريَّة ألفرد أدلر:

ويظهر صاحب نظرية علم النفس الفردي أدلر اهتمامه وتركيزه في المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، من خلال آرائه عن الاهتمام الاجتماعي، حيث يعتقد بأننا جزء من هذا المجتمع ولسنا بمعزل عنه، وأن سعادتنا ونجاحنا يعود في أساسه إلى الجانب الاجتماعي، وأنه إذا كان شعور الانتماء لدى الفرد مهزوزًا، فإن النتيجة ستكون شعوره بالقلق (الضامن، ٢٠٠٣م، ص١١٢)، وذكر أن الفرد لا يمكن أن يعيش حياته بأمان وهو خارج الجماعة، ولابد أن يشعر كل فرد أنه جزء مهم من هذا المجتمع، ومن خلال هذا الشعور تتحقق مسؤوليته اتجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع

في رعاية أبنائه (في: عبد الباقر، ٢٠١٢م)، ويرى أن الفرد والمجتمع شيئان مترابطان، ويعتمد كل منهما على الآخر، وأن البشر هم مخلوقات اجتماعية متأثرة بالقوى الاجتماعية أكثر من تأثرها بالجانب البيولوجي، وعلى البشر العمل بطريقة بناءة وبأسلوب التعاون من أجل خدمة الكل، ويعتبر أن شعور الفرد بأنه جزء من المجموعة يمكنه من التغلب على مشكلاته بشجاعة، وبالتالي تتحقق مسؤولية الفرد اتجاه المجتمع (في:كاضم، ٢٠١١م).

ج- نظريَّة روجرز:

يعتبر روجرز من أشهر رواد النظرية الإنسانية في علم النفس، فقد فسر المسؤولية الاجتماعية من خلال العلاقة بين الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق ثقتها بالفرد وبدوافعه وقدراته، وشعوره بالمسؤوليَّة لفهم نفسه والمجتمع الذي يحيط به، وأن غاية النمو النفسي والتطور الاجتماعي إنتاج فرد متكامل الوظائف النفسيَّة (في:العنزي، ٢٠١٥م)، ويرى روجرز أن الإنسان كائن عقلاني واجتماعي وإيجابي، واستجابته للمثيرات البيئية تتحدد تبعًا لمعالجة الظواهر، فالإنسان يتفاعل مع البيئة ويطمح بتكوين علاقات متبادلة مع الآخرين، ويندفع لتحقيق أهدافه الإيجابية، ويعمل بكفاءة لتدبير أمره، وله القدرة على تحمل المسؤولية في ظروف محددة، وينظر أيضًا للإنسان بنظرة متفائلة بأنه فيه خير لنفسه ولمجتمعه، فهو في حالة تأثر وتأثير مستمرة يشارك الآخرين، ولديه رغبة في تحمل المسؤولية، وهكذا ربط روجرز بين تحقيق الذات للفرد وتحمله لمسؤوليته الاجتماعية حتى يتمكن من العمل الجاد المثمر لتأكيد شخصيته، وهويته في المجتمع الذي يعيش فيه (في:علي، ٢٠١٥م).

د-نظرية سوليفان:

ينظر سوليفان إلى الإنسان من خلال اندماجه وتفاعله مع الآخرين، وهو يرى أننا من الصعوبة أن ندرس سمة من سمات الشخصية أو ظاهرة نفسية أو اجتماعية أو سلوكية بمعزل عن الآخرين؛ لأنه يرى أن أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بالآخرين، وأن العزلة عن الآخرين سببها انعدام الشعور بالأمن، وهذا من مخاطر قصور المسؤولية الاجتماعية، ويعتقد سوليفان أننا بإمكاننا تغيير مجتمعنا مثلما نستطيع تغيير أنفسنا، وفي كلتا الحالتين فإن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو الذي يحكم هذا التغيير ويحدد مساراته على أساس الإيمان

بأهمية الفرد ودوره في المجتمع وأهمية المجتمع في رعاية الفرد وتحقيق حاجاته من أجل صالح الفرد والمجتمع (الجنابي ب، ٢٠٠٨م، ص ٧١).

هـ- نظرية فروم:

ذكر أن الإنسان يملك نضالًا فطريًا للعدل والحقيقة، وأن سعيه لذلك يعد جوهر المسؤولية الاجتماعية، وأن إخفاق الفرد في تحقيق إمكاناته على الوجه الأكمل يعد نقصًا يؤدي إلى التعاسة وإلى تدني الصحة النفسية (في:كاضم، ٢٠١١م)، ويرى أن مهمة أفراد المجتمع هي تحقيق النمو والتطور داخل مجتمعهم، وتحقيق التوافق بين ذواتهم ومجتمعهم، وأنه يتوجب على مختلف الأفراد في المجتمع الإنساني أن يستعملوا عقولهم من أجل خلق ارتباط جديد مع الآخرين من بني الإنسان، والطريق الأمثل لتحقيق هذا الارتباط يكمن فيما يسميه فروم الحق المثمر الذي يتضمن الرعاية الاجتماعية والمسؤولية والاحترام (في دبكة، ٢٠١٥م، ص ١٠٠).

وترى الباحثة أن النظريات ركزت على أن المسؤولية الاجتماعية تتم من خلال تفاعل وارتباط الفرد مع المجتمع، ودور المجتمع في إشباع الحاجات وتحقيقها، وهي عنصر ضروري في التغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجه الفرد والجماعة على حد سواء، فالمسؤولية الاجتماعية قائمة على القدرة على التحمل والمشاركة والقيام بالأدوار والتعاون، ولها أثر على وجود الصحة النفسية وتدنيها، وعلى نمو الشخص وهويته، وهي الأساس في تغيير الفرد والمجتمع.

٢-١-٢-٨ المفهوم الاسلامي للمسؤولية الاجتماعية:

حث الإسلام على المسؤولية الاجتماعية كتنظيم اجتماعي يؤسس لبناء مجتمع مستقر ومتماسك تكتمل فيه جميع العناصر الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، فهي لا تتوقف عند حد المساهمات المادية أو العينية، بل تتعداه إلى غرس روح المحبة، والألفة، والرحمة من أجل استمرار واستقرار المجتمع المسلم عبر العصور (عبداللطيف، ٢٠١٦م).

فالشعور بالجسد الواحد، ومساعدة المحتاجين، وتنمية المجتمع، وإقامة العدل، وحقوق الإنسان، والمحافظة على البيئة دعا إليها الشرع، فالله سبحانه وتعالى قد استخلف الإنسان في الأرض وطلب منه عمارتها، وهذه مسؤولية جماعية وفردية واجبة الأداء وليست اختيارية، فأداء هذه المسؤولية هي الحكمة من وجود الإنسان يقول الله عز وجل (وهو ٱلَّذي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأرض ورفع بعضكمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكمْ فِى مَا ءَاتَىٰكمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفور رَّحيمٌ) فالمراد بقوله تعالى جعلكم خلائف الأرض أي أنه حملكم المسؤولية الاجتماعية، مسؤولية عمارة الأرض معنويا وماديا (عبدالباقي، ٢٠١٠م).

وقد كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تنمية هذا الجانب وتربية أبناء الأمة على تحمل المسؤولية واستشعارها واضحا، فأشار إلى فضل هذا العمل ومنزلته العالية من الدين قائلا (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد شهرا، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضا، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يثبتها أثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام، وأن سوء الخلق يفسد العمل، كما يفسد الخل العسل)، والاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية لدى المسلم تنمي الناحية الخلقية والاجتماعية في شخصيته (مدخلي، ٢٠١١م).

وتدل المسؤولية الاجتماعية على أهلية الشخص المسؤول في المجتمع وأمام الشريعة أو القانون، فمن ليست له أهلية فليس بمسؤول أمام الشريعة كالصبي والمجنون قال صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق)، وتدل كذلك على أهمية الشيء المسؤول عنه وصلاحيته، وإلزامه بتحمله (كوناتي، ٢٠١٠م).

٢-١-٣ الْأَمْنُ النَّفْسِيُّ Psychological Security:

يعتبر الأمن النفسي حاجة ضروريَّة لا يستطيع الفرد أن ينمو نموًّا نفسيًّا سليمًا دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعيَّة (عبد الله وشربت، ٢٠٠٦م، ص ص ٩١- ٩٢).

والأمن حاجة قديمة بقدم وجود الإنسان يسعى إلى تحقيقها من خلال الوجود في جماعة لمواجهة الخوف، وهو يتضمن حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرض لها؛ مايدفعه إلى الاتجاه نحو العيش مع الآخرين للقضاء على الوحدة، فالاتحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر، والأمن النفسي ضرورة لا غنى للبشرية عنها، ففي ظل الطمأنينة يؤدي كل فرد وتؤدي كل جماعة واجبها على أحسن وجه (الشحري، ٢٠١٣م، ص ٢).

٢-١-٣-١ تعريفاتُ الأمنِ النَّفْسِيِّ:

يعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية، فمن خلاله يحدث الاستقرار النفسي والتقبل النفسي والاجتماعي والشعور بالكفاءة الذاتية، ويؤدي إلى حالة من الرضا والطمأنينة والسعادة والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين والانفتاح عليهم (النجار، ٢٠١٢م).

وقد عرف كيرنز وأسبليمير Kerns and Asspelmeier(٢٠٠١م) الأمن النفسي بأنه:"شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهميَّة النفسيَّة في حياته مستجيبون لحاجاته، وموجودون معه بدنيًّا ونفسيًّا لرعايته وحمايته ومساندته في الأزمات"(ص ٨٠)، وعرَّفه عبد السلام (٢٠٠٤م) بأنه: "شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه، يعاملونه بدفء ومودة، وشعور بالانتماء إلى الجماعة، وأن له دورًا فيها وإحساسه بالسلامة، وقلة شعوره بالخطر والتهديد والقلق"(في:الشندوديَّة، ٢٠١١م، ص١٢).

وعرفته غاية القاسم (٢٠٠٧م) بأنه: "الاطمئنان وعدم الخوف والاستقرار النفسي والأمن في الجماعة وقلة الشعور بالتهديد ومواجهة المشكلات"(ص٩)، وعرفه الطيب والسيد (٢٠٠٢م) بأنه "حاجة نفسيَّة ضروريَّة فلابدَّ للفرد أن يحس بأنه محبوب من الآخرين، وأن لديه القدرة على الحب، والقدرة على الإنجاز،كما أن الإنسان نفسه في حاجة إلى التقدير والحريَّة

والانتماء، وإذا أحس الفرد بأن الحاجات مشبعة لديه، فهذا يدل على توافقه"(في درويش وشحاتة،٢٠١٠م، ص١٤٦)، وعرفه ميليادي Mulyadi (٢٠١٠) بأنه:"شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس والقدرة على تقدير ذاته وتحقيق قدراته وتحسين إبداعاته" (ص ٧٠)، ويعتبر كل من حسين وغادة علي (٢٠١٣م) أن الأمن النفسي هو "الطمأنينة الانفعالية التي يكون فيه إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه مما يشعر بهويته"(ص٥١٨).

وذكرت نبيلة بوعافية ومأمون (٢٠١٥م) أنه يمثل: "الطمأنينة النفسية والانفعالية وهي حالة تكون فيها إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها مع الانتماء إلى جماعة آمنة، وهي حالة من الشعور بالهدوء والسكينة وسلام الروح"(ص٨٧)، ويرى أفولابي وبالوغون Afolabi and Balogun (٢٠١٧م) بأنه: "إحساس إيجابي يؤدي إلى سلامة الانفعالات وإيجابيتها، ويكسب الفرد مستوى من التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس، ويشعر الفرد بمستوى أقل من القلق والتوتر نتيجة إدراك الفرد بخلو بيئته المحيطة فيه من المهددات التي تشكل خطرًا عليه، وهي عامل مساعد على الهناء الشخصي والصحة النفسية"(ص٢٤٩).

وتتفق الباحثة مع التعريفات السابقة، بأن الأمن النفسي حالة داخليَّة يشعر الفرد من خلالها بالاستقرار والطمأنينة، وهي تتضمن حاجات لابدَّ من إشباعها، مثل الحاجة إلى القبول والانتماء والمساندة، والأمن في الجماعة، وقلة الشعور بالخطر، فيؤدي الحصول على الأمن النفسي إلى التوافق النفسي والاجتماعي للفرد والقدرة على مواجهة الأزمات والمشكلات ما يؤثر ذلك إيجابيًا على تماسك أفراد المجتمع واستقراره.

٢-١-٣-٢ أبعاد الأمن النفسي:

أبعاد الأمن متعددة ومنها: العسكريَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والتربويَّة والثقافيَّة والنفسيَّة، والأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسيَّة؛ نتيجة لشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر.

وهناك أبعاد أساسيَّة أوليَّة وهي:

١-الشعور بالتَّقبل والحبِّ، وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين، ومن مظاهرها الاستقرار والزواج والوالديَّة.

٢-الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها، وتحقيق الذات، والعمل الذي يكفي لحياة كريمة.

٣-الشعور بالسلامة والسلام، وغياب مبددات الأمن كالخطر والعدوان والجوع والخوف (أقرع، ٢٠٠٥م، ص ص ٢٥- ٢٦).

ويرى رايف Ryff، أن الأمن النفسي يتشكل من عناصر أساسية وهي تقبل الذات، والنظر لها بنظرة إيجابية، والشعور بأهمية وقيمة الحياة، وتعبر عن القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين تسودها الثقة والحب، وهي قائمة على الاستقلالية من خلال اعتماد الفرد على نفسه (العقيلي، ٢٠٠٤م، ص٢٤).

وأضاف عمر(٢٠١٤م)، أنها تشمل السيطرة على البيئة الذاتية وإدارتها، من خلال استغلال الفرص الجيدة، وأن الحياة ذات أهداف يضعها الفرد ويحددها ويسعى لتحقيقها، وأن يطور من ذاته وقدراته وإمكاناته، والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

٢-١-٣-٣ أساليب تحقيق الأمن النفسي:

يلجأ الفرد بما يسمى بأساليب الأمن النفسي، وهي عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق وتقدير الذات والشعور بالأمن النفسي، ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

أ- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساس مهم في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة دونها.

ب- الثقة بالنفس: والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.

ج- تقدير الذات: وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، ويطورها عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة (الخضري، ٢٠٠٣م، ص ٢٧).

ويضيف رحال (٢٠١٦م) لهذه الأساليب:

د- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية.

هـ- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث إن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها.

و- معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره، وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة (ص ٦٧).

٢-١-٣-٤ النَّظريَّاتُ التي تناولت الأمنَ النَّفْسِيَّ:

سوف تعرض الباحثة بعض النظريات المفسرة للأمن النفسي، ومن هذه النظريات:

أ- نظريَّة التَّحليل النَّفسِي:

أشار فرويد في نظريته، إلى أن الجهاز النفسي للإنسان مكون من ثلاثة أقسام وتشمل:الْهَوَ ويمثل مستودع الغرائز لدى الإنسان، والأنا وهو يقوم بمهمة حفظ الذات فيما يتعلق بالأحداث الخارجيَّة، والأنا الأعلى والتي تمثل سلطة الوالدين والمجتمع والمثل العليا في ذلك المجتمع، وتؤكد نظريَّة التحليل النفسي أن الأنا هو المسؤول عن الأمن النفسي بمحافظته على ذات الفرد من التهديدات الداخليَّة والخارجيَّة، وأنه يتفاعل مع العالم الخارجي لمصلحته؛ ما يؤدي إلى التأقلم مع الظروف في التخفيف من التوترات والضغوط (العازمي، ٢٠١٢م، ص٣٩)، ويرى فرويد أن المهمة الأساسية للوالدين هي منح الطفل الشعور بالأمن النفسي، فإن الأمن النفسي بالنسبة للطفل يمثل أساسًا لشعوره بالثقة والقيمة والكفاية والإنجاز والمثابرة والانضباط الانفعالي ومواجهة الضغوط (مخيمر، ٢٠٠٣م، ص٦٣٠).

ب- النظرية الإنسانية:

يعتبر ماسلو من أوائل من تعرضوا لمفهوم الأمن النفسي، حيث ذكر أن الإنسان لديه عدد من الحاجات الفطريَّة، وأنها مرتبة ترتيبًا هرميًّا على أساس قوتها، وأن من هذه الحاجات الحاجة إلى الأمن، وهي تشتمل على الحاجة إلى النظام والأمن، وأن هدف الشخص هنا يتخلص من الريبة وعدم اليقين في حياته، وإشباع هذه الحاجة تؤكد للفرد أنه يعيش في بيئة متحررة من الخطر(جابر، ٢٠٠٨م، ص٥٥٥)، وأشار إلى أن انعدام الأمن في المرحلة المبكرة من الطفولة يؤثر على الشخص ويولد لديه الحاجة والرغبة المستمرة لاستعادة الأمن النفسي، فشعور الشخص بالأمان سوف يؤثر على سلوكه وانفعالاته ونظرته إلى الحياة (Meena and Bunker,2015) ، والحاجة إلى الأمن تأتي في المرتبة الثانية في هرم ماسلو للحاجات؛ ما يجعلها حاجة أساسية يبني على إشباعها بقية الحاجات في هرم ماسلو،

وقد أشار ماسلو إلى عدد من مؤشرات الأمن النفسي وهي:

١- أن الود والخير يسود الحياة والناس.

٢- شعور الفرد بالثقة والتسامح والسعادة والرضا والاستقرار.

٣- الانطلاق والتحرر بدلًا من تركيز التفكير حول الذات.

٤- تقبل الذات والكفاءة والاقتدار على حل المشكلات.

٥- الاهتمام بالآخرين والتعاون واللطف معهم(في: السهلي، ٢٠٠٧، ص ٢٧).

ج- نظرية ألفرد أدلر:

يرى أدلر أن الأمن النفسي يرتبط بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل والحب والمجتمع وقدرته على تجاوز الشعور بالدونية، وبالاتجاه نفسه ذكر أدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة الشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، ما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابيًا (ببذل مزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح) أو سلبيًا (باتخاذ

أنماط سلوكية تأخذ أشكالًا من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع ما يزيد من حدة القلق لديه)، وتعرف هذه الظاهرة بالتعويض النفسي الزائد (في سليم ومحمد، ٢٠١٧م).

إن مرحلة الطفولة التي تتميز بعدم وجود الحب والأمان من قبل الوالدين غير المبالين والعدوانيين ينمي مشاعر عدم القيمة والغضب وعدم الثقة في الآخرين؛ ما يؤدي بالأطفال المهملين والمنبوذين والمرفوضين بأن تتطور لديهم عقدة النقص (Schultz and Ellen, 2017, p11)، وأشار إلى أن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة من خلال التخلص من النقص، والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة، وينظر أدلر للأمن النفسي من خلال البُعد الاجتماعي، حيث يرى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دومًا لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية، وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرًا على التفاعل مع الآخرين، وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة (في: الغامدي، ٢٠١٦م).

د- نظريَّة أريكسون النمو النفسي الاجتماعي:

أشار أريكسون إلى أن الحاجة إلى الأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته (في إبريعم، ٢٠١١م)، وأن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسيَّة، يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى زيادة الإحساس بالطمأنينة النفسيَّة في المراحل العمريَّة اللاحقة (محمود، ٢٠١٢م، ص٢٨٣)، فقد أكد على أن تطوير الثقة والألفة والتوافق يؤدي ذلك إلى تطوير الإحساس بالأمان نحو المجتمع، وأن الناس يمكن الوثوق بهم ومحبتهم (Boeree, 2006, p 8)، ووضح أريكسون أن الرعاية والاستقرار الذي يتلقاهما الطفل من قبل الوالدين له الأثر على تطوير الشعور بالثقة والأمان، في المقابل إذا كان الطفل يتلقى رعاية قاسية وغير متوازنة يُنشأ لديه الشعور بعدم الثقة في الآخرين والعالم والأحداث من حوله؛ ما يؤدي ذلك إلى القلق واختلال الأمن لديه، وأسمى هذه المرحلة مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (Mcleod, 2017).

إن شعور الفرد بعدم الأمن تُبنى به هويَّة سلبيَّة، وهذا يحدث عندما لا يجد الفرد الدعم من الآخرين، وكذلك في غياب المناخ المناسب لتقدير الطاقة الداخليَّة، الأمر الذي يمهد لظهور سلوكيات مختلة كالاضطراب الاجتماعي (محمود، ٢٠١٢م، ص٢٨٣)، وإذا أخفق الفرد في

تحقيق حاجته إلى الأمن يؤدي أيضًا إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات، ما قد يؤدي إلى اليأس (في إبريعم، ٢٠١١م).

هـ- كارين هورني:

أكدت هورني على أهمية البيئة الاجتماعية في نجاح التوافق أو عدمه، وذلك من خلال العلاقات الإنسانية مع الآخرين، وعلاقة الشخص بذاته واهتمامه بإرادته وتحمله لمسؤولية تصرفاته، وأن يكون بعيدًا عن القلق الذي هو الحالة التي تقود إلى سوء التوافق، وبذلك أرجعت هورني التوافق الذي يقود إلى السواء واللا توافق الذي يقود إلى العصاب، إلى عملية التنشئة الاجتماعية الثقافية، وتلعب البيئة الاجتماعية دورًا كبيرًا في القلق الذي يؤدي إلى سوء التوافق، فهي ترى أن المبدأ الأساسي الذي يحكم سلوك الإنسان ليس غريزة الجنس أو العدوان كما يعتقد فرويد، بل هو حاجة الإنسان إلى الأمن والاطمئنان، وأن كفاح الإنسان في الحياة هو من أجل الأمن والاستقرار(في:صالح ع، ٢٠١٤م)، وأشارت أيضًا إلى أهمية علاقة الطفل بوالديه، فإذا كانت علاقة الوالدين بالطفل قائمة على تقديم العطف والدف للطفل، فإن ذلك يؤدي إلى إشباع حاجة الأمن لديه، وإذا كانت العلاقة تسودها اللامبالاة والعداء والكراهية نحو الطفل فذلك من شأنه أن يؤدي إلى عدم إشباع حاجته للأمن (في:القحطاني، ٢٠١١م، ص٣٢).

ترى الباحثة أن العلماء ينظرون للأمن النفسي كحاجة أساسية لا بد من إشباعها، وتعتبر سببًا رئيسيًا لتوافق ونجاح الإنسان في حياته، وهي غير مرتبطة بعمر محدد إنما ضرورة لجميع الفئات العمرية، ويؤثر الأمن النفسي في تكوين العلاقات مع الآخرين والتفاعل معهم، وتحقيق السعادة والطمأنينة، والقدرة على تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس والتسامح، والنظرة الإيجابية للذات وللمجتمع بشكل عام.

٢-١-٣-٥ المفهوم الاسلامي للأمن النفسي:

المنهج الإسلامي هو المنهج الذي كان له الريادة في الاهتمام بتحقيق الأمن أو محاولة تحسين واقعه، فالأمن النفسي يدل على الشعور بالسلامة، وعدم القلق من المستقبل، وعدم الخوف، والقرآن الكريم به فيض من المعاني السامية، والقيم النبيلة، والتعاليم السمحة، والهدي

الرباني الخالد الذي يحفظ للإنسان صحته النفسية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية (أقرع، ٢٠٠٥م)،

ومن نصوص القرآن والسنة التي تشير للأمن النفسي: قال تعالى(من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون)، وكان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف)، ومفهوم الأمن النفسي في الإسلام مفهوم شامل لكل أنواع الأمن مثل: الأمن الغذائي، والاجتماعي، والسياسي، والإداري، والصحي، وهو يتجاوز الأمن في الحياة الدنيا إلى الأمن في الحياة الآخرة (راشد وأحمد، ٢٠١٥م).

والأمن ضروري للحياة، فلا يمكن أن تكون ثمة حياة طبيعية فيها، ورخاء، وسعادة، إذا لم يكن فيها أمن واستقرار، ولهذا نهى الإسلام أن ينتشر بين الناس الأعمال السلبية التي تسبب الذعر والخوف كالإيذاء، والتجسس، والقتل، وسوء الظن (البريزات، ٢٠١٠م).

والإيمان بالله والعمل الصالح أساس تحقق الأمن في الدنيا والآخرة، فهو يوفر للمؤمن الأمن بعد الخوف، والتمكن بعد الضعف، والشعور بالطمأنينة، ويكسبه مناعة ووقاية من الإصابة بالأمراض النفسية (جراح، ٢٠١٠م، ص ٦).

والأمن نعمة عظيمة وفضلا كبيرا، لأنه عامل مهم من عوامل الراحة والسعادة للإنسان، والأمن النفسي فريضة دينية، ومقصدا شرعيا؛ حيث حصرت المقاصد الشرعية في حفظ الضرورات الخمس التي هي مصالح لا يستغني عنها المجتمع، وهي حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل، وتُحفظ هذه المقاصد من خلال توفير البيئة المناسبة لشعور وتمتع المجتمع بالأمان عليها، وحمايتها بكل وسيلة تمنع انتهاكها، وذلك عن طريق فرض السلطة، أو القناعة الذاتية التي تمنع صاحبها من الاعتداء عليها (العودات، ٢٠١٥م).

٢-٢ الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ:

تعددت الدِّراسَات السابقة التي تناولت مفاهيم الدراسة وقد تركزت في أربعة محاور:

- دراسات تناولت قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة.
- دراسات تناولت قيم المواطنة والأمن النفسي.
- دراسات تناولت المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي.
- دراسات تناولت أحد متغيرات الدراسة في علاقتها بمتغيرات أخرى.

وسنعرض لها في السياق الحالي:

٢-٢-١ دراسَاتٌ تناولتْ قِيمَ المُواطَنةِ والمسْؤوليَّةِ الاجْتماعيَّةِ:

في استكشاف العلاقة مابين المشاركة في خدمة المجتمع والمواطنة من خلال المناهج الدراسية، هدفت جنيفر سميست Smist (٢٠٠٦م) في دراستها تحديد الاختلافات لدى الطلاب في إدراك المواطنة، والبحث في الفروق بين الطلاب والطالبات في المشاركة في خدمة المجتمع وإدراك المواطنة، وتكونت العينة من (١٢٠٥) من طلاب وطالبات جامعة ميرلاند، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المشاركة في خدمة المجتمع والمواطنة، وأن المشاركة في خدمة المجتمع تدعم المواطنة.

واستهدف القيسي (٢٠٠٩م) في دراسته تحديد نسق القيم عند طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في القيم تبعًا لمتغير الجنس والسنة الدراسية، ومعرفة العلاقة بين القيم والمسؤولية الاجتماعية، وتكونت العينة من (١٢٠) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم الدينية والاجتماعية والنظرية والجمالية والسياسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في القيمة الاقتصادية لصالح الطلاب، وكشفت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين القيم الدينية والاجتماعية والنظرية والاقتصادية والسياسية وبين المسؤولية الاجتماعية، كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين القيم الجمالية والمسؤولية الاجتماعية.

وأجرى وانج وهايكي Wang, and Heikki(٢٠١١م) دراسة؛ لتحديد أثر القيم الشخصية على التصورات الفردية للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وتكونت العينة من (٩٨٠)

من الشباب الصينيين، وأسفرت النتائج أن لدى الشباب الصيني تصورات سلبية عن أداء الشركات للمسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير للقيم الشخصية على التصورات الفردية للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وأن القيم وسيلة مهمة لتطوير السلوك الأخلاقي والمسؤولية والتي بدورها تؤثر على تطوير المسؤولية الاجتماعية للشركات في الصين.

وقام الزبون (٢٠١٢م)، بدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين المسؤوليَّة الاجتماعيَّة، ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقيَّة، وتكونت عَيِّنَة الدِّراسَة من (٣٦٧) طالبًا وطالبة، وأسفرت الدِّراسَة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائيَّة بين المسؤوليَّة الاجتماعيَّة ومنظومة القيم الممارسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي والتخصص بين درجات التزام طلاب الجامعة للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، وفي مجال القيم أثبتت وجود فروق تعزى لأثر متغير الكلية لصالح كلية عجلون، وفي الجنس لصالح الإناث، وفي التخصص لصالح كلية العلوم التربوية والعلوم التطبيقية.

واهتم الأسمري (٢٠١٢م)، بالكشف عن علاقة قيم المواطنة بالنشاط الاجتماعي المدرسي، وهدف في ذلك إلى التعرف على قيم المواطنة السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض، والتعرف على قيم المواطنة في ضوء بعض متغيرات العمر، والمرحلة الدراسية، والتخصص، ونوع التعليم، ومبنى المدرسة، وتعليم الوالدين وعملهما، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) طالبًا، وأسفرت النتائج إلى تميز طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض بقيم مواطنة مرتفعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية تعزى لمتغير العمر.

واتفقت دراسة شعيب (٢٠١٣م) مع دراسة بلبكاي (٢٠١٥م)، في وجود علاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، حيث قام شعيب بدراسة على عينة مكونة من (٢٣٤) طالبًا وطالبة من جامعة المنوفية، وأسفرت نتائجه عن وجود ارتفاع في مستوى المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المواطنة والمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وتكونت عينة بلبكاي من (١٣٤) أستاذًا وأستاذة، وبينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم المواطنة وكل من الهوية والانتماء والمشاركة، وأنه لاتوجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بمفهوم المواطنة.

وفي البحث عن العلاقة بين القيم والمسؤولية الاجتماعية للشركات هدفت دراسة رودريقوز وفرندز وسبيرس وليتي Rodriguez, Fernandez, Spersand Leite(٢٠١٤م) لإثراء المعرفة حول علاقة القيم الإنسانية وإدراك الجمهور للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وهدفت أيضًا التركيز على قيم طلاب التعليم العالي وآرائهم فيما يتعلق بالمبادرات الاجتماعية التي تقدمها الشركات، وأسفرت النتائج عن أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية تؤثر على القيم الإنسانية، وأن القيم تؤثر بشكل دال في إدراك المسؤولية الاجتماعية.

وفي دراسة هوب Hope (٢٠١٥م) الإعداد لعملية المشاركة ودور المسؤولية الاجتماعية والفعالية السياسية على المشاركة المدنية بين الشباب السود، تكونت العينة من (١١٨) مراهقًا أسود، وهدفت إلى معرفة ارتباط المسؤولية الاجتماعية والمعتقدات عن الفعالية السياسية بالمشاركة المدنية، وأسفرت النتائج أن المشاركة المدنية أمر مهم لرفاهية المجتمع والشباب، وأن الفعالية السياسية ترتبط بأربعة مجالات من المشاركة المدنية: كالمساواة، والمشاركة المجتمعية، والعمل السياسي الرسمي، والنشاط السياسي، ووضحت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بالمشاركة المدنية.

وسعت دراسة كاني وأنجيلا بيلفيلدت Canney and Bielefeldt (٢٠١٥م)، إلى البحث عن العلاقة بين العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الهندسة، وتكونت العينة من (١٨٨٠) طالبًا، وهدفت الدراسة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية المهنية لدى المهندسين، وتعزيز الالتزام المهني ومساعدة الآخرين، وأسفرت النتائج عن أن الدروس الخصوصية والتبرع بالدم أكثر الأعمال تطوعًا، وأن العمل التطوعي يرتبط بالمسؤولية الاجتماعية.

ولاستكشاف العلاقة بين قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، أجرى أبو هريرة (٢٠١٥م) على عينة مكونة من (٤٧٠) طالبًا وطالبة من جامعة محمد خيضر بسكرة، وقام الباحث بتصميم مقياس لقيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن إثبات الدور الإيجابي لقيم المواطنة في تدعيم المسؤولية الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين قيم المواطنة التي

تضمنت قيمة الانتماء والواجبات والحقوق والمشاركة الاجتماعية، وبين تنمية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

واهتمت زينة عبدالمحسن (٢٠١٧م)، بدراسة العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وقامت الباحثة ببناء مقياس للمواطنة الذي تكون من (٣٠) فقرة، ومقياس المسؤولية الاجتماعية الذي تكون أيضًا من (٣٥) فقرة، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة المستنصرية، وكشفت النتائج عن أن عينة البحث لديهم شعور بالحرص والانتماء، وشعور عالٍ بالمسؤولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أيضًا أن هناك ارتباطًا بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.

٢-٢-٢ دراسات تناولت العلاقة بين قيم المواطنة والأمن النفسي:

جاءت دراسة الغامدي (٢٠٠٨م) للتعرف على قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، وعلاقتها بالأمن الفكري، وتكونت عَيِّنَة الدِّراسَة من (٨٠٣) طلاب، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين قيم المواطنة والأمن الفكري، ووجود فروق ذات دلالة معنويَّة لقيم المواطنة والأمن الفكري فيما يتعلق بقيم تعظيم الحرمين الشريفين لدى طلاب التخصص الشرعي، وطلاب التخصص العلمي لصالح طلاب التخصص الشرعي، ووجود فروق دالة لقيم المواطنة والأمن الفكري لدى الطلاب في المباني الحكومية والطلاب في المباني المستأجرة لصالح الطلاب في المباني المستأجرة.

في حين هدفت دراسة زينب درويش وسامية شحاتة (٢٠١٠م)؛ لتحديد العلاقة في الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب، ومعرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى الطلاب، كما هدفت إلى تحديد دور كل من متغيرات (الجنس، والعمر) على مستوى الانتماء، والأمن النفسي لدى الطلاب، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٩) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة المنيا، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والانتماء، أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في درجتهم على اختبار الانتماء، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأصغر سنًا، وكشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في الإحساس بالأمن

النفسي، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الانتماء لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في إحساس الطلاب والطالبات بالأمن النفسي.

ونجد دراسة آل عبود (٢٠١١م) هدفت إلى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربيَّة السعوديَّة، ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي، والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة، إضافة إلى معرفة مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في الواقع لدى هؤلاء الشباب، وتكونت العينة من (٣٨٤) طالبًا، وتوصلت الدِّراسَة إلى أن قيمة المشاركة والنظام من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي، وكذلك أشارت النتائج إلى أن هناك اثني عشر معوقًا تؤدي إلى عدم ممارسة قيم المواطنة منها: البطالة، وانتشار الفساد الإداري، وتدني ملاءمة المناخ التعليمي الجامعي للشباب، وضعف التشجيع لممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع.

وفي دراسة بن شريك وكاس (٢٠١١م) تحقيق الأمن الفكري عن طريق ترسيخ قيم المواطنة في الكتاب المدرسي، هدف الباحث إلى معرفة العلاقة بين التربية على المواطنة والأمن الفكري، وقد تكونت عينة الدراسة من كتاب التربية المدنية للصف الخامس وعينة قوامها (٩٥) شخصًا موزعين بين معلمين، وأساتذة جامعيين، وموظفين وإداريين ومحامين، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن القيم التي تعكس المواطنة موجودة بكثرة في الكتاب المدرسي، كما أن هذه القيم تعمل على تكريس الأمن الفكري.

وتناولت دراسة أبو القرعة (٢٠١٢م) القيم التنظيميَّة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة، وتكونت العينة من (٤٢٨) طالبًا وطالبة، وأسفرت النتائج عن أن مستوى القيم التنظيميَّة في الأكاديميَّة الأمنيَّة جاء بمستوى مرتفع، حيث جاءت قيم الولاء بالمرتبة الأولى، تليها قيم المواطنة، ثم قيم الانضباط، فقيم روح الفريق، ثم قيم الإنجاز، وقيم العدالة، وأن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الأكاديميَّة الأمنيَّة قد جاء في حدود المتوسط، وتبين أيضًا وجود علاقة سالبة بين القيم التنظيميَّة وعدم الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة في الأكاديميَّة الأمنية، وكذلك كان أكثر القيم التنظيميَّة إسهامًا في الأمن النفسي لدى الطلبة هي قيم المواطنة تليها قيم العدالة.

واستهدفت دراسة مظلوم (٢٠١٤م) التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب جامعة بنها، وكما هدفت إلى معرفة تأثير الجنس (الذكور/ الإناث) في الأمن النفسي، وكذلك الولاء للوطن لدى هؤلاء الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٣) طالبًا وطالبةً، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأمن النفسيّ ومقياس الولاء للوطن من إعداد الباحث، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسيّ وأبعاده، وكذلك على مقياس الولاء للوطن وأبعاده.

وفي العلاقة بين الأمن والهوية قام يورلمز Yorulmaz (٢٠١٦م)بدراسة مقارنة بين كوسوفو ومقدونيا حول الأمن والهوية، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تصورات الهوية على الأمن كوسيلة لتجنب الصراعات والتهديدات، وتم اختيار كوسوفو ومقدونيا كدراسة حالة. وأسفرت النتائج عن أن الأسباب وراء الصراعات تنبع من الكيفية التي يعرف الناس فيها أنفسهم، وأن البلدان التي عانت من النزاعات المسلحة سببها الهوية السلبية المكونة لديهم، وأشارت النتائج إلى أن الهوية ضرورية للأمن، وأن هناك علاقة بين الأمن والهوية.

٢-٢-٣ دراساتٌ تناولت العِلاقةَ بينَ المسْؤوليَّةِ الاجْتماعيَّةِ والأمنِ النَّفْسِيِّ:

أجرى تشوهان وموهانChouhan& Mohan, 1991 دراسة هدفت إلى التعرف على المسؤولية والشعور بالأمان النفسي لدى الأحداث الجانحين، وتكونت العينة من (٣٠) ذكرًا من المراهقين الجانحين، تمت مقارنتهم بعينة مكونة من (٣٠) ذكرًا من المراهقين غير الجانحين، وأظهرت النتائج أن المراهقين غير الجانحين كان لديهم شعور بالمسؤولية الاجتماعية وأكثر إحساسًا بالأمن مقارنة بأقرانهم من المراهقين الجانحين (في:عبدالوهاب، ٢٠١١م).

وللتعرف على مستوى الأمن النفسي، والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى طلبة الجامعة، والعلاقة بينهما وفقًا لمتغيري الجنس والصف الدراسي، أجرت أسيل الجنابي (٢٠٠٨م) دراستها على عينة مكونة من(٤٨٠) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج عدم تمتع طلبة جامعة الأنبار بالأمن النفسي، وتمتعهم بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة وفقًا

لمتغير الصَّفِّ الدِّراسي، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائيَّة في مستوى المسؤوليَّة الاجتماعيَّة وفقًا لمتغير الجنس والصف الدراسي، ووجود علاقة ارتباطيَّة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة.

وهدفت دراسة عبد الوهاب (٢٠١١م)، إلى التحقق من فاعليَّة برنامج إرشادي للشعور بالأمن النفسي ودوره في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الأحداث الجانحين، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتعرضت المجموعة التجريبيَّة لبرنامج إرشادي لمدة ثلاثة أشهر، وتكونت عَيِّنَة الدِّراسَة من (٥٠) من الأحداث الجانحين، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي ومقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والبرنامج الإرشادي، وقد أوضحت نتائج الدِّراسَة حدوث تحسن كبير في الشعور بالأمن النفسي والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى أفراد المجموعة التجريبيَّة الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي، وهذا يوضح فاعليَّة البرنامج الإرشادي وفنياته وخبراته وممارساته في زيادة الشعور بالأمن النفسي.

وأما دراسة بني ياسين والبركات (٢٠١٢م)، فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، وقد طُبق مقياسان للأمن النفسي والمسؤوليَّة الوطنيَّة على عَيِّنَة مؤلفة من (٦٣٠) طالبًا وطالبة، وأسفرت نتائج الدِّراسَة عن تمتُّع العَيِّنَة بدرجة متوسطة من الأمن النفسي، ووجود أثر لجنس الطالب في مستوى الأمن والمسؤولية الوطنية لصالح الذكور، وعدم وجود أثر لتخصص الطالب (علمي/ إنساني)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والمسؤوليَّة الوطنيَّة.

في حين سعت دراسة العباسي (٢٠١٦م)؛ للتعرف على علاقة الأمن الاجتماعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات، وتكونت العينة من (٦٠) معلمًا ومعلمة، واستهدفت الدراسة التعرف على مستوى الأمن الاجتماعي ومستوى المسؤولية الاجتماعية، واكتشاف العلاقة بين الأمن الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك علاقة ارتباطية بين الأمن الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.

٢-٢-٤ دراسات تناولت أحد متغيرات الدراسة في علاقتها بمتغيرات أخرى:

وفيما يتعلق بالعوامل التي تتنبأ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، هدفت دراسة كنمير kennemer (٢٠٠٢م) إلى معرفة العوامل التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وتكونت العينة من (١٢٧) طالبًا وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مقياس المسؤولية الاجتماعية العالمي لصالح الطلاب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مقياس المسؤولية نحو الأشخاص.

وهدفت غاية القاسم (٢٠٠٧م) في دراستها، إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، وتكونت العينة من (٢٩٩) طالبًا وطالبة، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات في أبعاد تقبل الآخرين، والاستقرار النفسي، والراحة النفسيَّة والجسميَّة لصالح الطالبات، ولاتوجد علاقة ارتباطيَّة دالة إحصائيًّا بين الأمن النفسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

ولاستكشاف درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة في ضوء متغيرات: الجنس والتخصص والترتيب الميلادي ونمط التنشئة الأسريَّة، قام العمري (٢٠٠٨م) بدراسته على عينة مكونة من (١٠٩٣) طالبًا وطالبة، وباستخدام مقياس للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة كشفت نتائج الدِّراسَة عن ارتفاع مستوى المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الطلاب، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في المسؤوليَّة الاجتماعيَّة تبعًا لمستويات متغيري نمط التنشئة الأسريَّة والتخصص والجنس، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في درجة المسؤوليَّة الاجتماعيَّة في أبعاد المسؤولية اتجاه الزملاء/ الأصدقاء لصالح الإناث، ولصالح الذكور في أبعاد مسؤولية الفرد اتجاه الوطن واتجاه العالم.

ولتحديد مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، أجرى الجبوري (٢٠١٠م) دراسة على عينة من طلبة جامعة بابل، وبلغ حجمها (٣٩٤) طالبًا وطالبة، وأسفرت النتائج عن أن نسبة (٤٥,٤%) من العينة يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة، مقابل(٣٠,٢%) بمستوى متوسط، و(٢٤,٤%) بمستوى ضعيف، كما بينت أن هناك فروقًا في مفهوم المواطنة تبعًا للنوع، إذ

اتضح أن الإناث أكثر مواطنة من الذكور، ووجود فروق في مفهوم المواطنة تعزى للمستوى الاقتصادي لصالح الطلبة من الطبقة المتوسطة.

ومن الدراسات التي ركزت على معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والترتيب الميلادي ومعدل دخل الأسرة، جاءت دراسة الطواها (٢٠١١م) على عينة مكونة من (١٢٠٢) طالب وطالبة في محافظة إربد في الأردن، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير دخل الأسرة.

ولاكتشاف أفكار وتوجهات طلاب المدارس الثانوية الإسبانية حول المواطنة، وتقييم وعي الطلاب بالمفاهيم العالمية للمواطنة، قام جاكوت ومالدونادو Jacott and Maldonado (٢٠١٢م) بدراسة على عينة مكونة من (٢٤٢٤) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية من مختلف الصفوف الدراسية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في إدراك مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان بين أفراد العينة حسب الرتبة والعمر والجنس ونوع المدرسة والخلفية الاجتماعية والثقافية للطلاب والطالبات، وبينت النتائج أن هناك فروقًا في إدراك مفاهيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير وجهة نظر عالمية للمواطنة أكثر توجهًا لتعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

ولمعرفة دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، وللتعرف على الفروق في مستوى الدور تبعًا لمتغيرات جنس الطالب والجامعة والكلية ومستوى الدراسة، قام الخوالدة (٢٠١٣م) بدراسة على عينة مكونة من (٩٢٨) طالبًا وطالبة ممن يدرسون في الجامعات الأردنية، وأظهرت النتائج أن مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطًا، وبينت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى.

وفيما يتعلق بمعرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية وحالة المواطنة (مواطن،لاجئ)، قام عليان (٢٠١٤م) بدراسة على عينة مكونة (٧٧٦) طالبًا وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها، حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى، ثم بعد الانتماء في المرتبة الثانية، وبعد الديمقراطية في المرتبة الثالثة، وكذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية وحالة المواطنة.

وكذلك اهتمت الدويلة (٢٠١٥م) بتحديد قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض متغيرات الجنس والفرقة الدراسيَّة والتخصص والسكن، وتكونت العينة (٤٤٠) طالبًا وطالبة، وأعدت الباحثة مقياسًا لقيم المواطنة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قيم المواطنة لصالح الإناث، وأن عامل الجنس من العوامل المستقلة التي تسهم في التنبؤ بقيم المواطنة، وأشارت أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الأدبي وطلبة العلمي في قيم المواطنة.

وهدفت دراسة علي(٢٠١٥م) للتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة جامعة كركوك، والكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقًا لمتغير الجنس، واستخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية للجميلي (٢٠١٣م)، وتكونت العينة من (٥٠) أستاذًا وأستاذة، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقًا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

٢-٢-٥ التَّعْلِيق على الدِراسات السابقَة:

استعرضت الباحثة عددًا من الدراسات العلمية المتعلقة بمفاهيم الدراسة والمتغيرات المرتبطة بها، وقد اتفقت نتائج بعض الدراسات وتباين البعض، ونعرض ذلك على النحو التالي:

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

يمكن ملاحظة أوجه الشبه في الأهداف بين الدراسة الحالية ودراسة أبو هريرة (٢٠١٥م)، حيث اتفقت في البحث عن العلاقة بين قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، واتفقت أيضًا مع دراسات كل من (بلبكاي، ٢٠١٥م؛ والعنزي، ٢٠١٥م؛ وشعيب، ٢٠١٣م؛ وعبدالمحسن، ٢٠١٧م)، حيث تناولت هذه الدراسات العلاقة بين مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعيَّة، و كذلك دراسات (الجنابي،٢٠٠٨م أ؛ وعبد الوهاب،٢٠١١م؛ وفضل الله، ٢٠١٥م) التي تناولت العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة.

واتفقت الدراسات على استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانات كأداة لجمع البيانات.

وأوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط دال بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية كدراسات (بلبكاي، ٢٠١٤م؛ وشعيب، ٢٠١٣م؛ وأبو هريرة، ٢٠١٥؛ وعبد المحسن، ٢٠١٧م)، وأشارت دراسة القيسي(٢٠٠٩م) إلى وجود علاقة بين القيم والمسؤولية الاجتماعية، والبعض الآخر من الدراسات أكد على ارتباط قيم المواطنة بالأمن الفكري كدراستي (الغامدي، ٢٠٠٨؛ وبن شريك وكاس، ٢٠١١م)، وارتباط قيم المواطنة بالأمن الوقائي كدراسة آل عبود (٢٠١١م)، كما أشارت دراسة مظلوم (٢٠١٤م) إلى ارتباط الولاء (كإحدى قيم المواطنة) بالأمن النفسي، ودراسة درويش وشحاتة (٢٠١٠م) على ارتباط الانتماء (كإحدى قيم المواطنة) بالأمن النفسي، وثمة دراسات أخرى أكدت على ارتباط الأمن النفسي بالمسؤولية الاجتماعية كدراسات (الجنابي، ٢٠٠٨م أ؛ وعبد الوهاب ٢٠١٤م؛ وفضل الله، ٢٠١٥م).

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، بأنه لا توجد دراسة تناولت العلاقة بين المتغيرات، والمتمثلة في قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي، وهو ماتسعى الدِراسة الحالية للتحقق منه.

واختلفت في العينة المستخدمة، حيث استخدمت الدراسات السابقة عينات متفاوتة في الحجم، بالإضافة إلى اختلافها من حيث النوع والمرحلة العمريَّة، فمنها من تكونت عينته من طلاب المرحلة الثانويَّة وطالباتها والمعلمين كدراسات (نصار والمحسن٢٠١٣م؛ وبن شريك وكاس، ٢٠١١م؛ والعباسي، ٢٠١٦م)، والأحداث الجانحين كدراسة الفايز (٢٠١٤م)، ومحامين وإداريين كدراسة بن شريك وكاس (٢٠١١م)، وأساتذة الجامعة كدراسة بن شريك وكاس (٢٠١١م)، وعلي(٢٠١٥م).

واختلفت الدراسة الحالية في تحديد الفروق في قيم المواطنة وفق مجموعة من المتغيرات الديموغرافية (النوع، والعمر، ومستوى الدخل)، وذلك لإثراء الأطر النظرية لقيم المواطنة في ضوء هذه المتغيرات، حيث اختلفت نتائج الدراسات عند تحديد الفروق بين الجنسين في قيم المواطنة، واستكشاف الفروق بين الفئات العمرية في المواطنة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وما تتميز به الدراسة الحالية:

١-تحديد فروض الدراسة.

٢- ساعدت في بناء مقياس قيم المواطنة.

٣- هناك تناقض في نتائج المتغيرات الديموغرافية، فقد أثبتت بعض الدراسات أن الفروق لصالح الذكور في قيم المواطنة كدراسة Jacott, Maldonado (٢٠١٢م)، بينما عارضت دراسات أخرى كدراسة (الجبوري،٢٠١٠م؛ والدويلة،٢٠١٥م) بأنها لصالح الإناث.

٤-أن غالبية هذه الدراسات أجنبية وهو سبب مهم لاجراء الدراسة فقيم المواطنة وإن كان مفهوم يشترك في الاجماليات إلا أنه يختلف في تفصيلاته باختلاف المجتمع.

ونتيجة لتناقض الدراسات السابقة قامت الباحثة بوضع الفرض الصفري.

٢-٣ فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات قيم المواطنة وكل من المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- تحديد مستوى درجات قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في متوسط درجات كل من قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي بين طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في متوسط درجات قيم المواطنة تبعًا لمتغيري العمر ومستوى الدخل لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦- تسهم المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي في التنبؤ بقيم المواطنة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

نتناول في الفصل الحالي عرضًا لمنهج الدراسة، وتحديدًا للمجتمع الذي اشتقت منه العينة، وعرضًا لأهم خصائص العينة، وعرضًا لأدوات الدراسة وأساليب التحقق من صدقها وثباتها، وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة الفروض.

٣-١ منهج الدراسة:

تهدف الدِّراسَة إلى الكشف عن العلاقة بين قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي، ولذلك اعتمدت الدِّراسَة على المنهج الوصفي بأسلوبيه: الارتباطي والمقارن.

وهو المنهج الذي يقوم على استخراج العلاقات بين الظواهر وتوضيحها وتفسيرها والتعبير عنها كميًا، بالإضافة إلى التنبؤ بين المتغيرات (النوح، ٢٠٠٤م، ص ١٥٦)، فهو إطار عام يتميز بوصف الظاهرة، وتوضيح العلاقة ومقدارها، ويكتشف الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة (العساف، ٢٠١٢م، ص١٨٢).

٣-٢ مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدِّراسَة على الطلاب والطالبات المنتظمين والمنتظمات في كلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم التطبيقية، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة في مراحل التعليم المختلفة: (بكالوريوس، وماجستير)، ووفقًا لإحصائيَّة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٣٧هـ) بلغ عدد الطلاب والطالبات المقيدين في كليَّة العلوم الاجتماعيَّة لمرحلة البكالوريوس (١٢٠٣٦)، ولمرحلة الدراسات العليا ماجستير عام (٧٠٦)، وبلغ عدد طلاب وطالبات كلية العلوم لمرحلة البكالوريوس (٤٥٠٠)، ولمرحلة الماجستير العام (٣٥).

٣-٣ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٤٤) طالبًا وطالبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، من كلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم التطبيقية، فكلية

العلوم الاجتماعية تم اختيار منها مرحلتين بكالوريوس وماجستير مقسمة إلى عدة تخصصات وهي (علم النفس، الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع، والتربية الخاصة) ومنها تم اختيار عينة عشوائية من المستويات، وكذلك كلية العلوم التطبيقية تم اختيار منها مرحلتين بكالوريوس وماجستير مقسمة إلى عدة تخصصات وهي (رياضيات، فيزياء، كيمياء) ومنها تم اختيار عينة عشوائية من المستويات.

وتعرض الباحثة لخصائص العينة وفق متغيرات (النوع، والعمر، ومستوى الدخل، والكلية)، وتوضح الجداول التالية توزيع أفراد العينة:

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع**

جدول (٣-١) توزيع أفراد العينة وفق متغير النوع (ن= ٤٤٤)

النوع	التكرارات	النسب المئوية
طلاب	١٩٢	٤٣.٢
طالبات	٢٥٢	٥٦.٨
المجموع	٤٤٤	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق، إلى توزيع أفراد العينة وفق متغير النوع، حيث بلغت نسبة الطلاب (٤٣.٢%)، وبلغت نسبة الطالبات (٥٦.٨ %).

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر:**

جدول (٣-٢) توزيع أفراد العينة وفق متغيرالعمر (ن= ٤٤٤)

العمر	التكرارات	النسب المئوية
١٩-٢٢ عامًا	٢٣٧	٥٣.٤
٢٣ فأكثر	٢٠٧	٤٦.٦
المجموع	٤٤٤	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق، إلى توزيع أفراد العينة وفق متغير العمر، حيث بلغت نسبة الطلاب والطالبات في عمر (١٩- ٢٢) عامًا (٥٣.٤ %)، وفي عمر (٢٣ فأكثر) عامًا (٤٦.٦ %).

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري :**

جدول (٣-٣) توزيع أفراد العينة وفق متغير الدخل الشهري (ن= ٤٤٤)

الدخل	التكرارات	النسب المئوية
أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٣٢	٢٩.٧
٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال	١٨٨	٤٢.٣
أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	١٢٤	٢٧.٩
المجموع	٤٤٤	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق، إلى توزيع أفراد العينة وفق متغير الدخل، وقد بلغت نسبة ذوي دخل (أقل من ٥٠٠٠ ريال) (٢٩.٧%)، ودخل (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال) (٤٢.٣ %)، وذوي دخل (أكثر من ١٠٠٠٠ ريال) (٢٧.٩ %).

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الكلية:**

جدول (٣-٤) توزيع أفراد العينة وفق متغير الكلية (ن= ٤٤٤)

التخصص	التكرارات	النسب المئوية
كلية العلوم الاجتماعية	٣٢٢	٧٢.٥
كلية العلوم التطبيقية	١٢٢	٢٧.٥
المجموع	٤٤٤	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق، إلى توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص، حيث بلغت نسبة طلاب كلية العلوم الاجتماعية (٧٢.٥%)، وبلغت نسبة طلاب كلية العلوم التطبيقية (٢٧.٥ %).

٣-٤ أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة عددًا من الأدوات لجمع المعلومات من عينة الدراسة؛ لتحليلها إحصائيًا واختبار صحة الفروض، وتشمل:

١- صفحة البيانات الأساسية إعداد: الباحثة
٢- مقياس قيم المواطنة إعداد: الباحثة (٢٠١٧م)
٣- مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد: الشمري (٢٠١٤م)
٤- الأمن النفسي إعداد: زينب شقير (٢٠٠٥م)

وقامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة على عينة استطلاعية، تم اختيارها بطريقة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.
وفيما يلي عرض لتلك الأدوات المستخدمة في البحث الحالي:

٣-٤-١استمارة البيانات الأولية:

قامت الباحثة بإعداد استمارة لجمع البيانات الأساسية تضمنت عددًا من المعلومات تشمل (الاسم (اختياري)، والجنس، والعمر، والمرحلة، ومستوى الدخل، والكلية، والقسم).

٣-٤-٢ مقياس قيم المواطنة:

أ-وصف المقياس:

قامت الباحثة بتصميم مقياس لقيم المواطنة لدى طلاب الجامعة من أجل إثراء البحث العلمي وتأكيدا على أهمية أبعاد قيم المواطنة وقلة الدراسات التي تناولت بعض الأبعاد، ولأن هذا

المفهوم يتسم بالمكانية والزمانية فهو مفهوم متغير، وقد مر إعداده بعدد من المراحل، تمثلت في:-

- الاطلاع على ما نشر من دراسات وأطر نظرية تتعلق بأبعاد قيم المواطنة المتمثلة في الولاء، والمشاركة المجتمعية، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي، والاطلاع على عدد من المقاييس العربية، ومنها (الغامدي، ٢٠٠٨م؛ وقدومي، ٢٠٠٨م؛ والأسمري، ٢٠١٢م؛ والخوالدة، ٢٠١٣م؛ والمغازي، ٢٠١٤م؛ ومظلوم، ٢٠١٤م؛ وزهو، ٢٠١٥م؛ والهجهوج، ٢٠١٦م)، وتم الاستفادة من مقياس أجنبي من موقع وزارة التربية والتعليم في كندا British Columbia (٢٠١٧م).
- وقد تم الاطلاع على عدد من الدراسات العربية منها (عبد التواب، ١٩٩٣م؛ واليوسف، ١٤٢١هـ؛ وعبد المنصف، ٢٠٠٠؛ ورضوان، ٢٠٠٤م؛ وزاهر، ٢٠٠٤م؛ ونظمي، ٢٠١٠م؛ وزيدان، ٢٠١٠؛ والسبع، ٢٠١٠م؛ وابن داود وعباد، ٢٠١١م؛ وعطية، ٢٠١١م؛ والوكيل، ٢٠١٢م؛ وأيوب، ٢٠١٣م؛ وجابر، ٢٠١٣م؛ وآل عبود ١٤٣٧هـ).

وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٥) بندًا، وتم صياغة بعضها في الاتجاه الإيجابي، وصيغ البعض الآخر في الاتجاه السلبي، وتتطلب الإجابة عن البنود اختيار أحد البدائل الأربعة على النحو التالي:

(صفر) إذا كانت العبارة غير موافق.

(١) إذا كانت العبارة موافق أحيانًا.

(٢) إذا كانت العبارة موافق.

(٣) إذا كانت العبارة موافق بشدة.

ويتم عكس تقدير الدرجات في العبارات السالبة (٢-٤-٨-١٦-١٩-٢٠-٢٥-٢٨-٣٦-٣٧-٤٣)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى تقدير إيجابي لقيم المواطنة، وتتراوح الدرجة الكلية بين (٤٥-١٣٥)، وتعكس عبارات المقياس أبعاد قيم المواطنة (الولاء، والوسطية والاعتدال، والمشاركة المجتمعية، والتكافل الاجتماعي)، وهي موزعة على الجدول التالي:

جدول (٣-٥) توزيع أبعاد مقياس قيم المواطنة وفقًا للعبارات الموجبة والسالبة

أبعاد المقياس	عبارات موجبة	عبارات سالبة
الولاء	١-٣-٥-٦-٧-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤	٢-٤-٨
المشاركة المجتمعية	١٥-١٧-١٨-٢١	١٦-١٩-٢٠
الوسطية والاعتدال	٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢	٢٥-٢٨
التكافل الاجتماعي	٣٣-٣٤-٣٥-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٤-٤٥	٣٦-٣٧-٤٣

وتم عرض المقياس بصورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين، وعددهم (٨) من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس، والخدمة الاجتماعية، والمناهج وطرق التدريس من (كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكلية التربية جامعة الملك سعود، وكلية التربية جامعة الإمارات).

جدول (٣-٦) لعبارات مقياس قيم المواطنة قبل التعديل وبعد التعديل:

رقم العبارة	البعد الأول: الولاء	
	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	لدي الاستعداد للتضحية من أجل وطني	أظهر استعدادي الدائم للتضحية من أجل وطني
٦	أقدر الشخصيات الوطنية السعودية التي ساهمت في بناء ورفعة الوطن	أظهر تقديري للشخصيات الوطنية السعودية التي ساهمت في بناء ورفعة الوطن
١١	يسعدني التلاحم الوطني بين أبناء الأمة في التصدي للهجمات الارهابية	يسعدني التلاحم الوطني بين أبناء الأمة في التصدي للأخطار
١٢	أعمل على تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة حينما يمر الوطن بأزمات	أعمل على تقديم المصلحة الوطنية على المصلحة الخاصة

رقم العبارة	البعد الثاني: المشاركة المجتمعية	
	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١٧	أتعاون مع الجمعيات الخيرية في تقديم المساعدات	أقوم بالتطوع مع الجمعيات العاملة في منطقتي
١٨	التطوع عمل إيجابي يخدم الوطن	أعتقد بأن التطوع عمل إيجابي يخدم الوطن
١٩	المشاركة في الأعمال التطوعية تهدر وقت الشباب	أتصور أن المشاركة في الأعمال التطوعية تهدر وقت الشباب
٢٠	أتجاهل الأخطاء والتعثرات التي تحدث في المؤسسات الحكومية	أتجاهل الأخطاء التي تحدث في المؤسسات الحكومية
٢١	أشارك في الحفاظ على الممتلكات والأموال العامة	أشارك في الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن

رقم العبارة	البعد الثالث: الوسطية والاعتدال	
	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٢٣	أعتمد على مهارات الحوار عند مناقشة القضايا العامة	أمارس مهارات الحوار عند مناقشة القضايا العامة
٢٤	يساعد الاعتدال على أمن واستقرار الوطن	تساعد الوسطية والاعتدال على أمن واستقرار الوطن
٢٥	تسهم الوسطية والاعتدال في حدوث التخلف الحضاري	تسهم الوسطية والاعتدال في حدوث التخلف
٢٦	المذهب الوسطي يساعد على تماسك أفراد الوطن	الوسطية والاعتدال تساعد على تماسك أفراد الوطن
٢٧	تعتمد الدعوة على الحكمة والموعظة الحسنة	الدعوة الناجحة تعتمد على الحكمة والموعظة الحسنة
٢٨	الوسطية والاعتدال مضيعة للحقوق والواجبات	أرى بأن الوسطية والاعتدال مضيعة للحقوق والواجبات
٣١	تسهم وسائل الإعلام في نشر قيم الوسطية والاعتدال	أعتقد بأن وسائل الإعلام الحالية تساهم في نشر قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع

رقم العبارة	البعد الرابع: التكافل الاجتماعي	
	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٣٣	يزيد نظام التكافل الاجتماعي من مشاكل الفقر	نظام التكافل الاجتماعي يحد من مشاكل الفقراء
٣٤	التعاون بين أفراد المجتمع يزيد من تماسكه واستقراره	يزيد التعاون بين أفراد المجتمع من تماسك المجتمع واستقراره
٣٥	التكافل الاجتماعي يزيد من رقي الوطن وتقدمه	يزيد التكافل الاجتماعي من رقي الوطن وتقدمه
٤٢	أسعى للتواصل مع أقاربي ومعرفة أحوالهم واحتياجاتهم	أتواصل مع أقاربي لمعرفة احتياجاتهم

العبارات المحذوفة في مقياس قيم المواطنة:

١	الدفاع عن الوطن بالنفس والمال واجب
٢	تتمتع بلادي بالأمن والآمان
٣	يجب أن تقوم وسائل الإعلام بدور في تعميق الشعور بالولاء الوطني
٤	أقوم بدوري للمساهمة في رفعة ورقي وطني
٥	تسهم المشاركة المجتمعية في حل العديد من مشاكل الوطن
٦	المشاركة المجتمعية واجب وطني
٧	أقدر دور مؤسسات الخدمة المدنية في تطوير الخدمات المجتمعية
٨	أشارك في تنظيم حركة المرور عند تعطل الإشارة
٩	أشارك في توزيع وجبات الصائمين في شهر رمضان
١٠	تدعم الجامعة دور الطلاب المشاركين في الأنشطة المجتمعية
١١	أؤمن بالوسطية والاعتدال
١٢	أتعامل مع أصحاب الديانات والمذاهب المخالفة للإسلام بأخلاقي
١٣	أرفض الانفتاح الثقافي مع المجتمعات الغربية
١٤	وجود هيئة كبار العلماء دليل على الوسطية والاعتدال
١٥	أقدم المساعدة بدون تردد لمن يحتاج إليها
١٦	أبحث عن المحتاجين وأقدم لهم المساعدة
١٧	أؤيد إنشاء صندوق للتكافل الاجتماعي في الجامعة

التحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

الصدق :

١- الصدق الظاهري لمقياس قيم المواطنة:

بعد صياغة بنود المقياس تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس، والخدمة الاجتماعية، والمناهج وطرق التدريس، وقد بلغ المقياس في صورته الأولية من (٦٢) فقرة، نتج عن ذلك تعديل في صياغة مجموعة من الفقرات لتوضيح المعنى، وحذف (١٧) فقرة، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٥) فقرة، وتم الاحتفاظ بالفقرات التي اتفق عليها نسبة ٧٥% من المحكمين على الأقل.

٢-صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبُعد الذي ينتمي إليه على العينة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من صدق المقياس، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول (٣-٧) معاملات ارتباط البنود بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه لمقياس قيم المواطنة (ن=١٠٠)

الولاء		المشاركة المجتمعية		وسطية واعتدال		تكافل اجتماعي	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠.٤٠٥**	١٥	٠.٦٣٣**	٢٢	٠.٤٩٣**	٣٣	٠.٣٨٣**
٢	٠.٥٢٠**	١٦	٠.٦٢٩**	٢٣	٠.٤٢٨**	٣٤	٠.٥٨٥**
٣	٠.٤٠٦**	١٧	٠.٢٨٠**	٢٤	٠.٦٣٩**	٣٥	٠.٦٠٠**
٤	٠.٤٧٠**	١٨	٠.٦٤٠**	٢٥	٠.٤٦٢**	٣٦	٠.٣٥١**
٥	٠.٦٤٣**	١٩	٠.٦٥١**	٢٦	٠.٦٢٥**	٣٧	٠.٥٣٣**
٦	٠.٦٢٥**	٢٠	٠.٥٨٦**	٢٧	٠.٦٤٢**	٣٨	٠.٤٥٢**
٧	٠.٦٣١**	٢١	٠.٥٢٨**	٢٨	٠.٤٦٢**	٣٩	٠.٤٨٦**
٨	٠.٣٨٩**			٢٩	٠.٥١٨**	٤٠	٠.٦٧٧**
٩	٠.٥٧٧**			٣٠	٠.٣٦٦**	٤١	٠.٦٤٧**
١٠	٠.٦٠٦**			٣١	٠.٢٤٤**	٤٢	٠.٤١٢**
١١	٠.٦٨٠**			٣٢	٠.٣٢١**	٤٣	٠.٤١٣**
١٢	٠.٤٩٩**					٤٤	٠.٥٧٨**
١٣	٠.٧٠٤**					٤٥	٠.٦٦٦**
١٤	٠.٥٣٥**						

تشير نتائج الجدول (٣-٧)، إلى ارتفاع قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة، وعدم استبعاد أي فقرة من الفقرات عند إجراء المعالجات الإحصائية للتحقق من صحة الفروض.

- **الثبات:**

تم حساب ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية باستخدام معاملي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وتصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، والجداول التالية توضح نتائج هذا الإجراء.

١- معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٣-٨) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس قيم المواطنة (ن= ١٠٠)

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا
قيم المواطنة	٤٥	.٩٢
الولاء	١٤	.٨١
المشاركة المجتمعية	٧	.٦٣
الوسطية والاعتدال	١١	.٦٦
التكافل الاجتماعي	١٣	.٧٨

تشير نتائج الجدول السابق، إلى قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس قيم المواطنة، وأبعاده الفرعية لدى الطلاب والطالبات، وهي قيم مقبولة تؤكد تحقق ثبات المقياس.

٢. التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول.

جدول (٣-٩) معاملات ثبات التجزئة النصفية لثبات مقياس قيم المواطنة (ن=١٠٠)

المتغيرات	عدد الفقرات	قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية
قيم المواطنة	٤٥	٠.٨٦٣
الولاء	١٤	٠.٨٣٧
المشاركة المجتمعية	٧	٠.٦٣٠
الوسطية والاعتدال	١١	٠.٥٢٥
التكافل الاجتماعي	١٣	٠.٧٣٩

تشير نتائج الجدول (٣-٩)، إلى قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون لمقياس قيم المواطنة وأبعاده الفرعية، وكانت قيم معاملات الثبات مقبولة، ما يؤكد تحقق ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية .

٣-٤-٣ مقياس المسؤولية الاجتماعية:

أ-وصف المقياس:

استخدم في الدِّراسَة الحاليَّة مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة إعداد الشمري (٢٠١٤م)، وهو مأخوذ عن استبيان المسؤوليَّة الاجتماعيَّة للحارثي(١٩٩٥م)، وتكون المقياس في صورته الأصليَّة(٧٠) عبارة، ويتم الاستجابة وفق ثلاثة بدائل تتراوح بين (يحدث غالبًا إلى نادرًا ما يحدث)، أدخل عليه الشمري (٢٠١٤م) بعض التعديلات تمثلت في حذف ٣ عبارات بعد تطبيقه على عَيِّنَة استطلاعيَّة قوامها (٦٠) طالبًا، وأصبح عدد عبارات مقياس المسؤوليَّة الاجتماعيَّة (٦٧) عبارة بدلًا من (٧٠) عبارة تقيس خمسة أبعاد (المسؤوليَّة الشخصيَّة، والمسؤوليَّة الأخلاقيَّة، والمسؤوليَّة الوطنيَّة، ومسؤوليَّة الفرد أمام أفراد مجتمعه وقضاياهم، والمسؤوليَّة نحو البيئة والنظام)، وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحذف ست فقرات من المقياس لعدم مناسبتها لعينة الطالبات وهي (١٢، ١٤، ٣٢، ٤٤، ٤٩، ٥٠)، وأصبح فقرات المقياس يتكون من (٦١) عبارة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣-١٠) توزيع فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية على الأبعاد

الأبعاد	الفقرات
المسؤولية الشخصية	٧- ١٠- ١٢- ١٣- ٢٢- ٤٧- ٤٨-٤٩-٥١- ٥٦-٥٧- ٥٨
المسؤولية الأخلاقية	٤- ٨- ٩- ١٦- ٢٣- ٢٤- ٢٧- ٣٠- ٣٣- ٣٤- ٦٠
المسؤولية الوطنية	١٤- ١٨- ١٩- ٢١- ٢٩- ٣١- ٣٦- ٤١- ٤٤- ٥٠- ٥٢- ٥٣- ٥٥- ٥٩- ٦١
مسؤولية الفرد أمام أفراد مجتمعه وقضاياهم	١- ٢- ٣- ٥- ١٧- ٢٥- ٢٦- ٢٨- ٣٧ – ٤٣- ٤٦- ٥٤
المسؤولية نحو البيئة والنظام	٦- ١١- ١٥- ٢٠- ٣٢- ٣٥- ٣٨- ٣٩- ٤٠- ٤٢- ٤٥

الخصائص السيكومترية للمقياس:

-الصدق

- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب درجة ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت معظم معاملات ارتباط إيجابية ودالة عند مستوى (٠,٠١)، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط مابين (٠,٤٣-٠,٥٦)، وهي قيم مقبولة وتشير إلى تحقق صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

٢. الثبات

- طريقة ألفا كرونباخ:

قام معد المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ في حساب الثبات، وبلغت قيمته (٠,٨٧)، وتعد هذه القيمة مقبولة ومرضية لاستخدامه في الدراسة.

التحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

الصدق – صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي ينتمي إليه على العينة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من صدق المقياس، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (٣– ١١) معاملات ارتباط البنود بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه لمقياس المسؤولية الاجتماعية (ن=١٠٠)

المسؤولية الشخصية		المسؤولية الأخلاقية		المسؤولية الوطنية		المسؤولية المجتمعية		المسؤولية البيئية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
٧	٠.٤٥٨**	٤	٠.٢٩٥**	١٤	٠.٣٠٢**	١	٠.٣٨٩**	٦	٠.٤٤٩**
١٠	٠.٥٦٦**	٨	٠.٥١٩**	١٨	٠.٣٨٩**	٢	٠.٢٤٥**	١١	٠.٣٧٣**
١٢	٠.٣٥٢**	٩	٠.٤٧١**	١٩	٠.٣٧٣**	٣	٠.٤٣٣**	١٥	٠.٤٧٣**
١٣	٠.٣٤٧**	١٦	٠.٣٧١**	٢١	٠.٣٤٢**	٥	٠.١٨٦**	٢٠	٠.٣٢٦**
٢٢	٠.١٨	٢٣	٠.٢١٥**	٢٩	٠.١٠٥*	١٧	٠.٣٩٣**	٣١	٠.٠٧٥
٤٧	٠.٥٨٥**	٢٤	٠,٤٧٧**	٣٦	٠.٣٩٣**	٢٥	٠.٣٥٧**	٣٢	٠.٤٠٩**
٤٨	٠.٦٢٠**	٢٧	٠.٢٦٦**	٤١	٠.٣٩٨**	٢٦	٠.٥٦**	٣٥	٠.٥١٩**
٤٩	٠.٢٣٤**	٣٠	٠.٤٥٢**	٤٤	٠.٤٥٩**	٢٨	٠.٤٥٦**	٣٨	٠.٤٣٧**
٥١	٠.٥٦٢**	٣٣	٠.٣٥٤**	٥٠	٠.٢٦٠**	٣٧	٠.٢٢٣**	٣٩	٠.٤٠٥**
٥٦	٠.٤٤٩**	٣٤	٠.٣٧٩**	٥٢	٠.٢٤٨**	٤٣	٠.٤٧٣**	٤٠	٠.٤٥١**
٥٧	٠.٤٩٠**	٦٠	٠.٠٤٣	٥٣	٠.٥٠٠**	٤٦	٠.٤٩٣**	٤٢	٠.٤٦٣**
٥٨	٠.٥٦٢**			٥٥	٠.٤٠٩**	٥٤	٣١٤**	٤٥	٠.٤٥٠**
				٥٩	٠.٣٦٠**				
				٦١	٠.٢٣٨**				

تشير نتائج الجدول (٣-١١)، إلى ارتفاع قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية باستثناء فقرات (٢٢، ٣١، ٦٠) من أبعاد المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية البيئية، ويتم استبعاد هذه الفقرات عند إجراء المعالجات الإحصائية للتحقق من صحة الفروض.

٢. الثبات:

تم حساب ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية باستخدام معاملي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وتصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، والجداول التالية توضح نتائج هذا الإجراء.

- معامل ثبات ألفا كرونباخ

تم حساب الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٣-١٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المسؤولية الاجتماعية (ن= ١٠٠)

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا
المسؤولية الاجتماعية	٥٨	.٧٦
المسؤولية الشخصية	١١	.٦٢
المسؤولية الأخلاقية	١٠	.٢٧٨
المسؤولية الوطنية	١٥	.٣٩٨
المسؤولية المجتمعية	١٢	.٣٣٢
المسؤولية البيئية	١٠	.٥٥٧

تشير نتائج الجدول السابق، إلى قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المسؤولية الاجتماعية، وأبعاده الفرعية لدى الطلاب والطالبات، وهي قيم مقبولة تؤكد تحقق ثبات المقياس.

- التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول.

جدول (٣-١٣) معاملات ثبات التجزئة النصفية لثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية (ن= ١٠٠)

المتغيرات	عدد الفقرات	قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية
المسؤولية الاجتماعية	**٥٨**	٠.٧٦٤
المسؤولية الشخصية	**١١**	٠.٤٤٥
المسؤولية الأخلاقية	**١٠**	٠.٥٠٨
المسؤولية الوطنية	**١٥**	٠.٤٢٣
المسؤولية المجتمعية	**١٢**	٠.٣٧٦
المسؤولية البيئية	**١٠**	٠.٥٣٤

تشير نتائج الجدول (٣-١٣)، إلى قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون لمقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية، وكانت قيم معاملات الثبات مقبولة؛ ما يؤكد تحقق ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية.

٣-٤-٤ مقياس الأمن النفسي:

أ-وصف المقياس:

أعدت هذا المقياس زينب شقير(٢٠٠٥م)؛ بهدف استخدام أداة موضوعيَّة مقننة في تشخيص الأمن النفسي، ويشتمل المقياس على(٥٤) بندًا، ويتضمن أربعة أبعاد وهي: الأمن

المتعلق برؤية المستقبل، والأمن المتعلق بالحياة العامة، والأمن المرتبط بالحياة المزاجية، والأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية، وللإجابة عن هذا المقياس هناك أربعة بدائل هي: (موافق بشدة، وكثيرًا جدًّا، وموافق كثيرًا، وغير موافق أحيانًا، وغير موافق بشدة)، وتتراوح الدرجة الكليَّة بين (صفر – ١٦٢ درجة)، والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس والفقرات المرتبطة فيه:

جدول (٣– ١٤) توزيع فقرات مقياس الأمن النفسي على الأبعاد

الأبعاد	الفقرات
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل.	١-٢-٣-٤-٥-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد.	٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد.	٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد.	١٦-١٧-١٨-١٩-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الصدق

– الصدق الظاهري:

حيث تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية، وكذلك في مجال الإرشاد النفسي.

– صدق المحك (الصدق التجريبي):

تم تطبيق المقياس الحالي على عينة قوامها (١٠٠) مناصفة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية، كما تم تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية على نفس العينة، وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠.٧٨، ٠.٨٢، ٠.٨٠) لكل من عينة الذكور والإناث

والعينة الكلية على التوالي، وهو ارتباط دال مرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.كما قامت الباحثة بحساب العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية، وقد بلغ معاملات الارتباط بين محاور المقياس الأربعة للدرجة الكلية (٠.٦٦، ٠.٧٢، ٠.٨٣، ٠.٨١) وهي دالة وموجبة عند مستوى (٠,٠١)

٢-الثبات:

- طريقة إعادة التطبيق:

حيث تم إجراء ثبات المقياس بتطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة (كلية التربية) عددها (٨٠)، من كل جنس مرتان متتاليتان، وبلغ الفاصل الزمني بينهما أسبوعين، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧٨، ٠.٧١، ٠.٧٥) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينةالكلية على التوالي.

- طريقة التجزئة النصفية:

قامت معدة المقياس بتطبيق معادلة سبيرمان براون، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٤٤)، وهو معامل ثبات مرتفع لاستخدام المقياس، وتم تقسيم المقياس إلى مجموعتين من البنود من (١-٢٧، ٢٨-٥٤)، وبلغ معامل الارتباط بين كل من بنود المجموعتين (٠.٧٤)، وهو معامل ارتباط مرتفع ويلاحظ أن القيمة واحد

- طريقة ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة، وقد بلغ قيمته (٠.٩١٣).

التحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

١-الصدق /صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية

للبُعد الذي ينتمي إليه على العينة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من صدق المقياس، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (٣-١٥)معاملات ارتباط البنود بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه لمقياس الأمن النفسي (ن=١٠٠)

أمن مرتبط بالمستقبل		أمن الحياة العامة والعملية		أمن الحالة المزاجية		أمن العلاقات الاجتماعية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠.٣٩٨**	٦	٠.٥٦٢**	٣٨	٠.٧٢٠**	١٥	٠.٥٢٩**
٢	٠.٤٢٨**	٧	٠.٤٥٣**	٣٩	٠.٦٨٤**	١٦	٠.٥٠١**
٣	٠.٥٥٥**	٨	٠.٤٨٩**	٤٠	٠.٦٧٧**	١٧	٠.٤٩٢**
٤	٠.٣٩٢**	٩	٠.٥١٦**	٤١	٠.٦٦٩**	١٨	٠.٤٨٢**
٥	٠.٤٣٨**	١٠	٠.٥٥١**	٤٢	٠.٧٦٣**	١٩	٠.٤٢٦**
٢٠	٠.٤٩٣**	١١	٠.٥٣٣**	٤٣	٠.٧٨٩**	٤٨	٠.٦٧٦**
٢١	٠.٦٨٨**	١٢	٠.٤٥٢**	٤٤	٠.٧٣٦**	٤٩	٠.٦٧٧**
٢٢	٠.٦٣٦**	١٣	٠.٣١٦**	٤٥	٠.٧٧٠**	٥٠	٠,٦٤٦**
٢٣	٠.٦٥٢**	١٤	٠.٤٤١**	٤٦	٠.٦٧٤**	٥١	٠.٥٨٣**
٢٤	٠.٦٧٢**	٢٩	٠.٦١٤**	٤٧	٠.٦٠٧**	٥٢	٠.٣٣٤**
٢٥	٠.٧٠٠**	٣٠	٠.٣٦٣**			٥٣	٠.٦٤٠**
٢٦	٠.٧٣٧**	٣١	٠.٥٨٨**			٥٤	٠.٥٣٩**
٢٧	٠.٦١٠**	٣٢	٠.١١١*				
٢٨	٠.٤٣٨**	٣٣	٠.٥٢٦**				
		٣٤	٠.١٢٠*				
		٣٥	٠.٠٩٥*				
		٣٦	٠.٠٥٣				
		٣٧	٠.٠٤٨				

تشير نتائج الجدول (٣-١٥)، إلى ارتفاع قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس الأمن النفسي باستثناء فقرات (٣٦، ٣٧) من بعد أمن الحياة العامة والعملية للفرد، وقد تم حذف هذه الفقرات.

١- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية باستخدام معاملي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وتصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، والجداول التالية توضح نتائج هذا الإجراء.

- معامل ثبات ألفا كرونباخ

تم حساب الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٣-١٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي (ن= ١٠٠)

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا
الأمن النفسي	٥٢	.٩٢
أمن مرتبط بالمستقبل	١٤	.٨٤
أمن الحياة العامة والعملية	١٦	.٦٥
أمن الحالة المزاجية	١٠	.٨٩
أمن العلاقات الاجتماعية	١٢	.٧٩

تشير نتائج الجدول السابق، إلى قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي، وأبعاده الفرعية لدى الطلاب والطالبات، وهي قيم مقبولة تؤكد تحقق ثبات المقياس.

– التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول.

جدول (٣–١٧) معاملات ثبات التجزئة النصفية لثبات مقياس الأمن النفسي (ن= ١٠٠)

المتغيرات	عدد الفقرات	قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية
الأمن النفسي	٥٢	٠.٥٥٨
أمن مرتبط بالمستقبل	١٤	٠.٥٨٧
أمن الحياة العامة والعملية	١٦	٠.٣٢٠
أمن الحالة المزاجية	١٠	٠.٨٥١
أمن العلاقات الاجتماعية	١٢	٠.٣٩٦

تشير نتائج الجدول (٣–١٧)، إلى قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون لمقياس الأمن النفسي وأبعاده الفرعية، وكانت قيم معاملات الثبات مقبولة؛ ما يؤكد تحقق ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية.

٣–٥ أساليب تحليل البيانات:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف البيانات.
٢. ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
٣. معامل ارتباط بيرسون لحساب فروض الارتباط.
٤. اختبار (ت) لتحديد الفروق بين المجموعات المستقلة في متغيرات الدراسة.
٥. تحليل التباين الثنائي لتحديد الفروق في متغيرات الدراسة.
٦. أدنى فرق معنوي دال لتحديد الفروق بعد دلالة تحليل التباين.
٧. تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة المتدرجة للتنبؤ.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة من خلال إجراء المعالجات الإحصائية واستخراج النتائج للتحقق من صحة الفروض، ومناقشة النتائج في ضوء طبيعة متغيرات الدراسة، والإطار النظري المفسر لها، ونتائج الدراسات السابقة.

٤-١ الفرض الأول ينص على:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات قيم المواطنة وكل من المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

للتحقق من صحة الفرض المتعلق بالعلاقة بين درجات قيم المواطنة وكل من المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات الجامعة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل متغيرين، وتوضح الجداول التالية نتائج التحقق من صحة الفرض.

٤-١-١ العلاقة بين درجات قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (٤- ١)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية (ن=٤٤٤)

قيم المواطنة / المسؤولية الاجتماعية	الولاء	المشاركة المجتمعية	الوسطية والاعتدال	التكافل الاجتماعي	قيم المواطنة
المسؤولية الشخصية	٠.٣٩٢***	٠.٥٢٠***	٠.٤٣٧***	٠.٤٣٠***	٠.٥٠٠***
المسؤولية الأخلاقية	٠.٣١٦***	٠.٤٢٤***	٠.٢٨٠***	٠.٣٦٣***	٠.٣٩١***
المسؤولية الوطنية	٠.٣٨٢***	٠.٣٨٢***	٠.٣٤٥***	٠.٤٣٠***	٠.٤٤٦***
المسؤولية المجتمعية	٠.٤٤٦***	٠.٤٩١***	٠.٤٠٤***	٠.٤٤٦***	٠.٥١١***
المسؤولية البيئية	٠.٣٧٧***	٠.٣٨٦***	٠.٣٨٠***	٠.٤٥١***	٠.٤٦١***
المسؤولية الاجتماعية	٠.٥٦٦***	٠.٦٥٠***	٠.٥٥٠***	٠.٦٢٩***	٠.٦٨٤***

* دالة عند ٠.٠٥**عند ٠.٠٠١***عند ٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٠١) بين درجات قيم المواطنة وأبعادها الفرعية (الولاء، والمشاركة المجتمعية، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي) ودرجات المسؤولية الاجتماعية وأبعادها الفرعية (المسؤولية الشخصية، والأخلاقية، والوطنية، والمجتمعية، والبيئية) لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- **مناقشة النتائج وتفسيرها:**

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة شعيب (٢٠١٣م)، حيث يؤكد على وجود علاقة بين أبعاد المواطنة ممثلة (بالجانب المعرفي، والقيم الدينية، والجانب السلوكي) والمسؤولية الاجتماعية، فيما اتفقت مع دراسة بلبكاي (٢٠١٥م) بأن هناك ارتباطًا موجبًا بين مفهوم المواطنة ممثلة بأبعاده (الهوية، والانتماء، والتعددية وقبول الآخر، والمشاركة السياسية) والمسؤولية الاجتماعية، فيما أشار أبوهريرة إلى أن قيم المواطنة (الانتماء، والواجبات، والحقوق، والمشاركة الاجتماعية) ترتبط وتسهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.

كما أكدت زينة عبد المحسن(٢٠١٧م) على ارتباط مفهوم المواطنة بالمسؤولية الاجتماعية، فيما ارتبطت القيم بالمسؤولية كدراستي (القيسي، ٢٠٠٩م؛ الزبون، ٢٠١٢م)، وأشارت دراسة ووانج وهايكي Wang and Heikki (٢٠١١م) إلى أن القيم الشخصية لها تأثير على التصورات الفردية للمسؤولية الاجتماعية، وأن المواطنة الفاعلة تتضمن المسؤولية كما ذكر (Wood, 2009)، وفي دراسة كاني و أنجيلا بيلفيلدت Canney and Bielefeldt (٢٠١٥م) أكدت على ارتباط العمل التطوعي (كقيمة من قيم المواطنة) بالمسؤولية الاجتماعية وذكرت سميست Smist (٢٠٠٦م) أن المشاركة في خدمة المجتمع تدعم المواطنة.

من خلال الأبعاد المذكورة في الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أن بعض الدراسات تناولت بُعدًا واحدًا فقط وهو المشاركة، حيث لا توجد دراسة اهتمت بالأبعاد مجتمعة (الولاء، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي) وهو ما تناولته الدراسة الحالية.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما ذكرته دراسة رودريقوز وفرندز وسبيرس وليتي Rodriguez Fernandez, Spers,and Leite(٢٠١٤م) أن القيم تؤثر بشكل دال في إدراك المسؤولية

الاجتماعية، وذكر شعيب (٢٠١٣م) أن المسؤولية الاجتماعية مرادفة للمواطنة، وأن المواطنة تمثل المسؤولية الكاملة للفرد اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، وأكد أدلر أن شعور الفرد بأنه جزء من المجموعة يمكنه من التغلب على مشكلاته بشجاعة، وبالتالي تتحقق مسؤولية الفرد اتجاه المجتمع، والفرد لا يمكن أن يعيش حياته بأمان وهو خارج الجماعة، وأن السعادة والنجاح يعود في أساسه إلى الجانب الاجتماعي (العمري، ٢٠٠٨م؛ عبد الباقر، ٢٠١٢م؛ كاضم، ٢٠١١م).

ويرى مكروم (٢٠٠٤م)، أن أحد عناصر المواطنة المسؤولية وهي تعبر عن قدرة الفرد على تحمل الواجبات وقدرته على أن يفي بالتزاماته متحملًا لمسؤولية نتائجه (ص ٣٢٤).

ويرى سليجمان، أن امتلاك الفرد للفضائل الإنسانية منها المواطنة والولاء يحقق له السعادة والحياة الصحية (معمرية، ٢٠١٠م؛حدة، ٢٠١٧م؛ عبدالله،٢٠١٣م)، وذكر ويستمنستر وكاهن Westeminster and Kahne(٢٠٠٤م)، أن المواطنة تساعد على أن يتصرف الشخص بقدر عالٍ من المسؤولية الاجتماعية، وتسهم في تطور المجتمع من خلال العمل الخيري والتطوعي (ص ص ٣-٤).

وقد أشار بارسونز في نظريته، إلى أن قيم المواطنة مقياس لحداثة المجتمع (الخشت، ٢٠١٢م)، وأن النظام التعليمي أحد النظم التي تؤدي إلى الضبط الاجتماعي، وإلى حدوث التكامل والتجانس والتعاون والتماثل للقواعد والقوانين التي تؤدي إلى المحافظة على المجتمع ككل، وهو ما يسهم في تكوين روح المواطنة (بو زيان، ٢٠١٤م، ص١٠٦).

مما سبق ترى الباحثة، أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بقيم المواطنة بل وتتضمنها، فوجود المسؤولية الاجتماعية تعني أن الفرد يمتلك قيم مواطنة؛ لأن لها دورًا في تنشأته وتأسيسه على القيم والمبادئ والالتزام بها وتحقيقها على أرض الواقع، فالمسؤولية الاجتماعية تدفع بالفرد للقيام بمسؤولياته اتجاه نفسه ومجتمعه.

إن وعي الطلاب والطالبات بمفهومي المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة، له الأثر في دعم الترابط بين أبناء المجتمع ومواجهة التحديات والأخطار التي يتعرض لها الوطن، فوجودهما يشير إلى تقدم ورقي الوطن في مختلف المجالات، فهي ضمان للحقوق والقيام بالواجبات،كقيامهم

بـالأدوار الموكلـة إلـيهم وتعـاونهم والمشـاركة في المناسـبات والقضـايا والأحـداث في المجتمـع السعودي، وتطبيقهم للأنظمة والتزامهم بالقوانين والاهتمام بمصلحة الوطن.

٤-١-٢ العلاقة بين درجات قيم المواطنة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (٤- ٢)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات قيم المواطنة والأمن النفسي (ن=٤٤٤)

قيم المواطنة / الأمن النفسي	الولاء	المشاركة المجتمعية	الوسطية والاعتدال	التكافل الاجتماعي	قيم المواطنة
الأمن المتعلق برؤية المستقبل	٠.٥١٠***	٠.٥٤٣***	٠.٤٥٥***	٠.٥٠٨***	٠.٥٧٨***
الأمن المتعلق بالحياة العامة	٠.٣٩٤***	٠.٤٠١***	٠.٣٢٨***	٠.٤٢١***	٠.٤٤٦***
الأمن المرتبط بالحالة المزاجية	٠.٤١٥***	٠.٤٥١***	٠.٣٧٢***	٠.٤٢٠***	٠.٤٧٥***
الأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية	٠.٣٩٦***	٠.٤٢٩***	٠.٣٣٦***	٠.٤٣٠***	٠.٤٥٨***
الأمن النفسي	٠.٥١٢***	٠.٥٤٤***	٠.٤٤٦***	٠.٥٣٠***	٠.٥٨٤***

* دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠٠١*** عند ٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٠١) بين درجات قيم المواطنة وأبعادها الفرعية (الولاء، والمشاركة المجتمعية، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي) ودرجات الأمن النفسي وأبعاده الفرعية (الأمن المتعلق برؤية المستقبل، والأمن المتعلق بالحياة العامة، والأمن المرتبط بالحياة المزاجية والأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية) لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- **مناقشة النتائج وتفسيرها:**

اتفقت نتائج الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة مظلوم (٢٠١٤م)، بأن الولاء والذي يعتبر من أبعاد قيم المواطنة مرتبط بالأمن النفسي، كما اتفقت مع دراسة زينب درويش وسامية شحاتة (٢٠١٠م) بأن الانتماء والذي يعد أيضًا من أبعاد قيم المواطنة مرتبط بالأمن النفسي، كما أكدت دراسة أبو القرعة (٢٠١٢م) وجود علاقة عكسية بين القيم ممثلة بكل من قيم

المواطنة والولاء وعدم الشعور بالأمن النفسي، كما تتفق مع ارتباط قيم المواطنة بالأمن الفكري في دراسة الغامدي (٢٠٠٨م).

وقد أشار أدلر، إلى أن الأمن النفسي يرتبط بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل والحب والمجتمع وقدرته على تجاوز الشعور بالدونية (سليم ومحمد، ٢٠١٧م)، وأكد ماسلو أن إشباع حاجة الأمن تساعد الفرد على إدراك أنه يعيش في بيئة متحررة من الخطر(جابر، ٢٠٠٨م)، وأن الود والخير والاهتمام بالآخرين يسود الحياة (السهلي، ٢٠٠٧).

وأشار أبو هريرة (٢٠١٧م)، إلى أن قيم المواطنة تضمن حقوق الإنسان في المجتمع، وتجعل الإنسان ذا سلوك حضاري في كل علاقاته الاجتماعية، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي، يعيش في جماعات بحيث تشكل هذه الجماعات وسيلة للحفاظ على مصالح الأفراد وتوفر حاجاتهم الأساسية ضمن مجموع القيم والمعايير الاجتماعية كضامن أساسي لتنظيم حركة الأفراد وسلوكهم في المجتمع العام، ما يؤدي إلى الحفاظ على استقرار واستمرار المجتمع ككل.

فقيم المواطنة تسهم في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير، بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، وتعمل على الحد من الخلافات الواقعة بين مكونات المجتمع ومؤسسات الدولة، وتفعيلها يؤدي إلى الحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع(بوزكري، ٢٠١٤م؛ حنان، ٢٠١٤م؛ عيدروس، ٢٠١٤م؛ Gruener ,2016).

وترى الباحثة، أن كلما ارتفع الأمن النفسي كلما ارتفعت معها قيم المواطنة، بالتالي وجود الأمن النفسي يعد معيارًا لتحقق قيم المواطنة لدى الفرد في المجتمع السعودي وحصوله على حقوقه والتمتع بها، فإن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي تؤثر في وجود قيم المواطنة وتفعيلها لدى الفرد، وتؤثر على قدرته في العطاء والإنتاجية، وتجعله أكثر تفاعلًا ومشاركة للأحداث والتحديات بشكل إيجابي، فقيم المواطنة والأمن النفسي وجهان لعملة واحدة، فوجودهما يعززان من تقدم ونهضة الوطن، ويجعلان الفرد أكثر قوة وقدرة في حماية وحفظ الأمن والدفاع عن الوطن؛ ما يعكس استقرار وتماسك المجتمع.

ونستخلص من ذلك، أن متى ما توفر الأمن النفسي في المجتمع توفرت وحصلت معه قيم المواطنة، وعكست نتائج الدراسة الحالية من خلال عينة الطلاب والطالبات بأن المجتمع السعودي يعيش في ظل قيم المواطنة والأمن النفسي بشكل مرتفع.

٤-٢الفرض الثاني ينص على:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

للتحقق من صحة الفرض المتعلق بالعلاقة بين درجات المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات الجامعة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون PearsonCorrelation، وتوضح الجداول التالية نتائج التحقق من صحة الفرض.

جدول (٤- ٣) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي (ن=٤٤٤)

الأمن النفسي / المسؤولية الاجتماعية	أمن المستقبل	أمن الحياة العامة	أمن الحالة المزاجية	أمن العلاقات الاجتماعية	الأمن النفسي
المسؤولية الشخصية	٠.٤٩٤***	٠.٣٢٢***	٠.٥٢٣***	٠.٤١٧***	٠.٥٢٥***
المسؤولية الأخلاقية	٠.٢٨٧***	٠.٢٦٦***	٠.٢٦٧***	٠.٢٤٩***	٠.٣١٨***
المسؤولية الوطنية	٠.٢٥٤***	٠.٢٥٣***	٠.١٧٣***	٠.٢٨١***	٠.٢٨٣***
المسؤولية المجتمعية	٠.٣٦٧***	٠.٢٨٥***	٠.٢٩١***	٠.٣٣٥***	٠.٣٨٠***
المسؤولية البيئية	٠.٢٦١***	٠.١٩١***	٠.١٤٦***	٠.٢٠٨***	٠.٢٤٠***
المسؤولية الاجتماعية	٠.٤٩٥***	٠.٣٨٩***	٠.٤١٩***	٠.٤٤٤***	٠.٥٢٠***

* دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠٠١*** عند ٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٠١) بين درجات المسؤولية الاجتماعية وأبعادها الفرعية (المسؤولية الشخصية، والأخلاقية، والوطنية، والمجتمعية، والبيئية) ودرجات الأمن النفسي وأبعاده الفرعية (الأمن المتعلق برؤية المستقبل، والأمن المتعلق بالحياة العامة، والأمن المرتبط بالحياة المزاجية، والأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية) لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- **مناقشة النتائج وتفسيرها:**

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الجنابي أ(٢٠٠٨م) والزكواني (٢٠١٧م) في وجود علاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية، وارتباط الأمن النفسي بالمسؤولية الوطنية بني ياسين والبركات (٢٠١٢م)، ومن ارتباط المسؤولية الاجتماعية بالأمن الاجتماعي (العباسي، ٢٠١٦م).

ويفسر ذلك من خلال ما أشار إليه جلاسر، أن المسؤولية الاجتماعية تمثل القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصيَّة بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم، كما تقوم المسؤوليَّة على أن الناس محاسبون على سلوكهم الشخصي، ومسؤولون عن الوفاء بحاجاتهم الشخصيَّة، ويرى أن السلوك المسؤول هو الذي ينتج عنه الصحة النفسيَّة (الشناوي، ١٩٩٥م)، والصحة النفسية والأمن النفسي مفهومان مترادفان وفقًا لماسلو، فهما يعدان أهم مظاهر الشخصية السوية (بني ياسين والبركات، ٢٠١٢م)، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دومًا لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية، وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرًا على التفاعل مع الآخرين، وبالتالي تشبع لديه الحاجة إلى الأمن النفسي، فإذا كان شعور الانتماء لدى الفرد مهزوزًا، فإن النتيجة ستكون شعوره بالقلق(الغامدي، ٢٠١٦م).

ويرى سوليفان، أن العزلة عن الآخرين التي سببها انعدام الشعور بالأمن من مخاطر قصور المسؤولية الاجتماعية (الجنابي،٢٠٠٨م أ)، فالمسؤولية الاجتماعية ترتبط وتزيد من الإحساس بالأمن النفسي (عبد الوهاب، ٢٠١١م).

ونستخلص من ذلك، أن الشعور بالأمن النفسي يدفع الطلاب والطالبات للإحساس بالمسؤولية الاجتماعية؛ ما يعبر عن وعي المجتمع السعودي تجاه مسؤولياته وتوفر الأمن والاستقرار النفسي لديهم.

٤-٣ الفرض الثالث، وينص على

" تحديد مستوى درجات قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدي طلاب وطالبات جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية "

لتحديد مستوى قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدي طلاب وطالبات جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتحديد الفروق بين متوسط درجات العينة، والمتوسط الفرضي لمجتمع الدراسة، والجداول التالية توضح نتائج الفرض.

٤-٣-١ تحديد مستوى قيم المواطنة وأبعاده لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (٤-٤) قيم (ت) ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى قيم المواطنة لدي الطلاب (ن = ٤٤٤)

المتغيرات	م	ع	م فرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الولاء	٣٠.١٦	٧.٠٦٨	٢١	٢٧.٣١٦	٠.٠٠٠١
المشاركة المجتمعية	١٤.٨٧	٣.٦٥٨	١٠.٥	٢٥.١٧٢	٠.٠٠٠١
الوسطية والاعتدال	٢٢.٥	٥.٠٢٠	١٦.٥	٢٥.٢٥٠	٠.٠٠٠١
التكافل الاجتماعي	٢٧.٦٢	٦.٢١٠	١٩.٥	٢٧.٥٤٣	٠.٠٠٠١
قيم المواطنة	٩٥.١٦	١٩.٠٦٨	٦٧.٥	٣٠.٥٧١	٠.٠٠٠١

- **تشير نتائج الجدول السابق إلى: -**
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠٠١ بين متوسط درجات الطلاب والطالبات والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لقيم المواطنة وأبعادها (الولاء، المشاركة

المجتمعية، الوسطية والاعتدال، التكافل الاجتماعي) في صالح متوسط درجات الطلاب والطالبات مما يدل على ارتفاع مستوى قيم المواطنة وأبعادها الفرعية لديهم.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليها دراسة الشرقاوي (٢٠٠٥م) بأن مستوى وعي الطلاب والطالبات بقيم المواطنة محددة بحب الوطن والانتماء، والولاء، والحرية، والمشاركة، الجماعية، كان مرتفعا. فيما أشارت عبدالمحسن (٢٠١٧م) في التعرف على المواطنة لدى الطلاب والطالبات بأن لديهم شعور عالي بالحرص والانتماء لوطنهم،

وتتفق جزئيا مع نتائج دراسة سارة ال سعود ٢٠١٥م بأن الطالبات لديهن وعي عالي في مفهوم المواطنة ممثلة بمكوناتها (الحقوق والواجبات).

ويرى ميهوبي وبو طبال (٢٠١٤م) أن إمداد الشباب بالقيم الاجتماعية الايجابية، كقيم الانتماء الوطني، ومشاعر الوحدة الوطنية يؤدي إلى تجسيد الأمن والاستقرار الاجتماعي، فالاقتناع بمبادئ المواطنة وتجسيدها في سلوكيات اجتماعية تفاعلية ينم عن الاستقرار النفسي الاجتماعي للفرد من ناحية واستقرار المجتمع من ناحية أخرى.

وأشارت أمل الدويلة (٢٠١٥م) أن طالب الجامعة غالبا ما يكون قد بلغ مرحلة النضج العقلي، والجسمي، والنفسي، ووصوله إلى مستوى عالي من الذكاء تمكنه من التفكير في القيمة، أو المبدأ أو الاتجاه، وقد تكونت لديه القدرة على التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ مما تعتبر هذه عوامل مؤثرة في تنمية قيم المواطنة.

وترى الباحثة أن ارتفاع مستوى قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات يشير إلى تمكن وسائل التنشئة الاجتماعية كالجامعة و الأسرة من النجاح في غرس القيم والمبادئ لدى الشباب الجامعي.

٤-٣-٢ تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية وأبعاده لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (٤-٥) قيم (ت) ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدي الطلاب (ن = ٤٤٤)

المتغيرات	م	ع	م فرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
المسؤولية الشخصية	٢٥.٩٠	٣.٨٠٥	٢٢	٢١.٦٠٣	٠.٠٠٠١
المسؤولية الأخلاقية	٢٣.٨١	٢.٧٩٩	٢٠	٢٨.٦٧١	٠.٠٠٠١
المسؤولية الوطنية	٣٢.٥٢	٣.٦٤٤	٣٠	١٤.٥٦٠	٠.٠٠٠١
المسؤولية المجتمعية	٢٧.١٠	٢.٩٢٢	٢٤	٢٢.٣٨٤	٠.٠٠٠١
المسؤولية البيئية	٢٤.٦٢	٣.٤٥٦	٢٠	٢٨.١٩٤	٠.٠٠٠١
المسؤولية الاجتماعية	١٣٣.٩٥	١١.٢٦٧	١١٦	٣٣.٥٨٠	٠.٠٠٠١

- **تشير نتائج الجدول السابق إلى: -**
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠٠١ بين متوسط درجات الطلاب والطالبات والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية وأبعادها (المسؤولية الشخصية، الأخلاقية، الوطنية، المجتمعية والبيئية) في صالح متوسط درجات الطلاب والطالبات مما يدل على ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية وأبعادها الفرعية لدى الطلاب.

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة معشي(٢٠١٢م) بارتفاع المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تتفق مع دراسة الحارثي (٢٠٠١م) من وجود مستوى عالي من المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي ممثلة بعينته الذكور . وكما بينت دراسة شراب (٢٠١٢م) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية في مجال مسئولية الفرد اتجاه الحي كانت لصالح الذكور.

وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة ميسون مشرف (٢٠٠٩م) بارتفاع المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات، والرويس (٢٠١٥م) بأن المسؤولية الاجتماعية تقع بين مستوى عالي وعالي جدا لدى الطلاب والطالبات، وكذلك في دراسة العباسي (٢٠١٦م) حيث أكد على ارتفاع المسؤولية الاجتماعية لدى الجنسين المعلمين والمعلمات.

وكذلك تختلف الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الطراونة (٢٠١٦م) سلامة وغباري (٢٠١٦م)، ويوسف (٢٠١٦م) بأنه مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كان متوسطا

كما اختلفت مع دراسة صوالحة (٢٠١٦م) بأن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى المسؤولية الاجتماعية.

ويرى أو شحادة (٢٠١٤م) بأنه لا يوجد مجتمع يخلو أفراده من الإحساس بالمسؤولية الشخصية الاجتماعية، فهي عبارة عن مستويات متفاوتة إذا التزمت المجتمعات وأفرادها بضمير نفسي واجتماعي يقظ، والمسؤولية الاجتماعية ترتبط بالشخص البالغ العاقل لأنها تحدد الأفعال والممارسات والاستعدادات، وما يترتب على هذه الأفعال من نتائج إيجابية داخل كيانه الاجتماعي (ص ٢٠)

وأشار عودة (٢٠١٤م) أن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة دون تردد، والمسؤولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية، ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع (ص ١١٣).

ومفهوم المسؤولية يشمل العديد من المبادئ كالتزام الفرد نحو الجماعة وتجاه أسرته وتجاه الغير، والتي تنعكس في سلوك الفرد ومدى فهمه للمجتمع الذي يعيش فيه، وهي مهمة في حياة الطالب الجامعي، فالمرحلة الجامعية من المراحل الهامة لأن الطالب فيها يكتسب

العديد من الأنماط السلوكية النفسية والاجتماعية التي تساعده في تكوين الاتجاهات وتحديد الأدوار التي يريد أن يتبناها مستقبلا (صوالحة، ٢٠١٦م).

وترى الباحثة أن الذكور في مجتمعنا يتميزون بتحملهم للمسؤولية منذ صغرهم، فهم توكل إليهم مهام وأعمال كبيره عليهم القيام بها وتنفيذها، مما انعكس ذلك على وجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية لديهم.

٤-٣-٣ تحديد مستوى الأمن النفسي وأبعاده لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (٤-٦) قيم (ت) ومستوى دلالة الفروق لتحديد مستوى الأمن النفسي لدي الطلاب (ن = ٤٤٤)

المتغيرات	م	ع	م فرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأمن المتعلق برؤية المستقبل	٢٧.٥٩	٧.٤٨٤	٢١	١٨.٥٥٤	٠.٠٠٠١
الأمن المتعلق بالحياة العامة	٣١.٨٦	٦.٣٠٦	٢٤	٢٦.٢٧١	٠.٠٠٠١
الأمن المرتبط بالحالة المزاجية	١٩.٥٩	٦.٩٦٤	١٥	١٣.٨٨٣	٠.٠٠٠١
الأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية	٢٣.٧٩	٦.١٠٩	١٨	١٩.٩٦٧	٠.٠٠٠١
الأمن النفسي	١٠٢.٨٣	٢٢.٦٨٥	٧٨	٢٣.٠٦٣	٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى: -

-وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠٠١ بين متوسط درجات الطلاب والطالبات والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية للأمن النفسي وأبعاده (الأمن المتعلق برؤية المستقبل، الأمن المتعلق بالحياة العامة، الأمن المرتبط بالحياة المزاجية والأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية) في صالح متوسط درجات الطلاب والطالبات، مما يدل على ارتفاع مستوى الأمن النفسي وأبعاده الفرعية لديهم.

تتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة العودات (٢٠١٥م) بأن مستوى الأمن النفسي كان كبيرا لدى الطلاب والطالبات.

وتختلف مع دراسة ناهده حمدان (٢٠١٤م) أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان متوسطا. وتختلف مع دراسة حسين(١٩٩٠م) بأن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان مرتفعا بنسبة ١٦,٥% ونسبة ٦٠,٤٣% لديهم شعور عادي بالأمن ونسبة ٢٣,٧% لديهم نزعة بعدم الأمن.

وتشير رغداء نعيسة (٢٠١٢م) أن الأمن النفسي هو الإحساس بالأمان والثقة والتحرر من الخوف والتهديد، وهو شعور يتولد من عوامل مثل الهدف وتقبل الآباء، والأصدقاء، ونمو القدرات والمهمات، وهو يتحقق من خلال وجود البيئة الأسرية المستقرة، التي تعمل على إشباع الحاجات النفسية الأساسية.

ويرى رحال(٢٠١٦م) أن الشباب هو أكثر مراحل عمر الإنسان عطاء وقوة وحيوية، فتمكنه من تحقيق ذاته، وبناء علاقات اجتماعية متينة وايجابية، فشعور الشاب بالأمن بمختلف مكوناته، سيدفعه إلى تقديم الكثير من الجهد والعمل في سبيل نفسه، وعائلته، ومجتمعه.

ويفسر العودات (٢٠١٥م) أن ارتفاع الأمن النفسي لدى الطلبة مستمد أساسا من القيم الإسلامية السامية التي يتحلى بها المسلم في حياته، وكذلك البيئة المحيطة لها تلعب دورا أساسيا في توفير أسباب الحب، والتقبل، والاستقرار والأمن النفسي للأبناء، فالأشخاص الآمنين، متفائلون، سعداء، متوافقون مع مجتمعهم، مبدعون في أعمالهم، ناضجون في حياتهم (ص١٨٠).

وترى الباحثة أن ارتفاع الأمن النفسي لدى الطلبة ذكورا وإناثا دلالة على وجود نظرة إيجابية لديهم للحياة وللمجتمع وللذات، وعلى تمتعهم ببيئة اجتماعية موفرة لاحتياجاتهم ومتطلباتهم، وبيئة مستقرة وآمنة وقادرة على إتاحة التوافق والأمن النفسي.

٤-٤ الفرض الرابع ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذكور والإناث في متوسط درجات كل من قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

٤-٤-١ الفروق في متوسط درجات قيم المواطنة بين الطلاب والطالبات:

تم حساب اختبار ت TTest؛ لتحديد دلالة واتجاه الفروق في متوسط درجات قيم المواطنة بين الطلاب والطالبات، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٤-٧) اختبار (ت) ومستوى دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات قيم المواطنة (ن= ٤٤٤)

المتغيرات	طلاب (ن= ١٩٢)		طالبات(٢٥٢)		د٠ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الولاء	٢٦.٠٩	٦.٤٩	٣٣.٢٧	٥.٨٠	٤٤٢	١٢.٢٥***
المشاركة المجتمعية	١٢.٠٨	٢.٩٣	١٦.٩٩	٢.٥٧	٤٤٢	١٨.٧٥***
الوسطية والاعتدال	١٩.٢٥	٤.١٩	٢٥.٠٠	٤.٠٨	٤٤٢	١٤.٥٢***
التكافل الاجتماعي	٢٣.٠٦	٥.٣٠	٣١.٠٩	٤.٣١	٤٤٢	١٧.٥٨***
قيم المواطنة	٨٠.٤٨	١٤.٨٥	١٠٦.٣٥	١٣.٥٣	٤٤٢	١٩.١٣***

* دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠١*** عند ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول (٤-٨) لما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات قيم المواطنة وأبعادها الفرعية (الولاء، والمشاركة المجتمعية، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي) بين الطلاب والطالبات، والفروق في اتجاه طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الجبوري، ٢٠١٠م؛ والدويلة، ٢٠١٥م؛ بوخلخال وأحمد، ٢٠١٧م)، بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في قيم المواطنة لصالح الإناث، والاتجاهات نحو المواطنة لصالح الإناث ميهوبي وبوطبال وياحي (٢٠١٤م)، وتختلف مع دراسةجراسيا وجاكوت ومالدوندو Garcia, Jacott and Maldonado (٢٠١٢) أن هناك فروقًا في إدراك مفاهيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب، وتختلف مع دراسة شعيب (٢٠١٢م) وعليان (٢٠١٤م) بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في قيم المواطنة.

يتضح من النتيجة السابقة، أن الإناث على وعي كبير وتقدير لمفهوم قيم المواطنة، فإذا ارتفع مستوى المواطنة لدى المرأة، وتضاعف شعورها بالمسؤولية الموكلة إليها تجاه الوطن، يجعلها تكتسب خبرات ومهارات جديدة حتى تصبح عضوًا فاعلًا، فعندما يكون لدى المرأة شعور بالانتماء للوطن، يدفعها ذلك إلى القيام بسلوكيات المواطنة كتأدية أدوارها وواجباتها كاملة جنبًا إلى جنب مع الرجل، والمشاركة في البرامج والأنشطة التنموية (الرويشد، ٢٠١٢م، ص ٤١-٤٢).

ويشير بوخلخال وأحمد (٢٠١٧م)، إلى أن المرأة في الوقت الراهن تميزت بتقدم عالٍ في جميع المجالات؛ ما أثر ذلك على دورها في المجتمع، وأصبحت أكثر انفتاحًا وإلمامًا بالقضايا الوطنية والمشاركة السياسية؛ ما جعلها أكثر اتجاها نحو قيم المواطنة، ومواطنة المرأة تتحدد في دعم حقوقها وإتاحة جميع الفرص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية (أحمد، ٢٠١٧م، ص١٩٦).

والتنمية الشاملة لا يمكن أن تتحقق في المجتمع دون مشاركة إيجابية من المرأة لأهميتها واعتبارها نصف المجتمع، وتسعى الدول لتفعيل إسهامها في الحياة العامة، وتبني سياسات تؤدي إلى تدعيم مكانتها اقتصاديًا واجتماعيًا، وتشجيعها على المشاركة السياسية (بندق، ٢٠١١م)، والمرأة محبة للبناء لا للقتال، فيرى روسو أن المرأة إذا سمحت ظروفها سوف تبدي نماذج عالية من عظمة الروح وحب الفضيلة، ويرى ابن رشد أن النساء يتميزن بالذكاء والاستعداد والحكمة (جرار، ٢٠١١م، ص ص ٢٠٨-٢٠٩).

وتقوم المرأة السعودية بدور ريادي وطني باقتدار في بناء مجتمعها، مع الالتزام بمضامين هويتها الدينية والوطنية، وتأخذ أفضل العلوم وأحدث التقنيات التي تتلاءم مع الأدوار الجليلة التي تتفق مع فطرتها، والتي أقرتها الشريعة الإسلامية، وهي عنصر فعال ومنتج في مسيرة خدمة المجتمع وتنمية الوطن (القحماني، ٢٠١٥م، ص٣).

وترى الباحثة، أن تميز الإناث بقيم المواطنة يرجع إلى العاطفة القوية لديهن المتمثلة في مشاعر الحب والولاء والحرص على من حولهن وخاصة الوطن، والفتاة السعودية في هذا الوقت أصبحت على وعي بأهمية دورها في المجتمع، وأهمية مساهمتها في رفعة ونهضة الوطن، وقد يكون راجع أيضًا لظروف التنشئة الأسرية المعززة لمكانتها وثقتها بنفسها، وتقدير أهمية الفخر والاعتزاز بالوطن، والإناث عادة يتميزن بالدقة وحب النظام والالتزام في حياتهن الاجتماعية، ولا نغفل دور الجامعة في تعزيزها ودعمها لمكانة الطالبات؛ ما يؤثر ذلك كله على ممارسة المواطنة.

٤-٤-٢ الفروق في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب والطالبات.

تم حساب اختبار ت T Test؛ لتحديد دلالة واتجاه الفروق في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب والطالبات، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٤-٨) اختبار (ت) ومستوى دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية (ن= ٤٤٤)

المتغيرات	طلاب(ن= ١٩٢)		طالبات(٢٥٢)		د٠ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المسؤولية الشخصية	٢٣.٣٠	٣.١٨	٢٧.٨٨	٢.٩٥	٤٤٢	١٥.٦٨***
المسؤولية الأخلاقية	٢٢.٩٥	٢.٤٧	٢٤.٤٦	٢.٨٥	٤٤٢	٥.٨٦***
المسؤولية الوطنية	٣١.٧١	٣.٣٠	٣٣.١٣	٣.٧٧	٤٤٢	٤.١٦١***
المسؤولية المجتمعية	٢٥.٦٩	٢.٩٣	٢٨.١٨	٢.٤١	٤٤٢	٩.٧٦***
المسؤولية البيئية	٢٣.٦٥	٣.٤٢	٢٥.٣٧	٣.٢٩	٤٤٢	٥.٣٦***
المسؤولية الاجتماعية	١٢٧.٢٩	٨.٥١	١٣٩.٠٣	١٠.٤٤	٤٤٢	١٢.٦٩***

* دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠١ *** عند ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول (٤-٩) لما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية وأبعادها الفرعية (المسؤولية الشخصية، والأخلاقية، والوطنية، والمجتمعية، والبيئية) بين الطلاب والطالبات، والفروق في اتجاه طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تتفق نتائج الدراسة مع ليز دي سيلفا Silva, et al (٢٠٠٤ م)، وإيمان رواشده (٢٠١٠م)، والطواها (٢٠١١م)، وصوالحة (٢٠١٦م)، ورحاب جورية (٢٠١٧م)، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث، كما اختلفت مع دارسة علي (٢٠١٥م) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية (Kennemer,2002؛ والمومني، ٢٠١٣م؛ والرويس، ٢٠١٥م؛ ومنوخ، ٢٠١٦م؛ وحليمة، ٢٠١٦م).

ويفسر ذلك بأن المسؤولية الاجتماعية للمرأة واجب من واجباتها في كل مجالات الحياة التي تستطيع المشاركة فيها، فالمرأة تقوم بمسؤولياتها وواجباتها نحو أسرتها ونحو المجتمع من خلال العمل الرسمي والعمل الخدمي الاجتماعي الذي ينعكس أثره على شخصيتها وتطورها (الحلبي، ٢٠١٥م، ص ٣).

ويرى عمران ودكاك وصقر (٢٠١٤م)، أن الأنماط التربوية في المحيط الاجتماعي للأنثى تجعلها تشعر بالضبط المجتمعي والالتزام، وتكسبها مسؤولية اجتماعية وأخلاقية ودينية بدرجة مرتفعة أكثر من الذكور، وتدربها على أن تكون مسؤولة عن أسرة وأطفال بشكل مباشر.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الإناث في المجتمع السعودي يتحملن المسؤولية بشكل مبكر في حياتهن الخاصة، فطبيعة التنشئة تفرض عليهن القيام بالمسؤوليات والمهام الموكلة إليهن، فتربية الفتاة في أي مجتمع قائمة على ذلك، فهي تساعد والدتها في شؤون المنزل، وتوكل إليها رعاية الأسرة والاهتمام بها، ومراعاة الأشخاص المحيطين بها، فمن سمات الفتاة تحمل المسؤولية،

فطبيعي أن يعكس ذلك على حياتها الجامعية وممارسة المسؤولية الاجتماعية اتجاه أفراد مجتمعها والإحساس بقضاياه، والتفاعل مع الأحداث الحاصلة في الوطن.

٤-٤-٣ الفروق في متوسط درجات الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات.

تم حساب اختبار ت T Test؛ لتحديد دلالة واتجاه الفروق في متوسط درجات الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٤ -٩) اختبار (ت) ومستوى دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات الأمن النفسي (ن= ٤٤٤)

المتغيرات	طلاب(ن= ١٩٢)		طالبات(٢٥٢)		د٠ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأمن المتعلق برؤية المستقبل.	٢٢.٦٢	٦.٢٢	٣١.٣٨	٦.٠٠	٤٤٢	١٤.٩٨***
الأمن المتعلق بالحياة العامة.	٢٨.٧٩	٦.٤٦	٣٤.٢١	٥.٠٦	٤٤٢	٣.٩١***
الأمن المرتبط بالحالة المزاجية.	١٥.٤٤	٦.٤١	٢٢.٧٥	٥.٥٨	٤٤٢	١٢.٨٠***
الأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية.	٢٠.٩٠	٥.٢٦	٢٥.٩٩	٥.٧٨	٤٤٢	٩.٥٥***
الأمن النفسي.	٧٨.٧٤	١٨.٤٣	١١٤.٣٢	١٨.٥١	٤٤٢	١٥.٠١***

* دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠١ *** عند ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول (٤-١٠) لما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات الأمن النفسي وأبعاده الفرعية (الأمن المتعلق برؤية المستقبل، والأمن المتعلق بالحياة العامة، والأمن المرتبط بالحياة المزاجية، والأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية) بين الطلاب والطالبات، والفروق في اتجاه طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من المفرجي والشهري (٢٠٠٨م)، والعازمي (٢٠١٣م)، وجبر(٢٠١٥م)، بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الإناث،كما اتفقت جزئيًا مع دراسة غاية القاسم (٢٠٠٧م)، بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات في أبعاد تقبل الآخرين، والاستقرار النفسي والراحة النفسيَّة والجسميَّة لصالح الطالبات.

كما اختلفت مع دراسة كل من حافظ وراضي(٢٠١٠م) وبني ياسين والبركات (٢٠١٢م)، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور،إناث) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي (أقرع، ٢٠٠٥م؛ مظلوم، ٢٠١٤م).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث يبدأ الذكور في التفكير في الاستقلالية الأسرية والوظيفية، وبالتالي في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية يجد الشباب معاناة كبيرة في تحقيق ما يريدون؛ ما يعرضهم للإحباطات والقلق بصورة أكبر من الفتيات (المفرجي والشهري، ٢٠٠٨م)، ويجعل الأمن النفسي المرأة مستقرة نفسيًا وفكريًا، ويجنبها القلق ويرفع من روحها المعنوية، وبالتالي يتحسن أداؤها الوظيفي وولاؤها (القحماني، ٢٠١٥م، ص٢).

وترى الباحثة، أن الإناث على وعي بذواتهن ولديهن القدرة على إشباع احتياجاتهن، وهن بطبعهن اجتماعيات ويفضلن تكوين العلاقات على العيش وحيدات، ويحببن التفاؤل والنظرة المشرقة للمستقبل، ويعملن على بناء مستقبلهن وتحقيق طموحاتهن؛ ما تساهم هذه السمات وتؤثر في استقرارهن وتوافقهن النفسي، والفتاة في المجتمع السعودي ينظر إليها بنظرة إيجابية فهي نصف المجتمع، وتعمل أسرتها على تشجعيها ودعمها لتكملة تعليمها وعلى نفع ذاتها، وعلى أخذ حقوقها أسوة بالرجل، وتقوم مؤسسات الدولة بتوفير الفرص لهن في تطوير ذواتهن.

وترى الباحثة بناءً على هذه النتائج، أن الفتاة السعودية تعيش حياة متوازنة ومستقرة انفعاليًا عكس ما تروج له وسائل الإعلام الخارجية والمنظمات الدولية، بأن المرأة السعودية

مضطهدة ومسلوبة الحقوق، فوجود مثل هذه النتائج قوة ودعم على مكانة المرأة المهمة في السعودية.

٤-٥ الفرض الخامس ينص على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في متوسط درجات قيم المواطنة تبعًا لمتغيري العمر و مستوى الدخل لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

للتحقق من صحة الفرض أجرى تحليل التباين الثنائي، لتحديد الفروق في متوسط درجات قيم المواطنة تبعًا لمتغيري العمر ومستوى الدخل لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول (٤-٧) يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٤-١٠) نتائج تحليل التباين الثنائي لتحديد الفروق في متوسط درجات قيم المواطنة وفق متغيري العمر ومستوى الدخل (ن=٤٤٤).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة(ف) ومستوى الدلالة
الولاء	العمر (أ)	١٠١٦.٠٨٦	١	١٠١٦.٠٨٦	٢٢.٦٦٤***
	مستوى الدخل (ب)	٧٨٩.٢٤٦	٢	٣٩٤.٦٢٣	٨.٨٠٢***
	تفاعل (أ× ب)	٩١.٧٣٥	٢	١٨.٥١٧	١.٠٢٣
	الخطأ	١٩٦٣٦.٣٠٤	٤٣٨	٤٤.٨٣٢	
المشاركة المجتمعية	العمر (أ)	٣٧٤.٧٥٧	١	٣٧٤.٧٥٧	٣٣.٥٦٤***
	مستوى الدخل(ب)	٣٥٣.١٣٥	٢	١٧٦.٥٦٧	١٥.٨١٤***
	تفاعل (أ× ب)	٣٧.٠٣٥	٢	١٨.٥١٧	١.٦٥٨
	الخطأ	٤٨٩٠.٥١٧	٤٣٨	١١.١٦٦	
الوسطية والاعتدال	العمر (أ)	٤٦٩.٥١١	١	٤٦٩.٥١١	٢١.٤٨٠***
	مستوى الدخل (ب)	٦٢٦.٦٤٠	٢	٣١٣.٣٢٠	١٤.٣٣٤***
	تفاعل (أ× ب)	١٧٧.٨٣٦	٢	٨٨.٩١٨	٤.٠٦٨*
	الخطأ	٩٥٧٣.٧٣٩	٤٣٨	٢١.٨٥٨	
التكافل الاجتماعي	العمر (أ)	٨٨٦.٤١٤	١	٨٨٦.٤١٤	٢٦.٩٠٣***
	مستوى الدخل (ب)	٩٦١.٢٥١	٢	٤٨٠.٦٢٥	١٤.٥٨٧***
	تفاعل (أ× ب)	١٥٧.٧٩٠	٢	٧٨.٨٩٥	٢.٣٩٤
	الخطأ	١٤٤٣١.٦٧٨	٤٣٨	٣٢.٩٤٩	

* دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠٠١*** عند ٠.٠٠٠١

توضح نتائج الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) في متوسط درجات قيم المواطنة، وأبعادها الفرعية (الولاء، والمشاركة المجتمعية، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي) لدى الطلاب والطالبات وفق متغيري العمر ومستوى الدخل .

ولتحديد اتجاه الفروق يتم إجراء المعالجات الإحصائية التالية:

٤-٥-١ تحديد الفروق لدى الطلاب والطالبات في متوسط درجات قيم المواطنة وأبعادها الفرعية وفق متغير العمر.

تم حساب اختبار (ت) لتحديد الفروق وفق متغير العمر في متوسط درجات قيم المواطنة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٤-١١)اختبار (ت) ومستوى دلالة الفروق لدى الطلاب والطالبات في متوسط درجات قيم المواطنة وفق متغير العمر(ن= ٤٤٤)

المتغيرات	١٩- ٢٢ عامًا (ن= ٢٣٧)		٢٣- ٢٦ عامًا(٢٠٧)		د٠ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الولاء	٣١.٩٩	٦.٥٦	٢٨.٠٧	٧.٠٥	٤٤٢	٦.٠٦٧***
المشاركة المجتمعية	١٦.٠١	٣.٣٤	١٣.٥٦	٣.٥٦	٤٤٢	٧.٤١٧***
الوسطية والاعتدال	٢٣.٨٦	٤.٨٠	٢٠.٩٨	٤.٨٣	٤٤٢	٦.٢٧٧***
التكافل الاجتماعي	٢٩.٤٠	٥.٦٢	٢٥.٥٨	٦.٢٤	٤٤٢	٦.٧٨١***
قيم المواطنة	١٠١.٢٦	١٧.٤٠	٨٨.١٩	١٨.٥٢	٤٤٢	٧.٦٥٩***

* دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠١ *** عند ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول (٤-١١) لما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) في متوسط درجات قيم المواطنة، وأبعادها الفرعية (الولاء، والمشاركة المجتمعية، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي) لدى لطلاب والطالبات وفق متغير العمر، والفروق في اتجاه الطلاب والطالبات في أعمار (١٩-٢٢) عامًا.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تتفق نتائج الدراسة مع أشارت إليه دراسة وادي (٢٠١٥م)، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة لصالح الفئة العمرية الأصغر سنًا، وتتفق مع دراسة درويش وشحاتة (٢٠١٠م) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأصغر سنًا في بُعد الانتماء والذي يعد أحد أبعاد قيم المواطنة.

وتختلف مع دراسة الكندري وآخرين (٢٠١١م)، بوجود فروق في قيم المواطنة تبعًا لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الأكبر، وتختلف مع دراسة بوخلخال وأحمد (٢٠١٧م) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة لصالح الأكبر سنًا.

ويفسر ذلك بأن لكل مرحلة عمرية أشكال محددة لممارسة المواطنة من الطفولة حتى سن الرشد (عواد، ٢٠١٥م)، وهذه الفئة العمرية فئة الشباب تتميز بالحماس والنشاط، والنزعة إلى التغيير، إضافة إلى تبني الأدوار الاجتماعية (المفدى، ٢٠٠٦م، ص ٤٠٧)، وهي تتميز ببناء نفسي وثقافي يمكنها من التوافق والتكيف والتفاعل والاندماج والمشاركة في تحقيق أهداف المجتمع وتطالعاته (الحارثي وآخرون، ٢٠١٥م، ص ١٣٣)، ويرى الغرايبة (٢٠١٠م) أن الشاب على وعي بظروف وطنه داخليًا وخارجيًا، مدركًا لمشكلات وطنه وأسبابها وطبيعتها، عاملًا من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع، وهو متواضع متعاون، يدافع عن حقوقه وحقوق الآخرين (ص ص ٤-٧)، وذكر الوادي (٢٠١٥م) أن هذه الفئة العمرية تتميز بأن نظرتهم للحياة مليئة بالتفاؤل والحيوية، ولديهم القدرة والطاقة لأن يساهموا في خدمة المجتمع وتطوره (ص ١٢٠).

وتفسر الباحثة ذلك بأنه مؤشر على تمتع الشباب بحقوقهم ورضاهم عن حاضرهم، وتقبلهم للأنظمة والمبادئ والقيم الموجودة خصوصًا قيم المواطنة وتحقيقهم لها، ونظرتهم الإيجابية لأهمية دورهم ومكانتهم في المجتمع، فنجدهم مقبلين على التفاعل مع كل ما من شأنه إفادة أنفسهم وإفادة الآخرين، فبناءً على هذه النتائج نجد هذه الفئة العمرية تعكس اهتمامًا وحرصًا على ما يحدث في الوطن والدفاع عنه والاعتزاز به، واطلاعهم على ما يخص المجتمع وقضاياه وتفاعلهم بالمشاركة والتعاون مع الآخرين، والقدرة على التعايش مع الآخر مهما كانت

الاختلافات الفكرية أو الاقتصادية أو الاجتماعية معه، وهذه الفئة العمرية تتمتع بمستوى عالٍ من النشاط والحيوية والإقبال على الحياة؛ ما يتضمن وجود اتجاه إيجابي نحو قيم المواطنة.

٢-تحديد الفروق لدى الطلاب والطالبات في متوسط درجات قيم المواطنة وأبعادها الفرعية وفق متغير الحالة مستوى الدخل الشهري.

تم حساب اختبار أدنى فرق معنوي دال LSD لتحديد اتجاه الفروق وفق مستوى الدخل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤-١٢) قيم LSD ودلالات الفروق في متوسط درجات قيم المواطنة وفق مستوى الدخل

المتغيرات / مستوى الدخل		م	ع	مستوى دلالة أدنى فرق معنوي دال	
				٥٠٠٠- ١٠٠٠٠	أكثر من ١٠٠٠٠
الولاء	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٢٩.٥٢	٦.٦٦	غير دالة	٠.٠٠١
	٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال	٢٨.٩٠	٧.٤٤		٠.٠٠٠١
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	٣٢.٧٥	٦.٢٣		
المشاركة المجتمعية	أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٣.٨٨	٣.٤٦	غير دالة	٠.٠٠١
	٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال	١٤.٣٨	٣.٩٠		٠.٠٠٠١
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	١٦.٦٦	٢.٧٦		
الوسطية والاعتدال	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٢١.٧٠	٥.٠٤	غير دالة	٠.٠٠١
	٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال	٢١.٦٥	٥.٠٨		٠.٠٠٠١
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	٢٤.٦٩	٤.٢٠		
التكافل الاجتماعي	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٢٦.٠٨	٦.٦٦	غير دالة	٠.٠٠١
	٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال	٢٦.٧٩	٦.١٨		٠.٠٠٠١
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	٣٠.٥١	٤.٦٢		
قيم المواطنة	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٩١.١٩	١٨.٦١	غير دالة	٠.٠٠١
	٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال	٩١.٧٢	١٩.٨٥		٠.٠٠٠١
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	١٠٤.٦١	١٤.٧٠		

* دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠١ *** عند ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى: –

- توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات قيم المواطنة، وأبعادها الفرعية (الولاء، والمشاركة المجتمعية، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي) لدى الطلاب والطالبات وفق متغير مستوى الدخل بين ذوي الدخل (أقل من ٥٠٠٠ريال) وبين ذوي دخل (أكثر من ١٠٠٠٠ريال) والفروق في اتجاه ذوي الدخل الأعلى.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات قيم المواطنة، وأبعادها الفرعية (الولاء، والمشاركة المجتمعية، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي) لدى الطلاب والطالبات، وفق متغير مستوى الدخل بين ذوي الدخل (٥٠٠٠– أقل من ١٠٠٠٠ريال) وبين (أكثر من ١٠٠٠٠ ريال)، والفروق في اتجاه ذوي الدخل الأعلى.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات قيم المواطنة، وأبعادها الفرعية (الولاء، والمشاركة المجتمعية، والوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي) لدى الطلاب والطالبات من ذوي الدخل (أقل من ٥٠٠٠ريال) وبين ذوي دخل (٥٠٠٠– ١٠٠٠٠ريال).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة العامر(٢٠٠٥م)، ودراسة مراد ومالكي (٢٠١١م)، ودراسة وادي (٢٠١٥م)، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الدخل الأعلى.

وتختلف مع دراسة الجبوري (٢٠١٠م)، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم المواطنة تعزى لذوي الدخل المتوسط، وأشار الشرقاوي (٢٠٠٥م) إلى أنه توجد فروق غير دالة إحصائيًا في أبعاد قيم المواطنة الانتماء والولاء والحرية لصالح أبناء ذوي الدخل المنخفض، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الآباء ذوي الدخل المنخفض والمرتفع.

ويفسر ذلك بأن الارتفاع في مستوى الدخل يعزز من قيم المواطنة لدى الأشخاص، وهذا يرجع لأنهم يعيشون حياة معيشية واقتصادية جيدة (وادي، ٢٠١٥م، ص ١٣٠)، فالجانب الاقتصادي أحد العوامل الرئيسية في موضوع المواطنة، فهو عامل يؤثر في انتماء الأفراد إلى

مجتمع واحد وفي تنظيم العلاقات بينهم (عبد الله، ٢٠١٦م، ص ١٢٥)، والمواطنة تتضح أهميتها بأنها مؤشر على مدى حصول الإنسان على حقوقه الاقتصادية والاجتماعية والمدنية والسياسية (إبراهيم، ٢٠١١م)، فقد أكد مارشال Marshal، أن المواطنة مجموعة من الحقوق وتتضمن عدة مجالات منها المجال الاقتصادي الذي يعكس الرعاية الاقتصادية والاجتماعية ودولة الرفاهية، والمشاركة الكاملة في الثقافة الوطنية (في: طه وعبد الحكيم، ٢٠١٣م، ص٢١).

فمن حقوق المواطن وأساسيات المواطنة، أن للإنسان متطلبات واحتياجات مادية، والمفترض أن تتوفر له وسائل تساعده على العيش في بلاده، وليصرف جهده وطاقته في عمرانها وتقدمها، لكنه حينما يفتقد ذلك في بلاده لأسباب مختلفة فهو إما أن يعيش الفقر والحاجة، وإما أن يغادر وطنه بحثًا عن لقمة العيش ومتطلبات الحياة، فتوفر فرص العمل للمواطن وقدرته على تحصيل متطلبات الحياة في بلده مظهر من مظاهر السعادة (الصفار، ١٩٩٦، ص٥٦).

وترى الباحثة أن ارتفاع مستوى الدخل الشهري، هي دلالة على تأثير هذا الجانب في قوة وانتشار واستمرارية وجود قيم المواطنة، فارتفاع مستوى الدخل يؤثر على رضا المواطنين عن حياتهم وولائهم واعتزازهم بوطنهم، وهذا مؤشر في حصولهم على حقوقهم وخصوصًا الجانب المادي منها، فنجد أن ذلك يعكس على قيامهم بواجباتهم تجاه الدولة والدفاع عنها، فتحرص بعض الدول المتقدمة على توفير حقوق المواطن والعمل على إيجاد سبل الراحة له؛ لأن ذلك يؤدي إلى تماسك المجتمع واستقراره ويجعل المواطن قائمًا بواجباته وقادرًا على ممارسة قيم المواطنة في وطنه، وهذا ما وفرته المملكة العربية السعودية لمواطنيها وتحرص على توفيره من خلال دعم مؤسسات الدولة، والتخطيط للحاضر والمستقبل، ودعم حقوق المواطنين ومتطلباتهم المشروعة مما له الأثر في بقاء الدولة وتماسك المجتمع.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين ذوي الدخل (أقل من ٥٠٠٠ريال) وبين ذوي (٥٠٠٠-١٠٠٠٠ريال)، ذكر شريف (٢٠١٢م) أن وجود تفاوت في الدخل والثروة بين الفئات المختلفة للمجتمع له أثر سلبي على استقراره، وانخفاض الحس الوطني أو الاهتمام بشؤون الدولة، وبالتالي سيادة نوع من اللامبالاة تجاه قضايا ومشاكل البلاد، حيث تكون المشكلة الرئيسية لديهم تدبير وتوفير لقمة العيش لهم ولذويهم (ص ٢٧١).

إن قيم المواطنة تكفل لكل شخص حقه في مستوى المعيشة؛ ليستطيع أن يحافظ على صحته ورفاهية نفسه وأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والمسكن والعناية الطبية وتأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والشيخوخة (أحمد، ٢٠١٥م)، فإذا ضاق على الإنسان رزقه في بلده فسيعيش كأنه غريب، وفي المقابل إذا ما توفرت له كفاية المعاش في بلد آخر فسيكون له ذلك البلد الذي اغترب إليه وطنًا (الصفار، ١٩٩٦، ص٥٦)، فالوضع المعيشي له تأثير في تطبيق حقيقة المواطنة (الكندري وآخرون، ٢٠٠١م).

وتفسر الباحثة ذلك بأن هذه الفئات من ذوي الدخل (أقل من ٥٠٠٠ريال) ومن(٥٠٠٠-١٠٠٠٠ريال) لا يقصد عدم تمتعهم بقيم المواطنة إنما هي تتوفر لديهم، ولكن لابد من تعزيزها ودعمها من الناحية الاقتصادية والانتباه لمتطلباتهم وتحقيقها لما لها الأثر في ارتفاع قيم المواطنة لديهم أسوة بذوي الدخل المرتفع؛ لأن النتائج أثبتت أن ارتفاع الدخل يزيد من قيم المواطنة.

٤-٦ الفرض السادس، وينص على:

"تسهم المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي في التنبؤ بقيم المواطنة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

للتحقق من صحة الفرض المتعلق بتحديد إمكانية التنبؤ بدرجات قيم المواطنة من خلال المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتحديد نسب إسهام كل منها، تم حساب تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة المتدرجة (Multi Regression Stepwise)، ونعرض للنتائج في السياق التالي.

٤-٦-١ تنبؤ درجات المسؤولية الاجتماعية بقيم المواطنة لدى طلاب وطالبات الجامعة

تم حساب تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة المتدرجة(Multi Regression Stepwise) لتحديد نسب إسهام درجات المسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بقيم المواطنة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤-١٣) تحليل التباين لانحدار درجات المسؤولية الاجتماعية بدرجات قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	الانحدار	٧٥٣٤٩.٥٠٥	١	٧٥٣٤٩.٥٠٥	٣٨٨.٥٢٩	٠.٠٠٠١
	البواقي	٨٥٧١٩.٤٩٣	٤٤٢	١٩٣.٩٣٦		
	المجموع	١٦١٠٦٨.٩٩٨	٤٤٣			
المسؤولية الشخصية	الانحدار	٧٦٨٦١.٠٩٣	٢	٣٨٤٣٠.٥٤٦	٢٠١.٢٦٢	٠.٠٠٠١
	البواقي	٨٤٢٠٧.٩٠٥	٤٤١	١٩٠.٩٤٨		
	المجموع	١٦١٠٦٨.٩٩٨	٤٤٣			

يوضح الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائيًا لكل من الدرجة الكلية المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الشخصية على قيم المواطنة، حيث كانت قيمة ف دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٠٠١) لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (٤-١٤) الانحدار المتدرج لنسب إسهام درجات المسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بقيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات (ن=٤٤٤)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد R^2	قيمة (ت) ومستوى الدلالة	الانحدار	الثابت
قيم المواطنة	المسؤولية الاجتماعية	٠.٦٨٤	٠.٤٦٨	١٩.٧١١***	١.١٥٨	٥٩.٨٩٧
	المسؤولية الاجتماعية المسؤولية الشخصية	٠.٦٩١	٠.٤٧٧	١٣.٨٤*** ٢.٨١٤**	١.٠٢٨ ٠.٦١٩	٥٨.٥٦٦

*مستوى دلالة ٠.٠٥ **مستوى دلالة ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول إلى:

- إسهام درجات المسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بدرجات قيم المواطنة بنسبة إسهام بلغت (٤٦.٨%)، وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وبلغت قيمة الانحدار (١.٥٨) لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- اشتركت المسؤولية الشخصية مع المسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بقيم المواطنة وبلغت نسبة الإسهام (٤٧.٧%)، وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيًا، وبلغت قيمة الانحدار (١.٠٢٨-٠.٦١٩) لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- استبعاد باقي أبعاد المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الأخلاقية، والوطنية، والمجتمعية والبيئية) من التنبؤ بقيم المواطنة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تتفق نتائج الدراسة مع ماتوصلت إليه دراسة الزبون (٢٠١٢م)، أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بمنظومة القيم الممارسة، ويتفق مع دراسة نورة البقمي وصفاء خريبة (٢٠١٥م) أن المسؤولية الاجتماعية تساهم في التنبؤ بالانتماء للوطن، وفي دراسة هوب Hope (٢٠١٥م) أكد على أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بالمشاركة المدنية.

ويشير ذلك إلى أن المسؤولية الاجتماعية تسهم في تنمية جوانب الولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع، وتؤدي إلى زيادة روح المشاركة (الشلاقي، ٢٠١٤م، ص١٠) وهي أحد أبعاد الانتماء للوطن، وتدفع إلى المشاركة والنشاط، وتحافظ على الذات والجماعة (البقمي وخريبة، ٢٠١٥م)، فمن أهم القيم والمقومات التي تعزز ممارسة المواطنة على أرض الواقع المسؤولية الاجتماعية (آل عبود، ٢٠١٦م)، فمفهوم المسؤولية يرتبط بالقيم والمواطنة (مشرف، ٢٠٠٩م)، وتعد من أهم القيم التي تحرص المؤسسات التعليمية على غرسها في نفس الفرد كونها التعبير الأمثل عن المواطنة الصالحة (طشطوش ومهيدات، ٢٠١٢م)، فالمسؤولية الاجتماعية ترفع من مستوى الانتماء الوطني بين المواطنين، وتحقق مفهوم التكافل الاجتماعي، وتحسن دخل الفقراء وتنقلهم إلى مستويات معيشية أفضل(الضويحي، ٢٠١١م، ص ١٧)، وهي تمثل شرطًا من شروط المواطنة الصالحة، والإحساس بالانتماء للوطن والمجتمع (عمران وآخرون، ٢٠١٤م).

وترى الباحثة أن متغير المسؤولية الاجتماعية ذو تأثير واضح على قيم المواطنة، فالشعور بالمسؤولية يمكن الشخص من تطبيق الأنظمة والقوانين والمبادئ، والقيم والمشاركة الفعالة مع الجماعة، والقيام بدوره في المجتمع، لذلك تتنبأ المسؤولية الاجتماعية بقيم المواطنة.

٤-٦-٢ تنبؤ درجات الأمن النفسي بقيم المواطنة لدى طلاب وطالبات الجامعة.

تم حساب تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة المتدرجة (Multi Regression Stepwise) لتحديد نسب إسهام درجات الأمن النفسي في التنبؤ بقيم المواطنة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤-١٥) تحليل التباين لانحدار درجات الأمن النفسي بدرجات قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ٠ ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	الانحدار	٥٤٩٢٢.٨٥٤	١	٥٤٩٢٢.٨٥٤	٢٢٨.٧٠٣	٠.٠٠٠١
	البواقي	١٠٦١٤٦.١٤٤	٤٤٢	٢٤٠.١٥٠		
	المجموع	١٦١١٠٦٨.٩٩٨	٤٤٣			
الأمن المتعلق بالمستقبل	الانحدار	٥٨٣٧٢.١٣٦	٢	٢٩١٨٦.٠٦٨	١٢٥.٣٣١	٠.٠٠٠١
	البواقي	١٠٢٦٩٦.٨٦٢	٤٤١	٢٣٢.٨٧٣		
	المجموع	١٦١٠٦٨.٩٩٨	٤٤٣			

يوضح الجدول السابق، وجود تأثير دال إحصائيًا لكل من الدرجة الكلية للأمن النفسي والأمن المتعلق بالمستقبل على قيم المواطنة، حيث كانت قيمة ف دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٠١) لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جدول (٤-١٦) الانحدار المتدرج لنسب إسهام درجات الأمن النفسي في التنبؤ بقيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات (ن=٤٤٤)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد R^2	قيمة(ت) ومستوى الدلالة	الانحدار	الثابت
قيم المواطنة	الأمن النفسي	٠.٥٨٤	٠.٣٤١	١٥.١٢٣***	٠.٤٩١	٤٤.٦٩١
	الأمن النفسي الأمن المتعلق بالمستقبل	٠.٦٠٢	٠.٣٦٢	٤.٤٠٧*** ٣.٨٤٩***	٠.٢٨٠ ٠.٧٤١	٤٥.٩٦٦

*مستوى دلالة ٠.٠٥ **مستوى دلالة ٠.٠٠١ *** مستوى دلالة ٠.٠٠٠١

تشير نتائج الجدول إلى:

- إسهام درجات الأمن النفسي في التنبؤ بدرجات قيم المواطنة بنسبة إسهام بلغت (٣٤.١%)، وكانت قيمة(ت) دالة إحصائيًا، وبلغت قيمة الانحدار (٠.٤٩١) لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- اشتراك الأمن المتعلق بالمستقبل مع الأمن النفسي في التنبؤ بقيم المواطنة وبلغت نسبة الإسهام (٣٦.٢%)، وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيًا، وبلغت قيمة الانحدار (٠.٢٨٠-٠.٧٤١) لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- استبعاد باقي أبعاد الأمن النفسي (الأمن المتعلق بالحياة العامة، والمرتبط بالحالة المزاجية، والأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية) من التنبؤ بقيم المواطنة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة هدى الزكوني (٢٠١٧م)، أن الأمن النفسي يسهم في تمثل مفاهيم المواطنة، وتتفق مع دراسة ناهد أحمد (٢٠١٢م) أن الصحة النفسية تسهم بالتنبؤ بقيم المواطنة، وقد أشار أبو القرعة إلى أن أكثر القيم إسهامًا في الأمن النفسي

قيم المواطنة والعدالة، وذكر آل عبود (٢٠١٠م) أن قيم المواطنة المتمثلة بالمشاركة والنظام تسهم في تعزيز الأمن الوقائي.

كلما شعر الإنسان بالأمن على نفسه وماله وعرضه، كلما زاد في ذلك حبه واهتمامه وتعلقه بوطنه، فعدم الأمان يحرم الإنسان نعمة الاستقرار المكفولة لإنسانيته (الصفار، ١٩٩٦، ص ٥٥)، والفرد المتمتع بالصحة النفسية سليم في تصرفاته وعلاقاته ومعالجته للقضايا، ولديه إطار مرجعي إنساني قائم على الأخلاق والقيم والاتجاهات، وهو يلتزم بالقيم الدينية والأخلاقية في تعاملاته مع الآخرين كالمساندة واحترام الحقوق والتضحية، وهذه القيم عامة هي جوهر قيم المواطنة؛ لأن أساسها ومحتواها مجموعة من القيم الإنسانية (أحمد، ٢٠١٢م).

فالأمن النفسي يعزز الانتماء والانسجام مع الآخرين، والابتعاد عن الصراع والعدوان، فدون الأمن تضعف النفس ويضطرب الإنسان، ويفشل المجتمع في تحقيق التقدم والتطور (فضل الله، ٢٠١٥م)؛ ما يؤثر على قيم المواطنة لدى الشخص.

فترى الباحثة أن تحقق الأمن النفسي لدى الفرد يساهم في ممارسة قيم المواطنة ووجودها، فلا يستطيع الشخص الخائف والمهدد نفسيًا أن يعيش حياته بشكل طبيعي ويمارس واجباته اتجاه وطنه ومجتمعه، فالشخص المطمئن نفسيًا يستطيع أن يخطط لحياته، ويحقق أهدافه، وينظر لمستقبله بنظرة مشرقة، وينفع مجتمعه؛ ما يعكس ذلك على حياته ومن حوله بشكل إيجابي، ويمكنه من الالتزام بالمعايير الاجتماعية والمبادئ والقيم وتحققها.

الفصل الخامس

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

الفصل الخامس

تتناولت الباحثة في هذا الفصل ملخصً النتائج الدراسة وتوصياتها والبحوث المقترحة التي ترى أهمية إجرائها من قبل الباحثين.

٥-١ ملخص الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين قيم المواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي، والتعرف على علاقة المسؤولية الاجتماعية بالأمن النفسي.كما هدفت إلى تحديد الفروق في متغيرات قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي في ضوء متغير (الجنس)، وتحديد الفروق في متغير قيم المواطنة في ضوء متغير (العمر، ومستوى الدخل)، وهدفت إلى التحقق من مدى وجود اختلاف في نسب إسهام المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي في التنبؤ بقيم المواطنة.

- تم استخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها (٤٤٤) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الإمام.

- أعدت بطارية لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من مقياس قيم المواطنة تصميم الباحثة ويتضمن أربعة أبعاد (الولاء، والمشاركة الاجتماعية، الوسطية والاعتدال، والتكافل الاجتماعي)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية الذي يتضمن أبعاده(المسؤولية الشخصية، والأخلاقية، والوطنية، ومسولية الفرد أمام مجتمعه وقضاياهم) والأمن النفسي الذي يتضمن أبعاده (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، والمرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، والمرتبط بالحالة المزاجية للفرد، والمرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) وقد تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للبطارية.

- أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة موجبة بين قيم المواطنة وكل من المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي، ووجود علاقة دالة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي.
- ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متوسط درجات قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي والفروق في اتجاه الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة في ضوء متغير العمر لصالح الأصغر سنًا من (١٩-٢٢) وبحسب مستوى الدخل لصالح ذوي الدخل الأعلى (أكثر من ١٠٠٠٠ريال).
- وأوضحت النتائج إسهام بعض أبعاد المسؤولية الاجتماعية(كالمسؤولية الشخصية) والأمن النفسي(كالأمن المتعلق بالمستقبل) في التنبؤ بقيم المواطنة.
- واستبعاد بعض أبعاد المسؤولية متمثلة في (المسؤولية الأخلاقية، والوطنية، والمجتمعية والبيئية) وبعض أبعاد الأمن النفسي (الأمن المتعلق بالحياة العامة، والأمن المرتبط بالحالة المزاجية، والأمن المرتبط بالعلاقات الاجتماعية) من التنبؤ بقيم المواطنة.

٥-٢ توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، يمكن صياغة التوصيات التالية:

١- تصميم برنامج إرشادي لتعزيز قيم المواطنة.

٢- تصميم برامج إرشادية لدعم المسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي.

٣- توجيه القائمين على مؤسسات التعليم العالي بتدريس مقرر قيم المواطنة لترسيخها وتعزيزها لدى الطلاب والطالبات.

٤- إعداد ورش عمل ودورات علمية لتنمية وتعزيز الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة .

٥- توجيه القائمين بالتدريس على دعم قيم المواطنة، من خلال حث الطلبة على أهمية المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية، والتفاعل مع التحديات والقضايا التي تواجه الوطن.

٦- توجيه المسؤولين لإنشاء مركز فكري في الجامعات، تتضمن أهدافه الحوار والمناقشة حول الهجمات والتحديات التي يتعرض لها الوطن، والاهتمام بقضايا المجتمع مما له الأثر على وعي الطلبة بالأحداث الحاصلة وكيفية التعامل الصحيح معها.

٥-٣مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة من خلال ماتوصلت إليه من نتائج هذه الدراسة بإجراء مزيد من البحوث في هذا المجال، ومن البحوث المقترحة:

١- العلاقة بين قيم المواطنة والمسؤولية الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية في البيئة السعودية

٢- قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الوطنية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية.

٣- علاقة التطوع بالمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية.

٤- الولاء والهوية وعلاقتهما بالمسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية .

٥- قلق المستقبل وعلاقته بقيم المواطنة لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية .

قَائِمَةُ الْمَرَاجِعِ

الْمَرَاجِعُ الْعربيَّةُ.

الْمَرَاجِعُ الْأَجْنبيَّةُ.

المراجع العربيَّة:

أبـو هريـرة، أبـو الفتـوح. (٢٠١٥م). **قـيم المواطنـة وعلاقتهـا بتعزيـز المسـؤولية الاجتماعيـة لـدى الطالـب الجامعي**.رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضرة بسكرة، الجزائر.

أبو شحادة. محمود .(٢٠١٤م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لطلبة جامعة الأقصى. **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس.

أبو القرعة، يعقوب يوسف. (٢٠١٢م). **القيم التنظيميَّة في الأكاديميَّة الفلسطينيَّة للعلوم الأمنيَّة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة**. رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنيَّة، الرياض.

أبو النور، محمد عبدالتواب ومحمد، هناء مصطفى. (١٤٣٧هـ- جمادى الآخرة). أزمة الهوية وعلاقتها بقيم المواطنة في ضوء أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب الجامعة. **ورقة مقدمة إلى الندوة العلمية الثالثة لقسم علم النفس الهوية وتحديات العصر**، جامعة الإمام، الرياض، ٢٨-٢٩جمادى الآخرة، ١٤٣٧.

أبكر،سميرة و المشاط، هدى. (٢٠١٤م). المسؤولية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بكلية التربية للبنات في جدة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٤(٤٥)، ٢٦٣-٣٠٠.

أمين، عبدالباسط .(٢٠١٠م). المواطنة من منظور إسلامي. **حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق**، ٢ (٣٠)، ٢٦٣١-٢٧٤٨.

إبتسام، الزعبي. (٢٠١٠م). **فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي للسجينات السعوديات**.رسالة دكتوراه، جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن، الرياض.

أحمد، لكحل. (٢٠١٥م). دور الجامعة في تطوير قيم المواطنة. **مجلة المفكر**، (١٢)، ٢٢٥-٢٣٥.

إبراهيم، الشيماء. (٢٠١١م). المواطنة والقيم الأساسية التي ترتبها المجتمع. **مجلة الديمقراطية**، ١١(٤١)، ١٣٧-١٤٢.

إبريعم، سامية. (٢٠١١م). الأمن النفسي لدى المراهقين. **مخبر تطوير الممارسات التربوية والنفسية**، (٦)، ٢٥٠-٢٧٩.

ابن داود، ابراهيم. (١٤٣٢هـ- ربيع الآخر). الوسطية والاعتدال ودور الجامعة الجزائرية في تكريسهما.**مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي**، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٢-٤ربيع الآخر، ١٤٣٢هـ.

أحمد، رويدا. (٢٠١٧م). **خطاب المواطنة في الصحافة المصرية الإلكترونية**. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

أحمد، ناهد. (٢٠١٢م). إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. **دراسات نفسية**–مصر، ٢٢(٢)، ١٨١–٢٢٤.

إسماعيل، صلاح. (٢٠١٤م). قيم المواطنة لدى الشباب السعودي. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، (٥١)، ٥٤٣–٦٠٥.

أقرع، إياد. (٢٠٠٥).**الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنيَّة**. رسالة الماجستير، جامعة النجاح الوطنيَّة، فلسطين.

موسى، أمنية. (٢٠١٥م). قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة في ضوء تحديات مجتمع المعرفة.**مجلة القراءة والمعرفة**، (١٦٧)، ٢٥٣–٢٧٥.

أيوب، أماني. (٢٠١٣م). التخطيط لتفعيل دور المدرسة في المشاركة المجتمعية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ٤(٣٥)، ١٤٥٣–١٥٠٣.

البقمي، نورة و خريبة، صفاء. (٢٠١٥م). المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء إلى الوطن لدى الشباب الجامعي. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٤٤)، ٢٤٣–٣٠٠.

البريزات، محمد. (٢٠١٠م). الأمن في الإسلام. **هدي الإسلام**، ٥٤ (٤)، ١٢٤– ١٣٣.

بوخلخال، علي وأحمد، بن الشين. (٢٠١٧م). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة. **مجلة العلوم الاجتماعية**، الجزائر، (٢٤)، ٢٠٧–٢٢٤.

بو عافية، نبيلة و مأمون، عبدالكريم. (٢٠١٥م). الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الشباب البطال في الجزائر. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (١١)، ٩١–١٠٦.

بو زيان، راضيَّة. (٢٠١٤م). **التربية والمواطنة الواقع والمشكلات**. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

بوزكري، رشدي. (٢٠١٤م). **المواطنة ودورها في بناء الدولة القوية الكويت نموذجا**. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

بوطبال، سعد، ياحي، سامية .(٢٠١٦م). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا.**مجلة العلوم الإنسانية**، (٢٣)، ٩١–١٠٣.

بني ياسين، عمر والبركات، صالح. (٢٠١٢م). العلاقة بين مستوى الأمن النفسي والمسؤوليَّة الوطنيَّة لدى طلبة العليم الجامعي بالأردن. **مجلة كليَّة التربية**، الزقازيق، (٧٧)،٢٨٧–٣١١.

بن شريك، عمر وكاس، وعبدالقادر. (٢٠١١م). تحقيق الأمن الفكري عن طريق ترسيخ قيم المواطنة في الكتاب المدرسي من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.**مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، (٨)، ٢٣٨-٢٥٤.

بلبكاي، جمال. (٢٠١٥م- مارس). مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بمسؤوليتهم الاجتماعيَّة، **المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر**، جامعة واسط، العراق، ١١-١٢ مارس، ٢٠١٥م.

بندق، حسام. (٢٠١١م). مراكز الشباب وتنمية قيم المواطنة لدى المرأة المصرية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ٥ (٣٠)، ٢٢٩٠-٢٣٢٩.

بحري، منى يونس. (٢٠١٣م). **منهج التربية للمواطنة للمرحلة الإعدادية**. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

بالغنيم، مشاري سليمان. (٢٠١٤م). **رؤية حول تعميق المواطنة في المجتمع السعودي**. بيروت: الانتشار العربي.

تلفت، عادل محمد. (٢٠٠٦م). **درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية**.رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

تركي، عبدالعزيز بن بندر. (٢٠١٢م). تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الدور الإداري للمدرسة. **عالم التربية**، ١٣(٣٨)، ٢٤٣-٢٨٥.

الإتربي، هويدا. (٢٠٠٧م). قيم المواطنة وسبل تعزيزها لدي طلاب الجامعة.**مجلة التربية المعاصرة**، مصر، ٢٤(٧٥) ١-٤٠.

الثبيتي، خالد. (٢٠١٥م). دور الأقسام التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. **مجلة جامعة طيبة**، ١٠(١)، ٥١-٦٨.

جابر، عبد الحميد. (٢٠٠٨م). **نظريات الشخصيَّة**. الرياض: دار الزهراء.

جرار، أماني. (٢٠١١م). **المواطنة العالمية**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

جبر، حسين. (٢٠١٥م). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. **مجلة جامعة بابل**، ٢٣(٣)، ١٢٧٥- ١٢٩٤.

جابر، عامر محمد. (٢٠١٣م-يوليو). الوسطية والاعتدال وأثرهما في استتباب الأمن والاستقرار. **المؤتمر العلمي العربي السادس للجمعية المصرية لأصول التربية: أفاق مابعد ثورات الربيع العربي**، جامعة بنها، ١-٢يوليو، ٢٠١٣م.

جراح، خوله. (٢٠١١م). فاعلية التربية الإسلامية في تحقيق السكينة والأمن النفسي. **رسالة دكتوراه**، جامعة اليرموك، الأردن.

جاسم، رغد. (٢٠١٤م).دور المواطنة في بناء الأمن الوطني: العراق أنموذجاً.**المجلة التونسية للدراسات القانونية والسياسية**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، (٣)، ٤١٩-٤٤٧.

جبر، نهى علي. (٢٠١٧م). **دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات في المجتمع السعودي**. رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

جورية، رحاب. (٢٠١٧م). درجة توافر المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية. **مجلة جامعة تشرين**، ٣٩(٥)، ٢٠٧٩-٣٠٤٩.

الجبوري، ظاهر. (٢٠١٠م). مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة بابل. **مجلة جامعة بابل**، ١٨ (١)، ١-٢٤.

الجنابي، أسيل صبار. (٢٠٠٨). **الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى طلبة جامعة الأنبار**. رسالة ماجستير، جامعة الأنبار، العراق.

الجنابي، صاحب. (٢٠٠٨م). **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي**. عمان :دار الضياء.

الجبرين، جبرين. (٢٠١١م). اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو المسؤولية الاجتماعية.**مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، جامعة حلوان، ١(٣١) ١٨١-٢٢٥.

حمزة، ميساء محمد .(٢٠١٦م). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٧٥)، ٤٠٧-٤٥٠.

حسين، علي و علي، غادة.(٢٠١٣م). الأمن النفسي لدى المراهقين. **مجلةالأستاذ**، ١(١٦)، ٥١٥-٥٣٦.

حمدان، سعيد سعيد. (٢٠٠٨). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة، **مركز دراسات المملكة العربية السعودية**. مسترجع من:
https://ksastudies.net/ksa/%D8%AF%D9%88%D8%B

حنان، تيتي. (٢٠١٤م).**دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية**. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

حدة، وحيدة سايل. (٢٠١٧م). التربية المعاصرة من منظور علم النفس الإيجابي: مفاهيم وتطبيقات في المراحل التعليمية لتحقيق رفاهية الأطفال. **مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي**، (٥٤)، ٤٣-٥٤.

حافظ، سلام.أحمد، راضي. (٢٠١٠م). قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل. **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، (٤)، ٣٠١-٣٢٥.

حليمة، قادري. (٢٠١٦م). اتجاهات الشباب نحو المسئولية الاجتماعية.**مجلة الدراسات نفسية وتربوية**، (١٦)، ١٢٩-١٤٢.

الحارثي، تركي والأسمري، مشبب والغامدي، محمد والقرشي، فتحيَّة وكبره، هيفا. (٢٠١٥). **الشباب وقيم المواطنة في المجتمع العربي السعودي**. جدة: دار حافظ.

الحلبي، انتصار. (٢٠١٥م). **وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية وانعكاسه على مسؤولياتها الاجتماعية**. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

حسين، محمود. (١٩٩٠م). دراسة للشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. **المجلة التربوية**، ٦(٢٢)، ٣٠٥-٣٢٦.

الحسن، يوسف. (٢٠١٤م). **قلق القيم**. بيروت: التنوير.

الخضري، جهاد. (٢٠٠٣م). **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الخولي، هديل مصطفى. (٢٠١٢م). **التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

خطاب، حسن. (٢٠١٢م). حقوق المواطنة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة. مسترجع من:

http://www.saaid.net/book/open.php?cat=8&book=11894

الخوالدة، تيسير. (٢٠١٣م).دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة.**مجلة دراسات العلوم التربوية الأردنية**، ٤٠ (٣)، ١١٦٠- ١١٨٠.

الخشت، محمد. (٢٠١٢م) **تطور مفهوم المواطنة في الفكر السياسي الغربي**. مسترجع من:

http://philo-ethique.alafdal.net/t136-topic .

درويش، زينب وسامية، شحاتة. (٢٠١٠م-نوفمبر، ديسمبر). الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب، **المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين**، القاهرة، ٢٩-١نوفمبر، ديسمبر،٢٠١٠م.

دبكة، مهدي الهادي. (٢٠١٥م). **نوعية الحياة وعلاقتها بالشعور بالمسئولية والمساندة الاجتماعية لدى النازحين بولاية جنوب دارفور**. رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، الخرطوم.

الدويلة، أمل. (٢٠١٥م). قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات. **المجلة التربويَّة**، جامعة الكويت، ٢٩ (١١٤) ٥٧-٩٩.

دامبا، سلمى لازنقيري. (٢٠١٥م). **بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب دولة جنوب السودان بالجامعات الحكومية**. رسالة ماجستير، جامعة النيلين، الخرطوم.

داود، عبدالعزيز. (٢٠١١م). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بجامعة كفر الشيخ. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، (٣٠)، ٢٥٢- ٢٨٢.

رحال، سعيد. (٢٠١٦م).**الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم**.رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

رضوان، سوسن. (٢٠٠٤م). غرس مفهوم التكافل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة. **خطوة**، مصر، (٢٦)، ٣٩-٣٨.

رسمي، مجدي. (٢٠١٤م). المواطنة من المنظور الإسلامي. **مجلة الوعي الإسلامي**، ٥١ (٥٨٦)، ١٤- ١٥.

الرويشد، فهد. (٢٠١٢م). **إسهامات المرأة السعودية في العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة**. رسالة ماجستير، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

الرويس، فيصل عبدالله. (٢٠١٥م). واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوياتها لدى الشباب الجامعي. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، (١٧)، ٤٣-٧٨.

راشد، أنور وأحمد، إسماعيل. (٢٠١٥م). الأمن النفسي في الإسلام. **مجلة جامعة البطانة**، ٣ (١)، ١٥١- ١٨٦.

زهو، عفاف. (٢٠١٥م). دور جامعة الباحة في تنمية قيم الولاء لدى طالباتها. **مستقبل التربية العربية**، مصر، ٢٢(٩٩)، ٦٣-١٣٤.

زعزوع، أحمد. (٢٠١٣م).المواطنة و الأمن القومي دراسة في الحالة المصرية.**مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، ٣٣ (٤)، ١-٤٦.

زاهر، ضياء الدين. (٢٠٠٤م).مستقبل الشباب والمشاركة المجتمعية: التحديات والإشكالية.**مستقبل التربية العربية**، مصر، ١٠(٣٢)، ٣٩٦-٤٢٣.

الزويني، أبتسام وحميد، رائدة و التميمي، عبدالرضا. (٢٠١٦م). **علم النفس الإيجابي نشأته أهدافه تطبيقاته**. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

الزبير، إيمان. (٢٠١٥م). **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير، جامعة النيلين، الخرطوم.

الزبون، أحمد. (٢٠١٢). المسؤوليَّة الاجتماعيَّة وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقيَّة. **المجلة الأردنيَّة للعلوم الاجتماعيَّة**، ٥ (٣)، ٣٤٢-٣٦٧.

الزكواني، هدى. (٢٠١٧م). **مستوى الأمن النفسي وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة جامعة نزوى**. رسالة ماجستير،جامعة نزوى، سلطنة عمان.

سليم، أمل ومحمد، عبدالله. (٢٠١٧م). الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بتمثيلها المعرفي لخبرة المنهج العملية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (٥٢)، ٥٣-٧٨.

سنجي، سيد. (٢٠١١م). **القيم الإسلامية والأخلاق**. مسترجع من:

http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/275626

ال سعود، بندر فهد. (٢٠١٦م). **قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز الانتماء التنظيمي لمنسوبي شرطة منطقة الرياض**. رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف، الرياض.

ال سعود، سارة .(٢٠١٥م). مستوى وعي طالبات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمفهوم المواطنة. **مجلة العلوم التربوية**، (٤)، ١٣٧- ١٩٨.

الأسمري، خالد. (٢٠١٢م). **قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعي المدرسي**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .رسالة ماجستير، الرياض.

السهلي، ماجد. (٢٠٠٧م). **الأمن النفسي وعلاقتها بالأداء الوظيفي**.رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

السبع، سعاد سالم. (٢٠١٠م). التربية والولاء الوطني. **مجلة التربية**- اليمن، (٣٠)،٣٦-٣٧.

شقير، زينب. (٢٠٠٥م). **مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)**. كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شعيب، علي. (٢٠١٣م-نوفمبر). المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية كما يدركها طلاب جامعة المنوفية بعد ثورتي ٢٥يناير٢٠١١و٣٠يونيه ٢٠١٣. **العلوم التربوية: مؤتمر التعليم والثورة في مصر:رؤى وسياسات بديلة**، جامعة القاهرة، ١١-١٣نوفمبر،٢٠١٣م.

شريف، أمين. (٢٠١٢م). **المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية**. مصر: دار الكتب القانونية.

الشحري، أمينة. (٢٠١٣م). **الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائيي قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار**. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الشرقاوي، موسى. (٢٠٠٥م). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، (٩)، ١١٣-١٩٢.

الشخيبي، علي. (٢٠٠٢م). **علم اجتماع التربية المعاصر**. مصر: دار الفكر العربي.

الشلاقي، تركي. (٢٠١٤م). **المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الشباب في المجتمع العربي السعودي**. رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض.

الشمري، هادي. (٢٠١٤م). **المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى طلاب الجامعات السعوديَّة وعلاقتها بالوعي الاجتماعي**. رسالة دكتوراه، جامعة الأمير نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، المملكة العربيَّة السعوديَّة.

الشناوي، محمد. (١٩٩٥م). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. مصر: دار غريب.

شراب، عبدالله. (٢٠١٢م). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١(١٣)، ٥٨٧-٦٢٣.

الشندوديَّة، فايزة. (٢٠١١م). **بعض القيم الدينيَّة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط**. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، مسقط.

صالح، محمود. (٢٠١٤م).المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الإيوائية تجاه الأيتام دراسة مطبقة على دار الرعاية الاجتماعية للبنات بمدينة طنطا. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ٤(٣٧)، ١٠٥٧-١٠٨٩.

صالح، عياد اسماعيل. (٢٠١٤م). قياس الأمن النفسي لدى المرشدين التربوين. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، ٣٩ (٢)، ٣١٨-٣٤٦.

صوالحة، عبد المهدي. (٢٠١٦م). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، ١٧(١)، ٤٩٩-٥٢٢.

صمادي، أحمد والبقعاوي، عقل. (٢٠١٥م). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات.**المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، الأرْدُن، ١١ (١)، ٧٣-٨٢.

الصفار، حسن. (١٩٩٦م). **الوطن والمواطنة الحقوق والواجبات**.بيروت: دار الصفوة.

الضامن، منذر. (٢٠٠٣م). **الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية**. الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الضويحي، جميل. (٢٠١١م). **المسؤولية الاجتماعية**. الجوف: مكتبة المداد.

طه، أماني وعبدالحكيم، فاروق. (٢٠١٣م). **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طشطوش، رامي ومهيدات، محمد. (٢٠١٢م). مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي غرفة المصادر في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الخليجية**، كلية التربية، (٤)، ٣٥٧-٤٠٠.

الطواها، ملك .(٢٠١١م). **مستوى المسؤولية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

عبدالله، فوز. (٢٠١٦م). **الوصول الحر إلى المعلومات مواطنة شفافية مساءلة**. بيروت: دار النهضة العربية.

عبدالتواب، عبدالتواب عبد الاله.(١٩٩٣م). دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها.**دراسات تربوية**- مصر، ٨ (٥٦)، ١٠٣-١٦٦.

عليوة، سهام عبدالغفار. (٢٠١٤م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة. **مجلة الدراسات التربوية والانسانية**، جامعة دمنهور، ٦(١)، ٦٧- ١٤٢.

عمران، هاني ودكاك، أمل وصقر، فتاة. (٢٠١٤م). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، ٣٦ (٤)، ٢٠١- ٢٢٥.

علي، نظير. (٢٠١٥م). المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كركوك.**مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، ٢٢(١)، ١٩٨-٢١٣.

عطية، محمد. (١٤٣٢هـ- ربيع الآخر).دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب في ضوء مسؤولياتهم بالجامعة .**مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي**، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٢-٤ربيع الآخر، ١٤٣٢هـ.

عمارة، وليد والبيومي، سعد وعبدالوهاب، شرين. (٢٠١٦م). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف. **مجلة الإرشاد النفسي**، مصر، (٤٨)، ١-٥٢.

عبد التواب، أبو النور. (٢٠٠٨م-يوليو)، التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها. **المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية**، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩- ٢٠يوليو،٢٠٠٨.

عبدالله، مجدي أحمد. (٢٠١٣م). **مقدمة في علم النفس الايجابي**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عيدروس، أسماء علي. (٢٠١٤م). **قيم المواطنة الصالحة في المناهج الدراسية**. مسقط: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع

عمر، حجاج. (٢٠١٤م) .الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجزائر، (١٦)، ١٩٢-٢١٠.

عبد المحسن، زينة. (٢٠١٧م). المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.**مجلة البحوث النفسية والتربوية** (٥٢)، ٦١٩- ٦٤٧.

عمر، محمد ماهر. (٢٠٠٣م). **نظرية الاختيار: رؤية تحليلية لنظرية وليم غلاسر السيكولوجية**. الاسكندرية: مركز دلتا للطباعة.

عبد الوهاب، شيرين. (٢٠١١م). **فاعليَّة برنامج إرشادي للشعور بالأمن النفسي ودوره في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الأحداث الجانحين**. رسالة دكتوراه، جامعة الفيوم، مصر.

عثمان، أبو عبيدة. (٢٠١٤م). الأمن النفسي لدى السودانيين المقيمين في بلاد المهجر دراسة تطبيقية للإباء والأمهات بمدينة الرياض.**مجلة آفاق الهجرة**، (١٢)، ٢٥-٤٥.

العودات، إسلام. (٢٠١٥م). مدى توافر مبادئ التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك. **رسالة دكتوراه**، جامعة اليرموك الأردن.

عبد الله، أحلام وأشرف، شريت. (٢٠٠٦م). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد. **مجلة التربية المعاصرة**، مصر، ٢٣-٧٣.

عواد، علي. (٢٠١٥م-نوفمبر). تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب. **ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار: تجربة دولية في تعزيز قيم المواطنة ومكافحة الإرهاب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، القصيم، ١٧-١٩نوفمبر، ٢٠١٥م.

علي، نظير. (٢٠١٥م).المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كركوك.**مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**، ٢٢(١)، ١٩٨ - ٢١٣.

عبد الواحد، محمد. (٢٠٠٩م). دور منظمات المجتمع المدني في تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب. **مجلة دراسات في خدمة الاجتماعيَّة والعلوم الإنسانيَّة**، جامعة حلوان، ٣(٢٧)،١٠٢٩-١١٠١.

عليان، عمران. (٢٠١٤م). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة. **مجلة جامعة الأقصى**، ١٨(٢)، ١-٣٤.

عبد المنصف، محمود. (٢٠٠٠م). التنمية والعدالة والتكافل الاجتماعي في الإسلام. **هدي الإسلام**، الأردن، ٤٤(٤)، ٦٢-٧١.

عبد الباقر، ندى. (٢٠١٢م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية. **مجلة كلية التربية الأساسية**، (٧٣)، ٥٣٧- ٥٦٧.

العودات، إسلام محمد. (٢٠١٥م). **مدى توافر مبادئ التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك**. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

العقيلي. (٢٠٠٤م). **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على طلاب جامعة الأمام**. رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف، الرياض.

ال عبود، عبد الله سعيد. (٢٠١١م). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**. رسالة دكتوراه، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنيَّة، الرياض.

العرجا، ناهدة وتيسير، عبد الله. (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الفلسطيني في منطقة بيت لحم. **المجلة العربيَّة للدراسات الأمنيَّة والتدريب**، (٦٢)، ٧٥-١٢٢.

العزاوي، سامي. (٢٠١١م). مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي. **مركز أبحاث الطفولة والأمومة**، جامعة ديالي، العراق، ٧، ١-١٩.

ال عبود، عبدالله. (١٤٣٧هـ-صفر). قيم المواطنة ودورها في الوقاية من جرائم الإرهاب. **ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٥-٧ صفر، ١٤٣٧هـ.

العباسي، غسق. (٢٠١٦م). الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات.**مجلة الأستاذ**، ٢ (٢١٦)، ١٩٥-٢١٦.

عبداللطيف، سهير. (٢٠١٦م). المسؤولية الاجتماعية من منظور إسلامي. **مجلة عالم التربية**، ١٧ (٥٦)، ١-١٣.

عبدالباقي، مصباح. (٢٠١٠م-أكتوبر). مكانة المسؤولية الاجتماعية في الإسلام والمنهج النبوي في تدريب الشباب عليها ماذا تعني المسؤولية الاجتماعية. **المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي: الشباب والمسؤولية الاجتماعية**، جاكرتا، اندونيسيا، ٢أكتوبر، ٢٠١٠م.

العازمي، لافي .(٢٠١٣). **الأمن النفسي مفهومه وأبعاده ومعوقاته**. الكويت: دار المسيلة.

العبادي، ياسمين عزت. (٢٠١٣م). مأزق المواطنة والتربية من أجل المواطنة في فلسطين. **مجلة عالم التربية**، ١٤ (٤٣)، ٢٣٣-٢٧٩.

العامر، عثمان. (٢٠٠٥م). **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي**. مسترجع من:

https://faculty.psau.edu.sa/filedownload/doc-13-pdf-a637c2c00dcc461e84c12ec671e5a06a-original.pdf

العمري، خالد (٢٠٠٨). **تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤوليَّة الاجتماعيَّة في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

العنزي، يوسف. (٢٠١٥). فاعليَّة برنامج إرشادي في تنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة والمواطنة لدى عَيِّنَة من طلاب جامعة تبوك. **المجلة العربيَّة للدراسات الأمنيَّة والتدريب**،جامعة الأمير نايف، (٦٣)، ١٥١-٢٠٣.

العنزي، محمد سماح. (٢٠١٧م).دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين.**مجلة كلية التربية**، بأسيوط- مصر، ٣٣ (١)، ١٥١-١٨٥.

العساف، صالح. (٢٠١٢م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: دار الزهراء.

عودة، ياسر. (٢٠١٤م). المشاركة السياسية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية غزة.

غانم، محمد والقليوبي، خالد. (٢٠١٣م). **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**. جدة: خوارزم العلمية.

الغامدي، عبد الرحمن بن علي. (٢٠٠٨م). **قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة في مكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري**. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربيَّة السعوديَّة.

الغامدي، عبدالعزيز بن رشيد. (٢٠١٦م). الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام. **مجلة كلية التربية**، ٢٧(١٠٧)، ٤١١-٤٤٦.

الغرايبة، فيصل. (٢٠١٠). **الشباب والمواطنة والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة**. عمان: المجلس الأعلى للشباب.

فحجان، سامي. (٢٠١٠م). **التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

فضل الله، أماني. (٢٠١٥م). العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية والعنف لدى الطالب الجامعي. **مجلة مستقبل التربية العربية**، ٢٢(٩٥)، ١٥١-١٨٩.

الفايز، سعود. (٢٠١٤م). **فعالية برنامج إرشادي نفسي لتنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى الأحداث الجانحين في مدينة الرياض**. رسالة دكتوراه، جامعة الأمير نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، المملكة العربيَّة السعوديَّة.

قاسم، جميل. (٢٠٠٨). **فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلاميَّة، غزة.

قاسم، عبدالمريد عبدالجابر. (٢٠١٥م). الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (٣٦)، ١١٣-١٨٨.

قدومي، منال. (٢٠٠٨م). **دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي**. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

القحماني، مها حسن. (٢٠١٥م). **الأمن النفسي وانعكاسه على محددات الأداء الوظيفي للمرأة في بيئة العمل**. رسالة الدكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القاسم، غاية. (٢٠٠٧). **الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة ود مدني وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافيَّة**. رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.

القيسي، خولة وأفراح، النجف. (٢٠١١م). المسؤوليَّة الاجتماعيَّة لأطفال الرياض الأهليَّة. **مجلة البحوث التربويَّة والنفسيَّة**، (٣٠)، ١-٢١.

القحطاني، فهد بن عمير. (٢٠١١م). **الأمن النفسي لدى متعاطي وغير متعاطي المواد المخدرة**. رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

القرشي، خلف وصالح، محمد. (٢٠١٣م). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض التغيرات المعاصرة. **مجلة الثقافة والتنمية**، جامعة الطائف، ١٤(٧٤) ٥٥-١٦٨.

القيسي، طالب. (٢٠٠٩م). العلاقة بين النسق القيمي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة قاريونس. **مجلة العلوم النفسية**، (١٥)، ٥٨-٨٠.

كاضم، شروق. (٢٠١١م- مارس). المؤسسات التربوية وتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية**، جامعة جرش، عمان، ٢٩-٣١ مارس، ٢٠١١م.

كوناتي، أبو بكر. (٢٠١٠م). المسؤولية الاجتماعية. **المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي: الشباب والمسؤولية الاجتماعية**، جاكرتا، اندونيسيا، ٢أكتوبر، ٢٠١٠م.

الكليبية، منى. (٢٠١٣م) **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسمائل**. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الكندري، يعقوب والضويحي، محمد والقشعان، حمود. (٢٠١١م). قيم الانتماء الوطني والمواطنة. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٣٧ (١٤٢)، ١٧-٧٥.

الكيلاني، سري. (٢٠١٢م-يوليو). أثر احترام حقوق المواطنة في تحقيق الأمن الاجتماعي. **مؤتمر الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي**، جامعة آل البيت، المفرق، ٣-٤يوليو، ٢٠١٢م.

مظلوم، مصطفى. (٢٠١٤م).العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة.**مجلة كلية التربية**.جامعة الزقازيق، مصر، (٣)، ١-٤٤.

محمد، أسامة خلاف. (٢٠١٣م). دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٢(٣)، ٢٧٠-٣٠٥.

مخيمر، عماد.(٢٠٠٣). **استبيان الأمن النفسي للأطفال**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

مكروم، عبد الودود. (٢٠٠٤م).**القيم ومسئوليات المواطنة**.مصر:دار الفكر العربي.

محمود، الفرحاتي. (٢٠١٢م). **علم النفس الايجابي للطفل**. مصر: دار الجامعة الجديدة.

مزهر، وليد. (٢٠١٢م). المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعاصرة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (١٠٠)، ٢٤٢- ٢٠٨.

مراد، حنان و حنان، مالكي. (٢٠١١م). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (٥)، ٥٤٠-٥٥٨.

معمرية، بشير. (٢٠١٠م). علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوى الفضائل الإنسانية. **دراسات نفسية**، مركز البصيرة الجزائر، (٢)، ٩٧-١٥٨.

معشي، محمد. (٢٠١٢م). الاتجاه نحو الإرشاد الطلابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٣١)، ١-٥٨.

منوخ، صباح.(٢٠١٦م).المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، ٢٣ (٣)، ٢٦٧- ٢٧٨.

مصطفى، أحمد. (٢٠١٣م). المواطنة إسلامية. **مجلة الوعي الإسلامي**، ٥٠ (٥٧٤)، ٤٦-٤٩.

مشرف، ميسون. (٢٠٠٩م). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**. بحث تكميلي لنيل رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

المالكي، عطية. (١٤٣٠م). **دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

الأمير، إيمان حسين. (٢٠١٦م). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٥ (٢)، ١٧-٣١.

المشيخي، غالب محمد. (٢٠١٦م). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٥ (٩)، ٥٠٨- ٥٢٨.

المفدى، عمر. (٢٠٠٦م). **علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم**.الرياض: مطبعة دار طيبة.

المغازي، ابراهيم. (٢٠١٤م). قيم المواطنة بين الواقع والمستقبل لدى طلاب الجامعة.**مجلة الشرق الأوسط**، (٣٤)، ٧٧٣-٧٩٦.

ال مفرح، أحمد سعد.(٢٠٠٣م). **أجيالنا والمواطنة في ظل المتغيرات**. بيادر السعودية.

منصر، خالد .(٢٠١٥م).دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة. **مجلة كلية الفنون والإعلام**-ليبيا، ١(١)، ١٣٢.

مدخلي، عبدالرحمن. (٢٠١١م). الأساليب النبوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. **مجلة جامعة جازان**، ١(١)، ١٢٦-١٥٠.

المساعيد، فرحان. (٢٠١٤م). المواطنة ومقوماتها في الدستور الأردني. **مجلة المنارة**، ٢٠(٣)، ٥٩-٨٣.

المفرجي، سالم والشهري، عبدالله. (٢٠٠٨م). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. **علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، (١٩)، مسترجع من :

http://www.tarbyatona.net/include/plugins/article/article.php?action=s&id=114

المومني، أيوب. (٢٠١٣م).العوامل الديموغرافية والبيئية المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، (٤)، ٧٩-٩٤.

الموسى، جعفر والجيار، تغريد عبدالله. (٢٠١٦م). تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة. **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية**، ١ (٢)، ٦١-٩٠.

المبيض، محمد أحمد. (٢٠١٢م). **القيم والأخلاق وأثرها على ثقافة السلام**. مسترجع من:
http://nbysalam.blogspot.com/2012/06/blog-post_4819.html

نافع، عبد المنعم. (٢٠٠٥م). وعي طلاب التعليم الأساسي بمبادئ المواطنة. **مجلة كليَّة التربية**، جامعة الزقازيق، مصر (٥٠)٢٥٩-٣٤٤.

نبيل، حليلو. (٢٠١٣). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة. **مجلة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة**، (١١)، ٢٢٩-٢٣٩.

نعيسة، رغداء. (٢٠١٢م). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨(٣)، ١١٣-١٥٨.

نظمي، رانيا. (٢٠١٠م). الوسطية في الترفيه بين المشروع والممنوع. **حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات**، ٣(٢٦)، ٢-٥٣.

نصار، عبدالرؤوف والمحسن، محسن. (١٠١٣م). تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في جامعة القصيم على ضوء التحديات المعاصرة. **مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة**، جامعة القصيم، ٧ (١) ، ٦٧- ٢٠٧.

نادية، محمد المطيري. (٢٠١٦م). مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، (١)، ٢٤١-٢٦٠.

النجار، يحيى محمود. (٢٠١٢م). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركيا. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٠(١)، ٥٩٤-٨٥٧.

النوح، مساعد. (٢٠٠٤م). **مبادئ البحث التربوي**. الرياض: مكتبة الرشد.

الهجهوج، سعد. (٢٠١٦م). مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، ٣٢(٦٥)، ٥٥-٩٠.

وادي، أحمد. (٢٠١٥م). **دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة**. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

الوكيل، مصطفى. (٢٠١٢م). المشاركة المجتمعية: ماهيتها وأهدافها. **الثقافة والتنمية**، مصر، ١٣(٥٩)، ٣٤-٨٦.

يوسف، ولاء. (٢٠١٦م). **فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية**. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق.

اليوسف، عبدالله. (١٤٢١م-جمادى الآخرة). التكافل الاجتماعي ودوره في دعم الأمن في مجال رعاية المفرج عنهم. **مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي: الأمن مسؤولية الجميع**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٧-٢٩جمادئ الآخرة، ١٤٢١هـ.

اليوسف، يحيى. (٢٠١٥م). تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.**المجلة التربوية الكويت**، ٢٩(١١٥)، ١١٣-٣٥٧.

المراجع الأجنبيَّة:

Afolabi, O.& Balogun, A. (2017). Impacts of Psychological Security Emotional Intelligence and Self-Efficacy on Undergraduates Life Satisfaction . **Psychological Thought**, 10 (2), 247-261.

Bessie, G. (2004). Teaching Citizenship and Social Responsibility. **Childhood Education**, 80(2).84c-84m.

Biswas, A. (2014). Lessons in Citizenship:Using Collaboration in the Classromoom to Build Community, Foster Academic Integrity,and Model Civic Responsibility.**Journal on Excellence in college Teaching** , 25(1) 9-25.

Bunker, L &Meena. S.(2015). Effect Of Casteismin The Development Of Psychological Security And Values Of Adolescents. **Journal ijariie**, 1(3), 2395-4396

Boeree, G. (2006). **Erik Erikson**. Retrieved from:

http://www.social-psychology.de/do/pt_erikson.pdf

Bellamy, R. (2014**). Citizenship: Historical Development.** International Encyclopaedia of Social and Behavioural Sciences.

Campbell, D. (2002). Promoting social Responsibility in Graduate psychology Training. **Paper presented at annual meeting of the American psychological Association,** August 22-25, 2-3.

-Carole, H.(2001).What Can Be Done to Encourage Civic Engaement in Youth? **Social Education**, 65(2), 10-108.

Eric, L. (2008). **Should Colleges Focus More on Personal and Social Responsibility?Center for the Study of Higher and Postsecondary Education**. Michigan:John Templeton Foundation.

Encyclopardia Britannaica.(2016). **Citizenship**.Retrieved from:

https://www.britannica.com/topic/citizenship .

Gruener, B. (2016). Teaching Kids the Importance of Citizenship. Retrieved from:https://freespiritpublishingblog.com/2016/11/28/teaching-kids-the-importance-of-citizenship/.

Giroux,H. (1980). **Critical Theory and Nationality in Citizenship Education**. In Curriculum Inquire, Boston University.

Humphreys, M .2011. **Anew Generayion of leaders for eastern: Values and attitudes for active citizenship**. Christian Higher Education., (10), 215-236

Hoskinsa,B.& Janmaata, J.& Villalbab, E. (2012). Learning citizenship through social participation outside and inside school. **British Educational Research Journal**, 38(3),419-446.

Hope, E. (2015**). Preparing to Participate: The Role of Youth Social Responsibility and Political Efficacy on Civic Engagement for Black Early**

Adolescents. Springer Science: Netherlands

Jennifer , S. (2006**). Developing Citizenship through Community Service Examining the Relationship between Community Service Involvement and Self-perceived Citizenship.** Master, University Of Maryland.

Kerns, A. & Aspelmeier,J. (2001). Parent-Child Attachment and Monitoring in Middle Childhood**. Journal of Family Psychology**, Kent State University, 15(1), 69-81 .

Kaliski, B.& Maxwell, G. & Dorotby,A. & Oliverio, M. & Truell, A. (2007). **Encyclopedia of Business and Finance**. New York: Thomson, Star Logo and Macmillan Reference.

Kennemer, K .(2002). **Factors Predicting Social Responsibility in College**

Students. Ph.D. Dissertation.George Fox University

Lake, L.& Syvertsen, A.(2011). The Developmental Roots Of Social Responsibility InChildhood and Adolescence. **New Dir Child Adolesc Dev**, (134), 11-25.

Levinson, B. (2011). Toward an Anthropology of Democratic Citizenship Education. In B. **Companion to the Anthropology of Education**, 17, 279-298.

Mulyadi,S. (2010). Effect of Psychological security and Psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students. **International Journal of Business and Social Science**, Gendarme University, Indonesia .

Ministry of Education in Canada. (2017).Retrieved from: https://www.bced.gov.bc.ca/citizen_survey/ .

Maldonado. A. & Jaccott. L .(2012). From traditional to cosmopolitan views on citizenship education: A new instrument for evaluation.**Conference of the Children's Identity and Citizenship in Europe** ,Academic Network, published by CiCe, Institute for Policy Studies in Education, London Metropolitan University.

Mcleod, S. (2017) .**Erik Erikson**. Retrieved from: https://www.simplypsychology.org/Erik-Erikson.html.

Osler, A .& Starkey, H. (2005). **Citizenship and Language Learning; international perspectives**. England; British Council.

Pradhan, S. (2018). **Essay on the Aristotle s Concept Of Citizen and Its Criticisms**. Retrived From: http://www.shareyouressays.com/knowledge/essay-on-the-aristotles.

Stevenson, N. (2003). **Cultural Citizenship: Cosmopolitan Questions**. Maiden lan

England: Open University .

Starkey, H.(2000). Citizenship Education in France and Britain Evolvhng theories and practice. **Curriculum Journal**, 11 (1), 39-54.

-Rodriguez, M.& Fernandez,M.&Spers, V.& Leite, M. (2014). Relation Between Background Varlables Values And Corporate Social Responsibility. **Journal Fgv Easp**, (56), 8-19.

Silva,L. & Sanson, A.& Smart, D.& Toumbourou, J.(2004). C ivic Besopnsibility Among Austbalian Adolescenth Models. **Journal of Community Psychology**, 32(3), 229-255.

Schultz, P. &Ellen, S. (2017). **Theories of Personality**. Boston: Cengage learning

Thornton,H. &Jaeger, J. (2007). **A new Context for Understanding Civic Responsibility: Relating Culture to Action at a Research**. University, Research in higher Education, Springer Netherlands .

Tiwari, R.(2014).Nurturing Values of Citizenship Responsibilities in Elementary School Children. **Indian Journal of Positive Psychology**, 5(4),442- 439.

Wood, J.(2009).**Young People and Active Citizenship: anInvestigation**. Doctoratethesis, De Montfort University,UK.

Wertheimer. J. &Kahne. J. (2004). What kind of citizen? The politics of educating for democracy. **American Educational Research Journal**. 41(2), 237-269.

Wang, L.& Heikki, J. (2011). **The Effects of Value On the Perception Of Corporate Social Responsibility Implementation ; Astudy Of Chinese Youth**.Retrieved from:

http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/csr.250/full

Yorulmaz, M. (2016). The Relation between Identity and Security: A Comparative Study on Kosovo and Macedonia.**Insight Turkey**, 18 (1), 165-189.

Zhang, X .(2012). Analysis on the Reason of Chinese College Students' Weakening Social Responsibility and Cultivation from Sociological Perspective. **Asian Social Science**, 8 (6), 132-135.

الملاحق

ملحق رقم (١)

خطاب الموافقة على تطبيق مقاييس الدراسة على عينة طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABI
Ministry of Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
College Of Social Sciences

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية

الرقم : _____ التاريخ : ٨ / ٦ / ١٤٣٨هـ المشفوعات : _____

تسهيل مهمة

سعادة رؤساء اقسام كلية العلوم **حفظهم الله**

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، أما بعد :

نفيدكم بأن الطالبة المدونة بياناتها أدناه، بصدد إعداد دراسة بعنوان: (قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الأجتماعية والأمن النفسي)؛ وذلك للحصول على درجة الماجستير بقسم/ علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ونظراً لأن موضوع البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية؛ لذا نأمل التكرم بتسهيل مهمتها وتزويدها بالبيانات والإحصائيات اللازمة والسماح لها بتطبيق أداة الدراسة على طلاب وطالبات كليتي العلوم والعلوم الاجتماعية بجامعة الإمام.

اسم الطالبة	حسنة بنت عصام بن فريج السهلي
الرقم الجامعي	٤٣٥٠٣٢٣٥٧
رقم الهوية	١٠٨٣٠٣٠٢٠٣

وتقبلوا التحية والتقدير حفظكم الله ورعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عميد كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف

ث. الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABI
Ministry of Education
AL-Imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
College Of Social Sciences

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية

الرقم : _____ التاريخ : ٨ / ٩ / ١٤٣٨هـ المشفوعات : _____

تسهيل مهمة

سعادة رؤساء اقسام كلية العلوم الاجتماعية **حفظهم الله**

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، أما بعد:

نفيدكم بأن الطالبة المدونة بياناتها أدناه، بصدد إعداد دراسة بعنوان: (قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الأجتماعية والأمن النفسي)؛ وذلك للحصول على درجة الماجستير بقسم/ علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ونظراً لأن موضوع البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية؛ لذا نأمل التكرم بتسهيل مهمتها وتزويدها بالبيانات والإحصائيات اللازمة والسماح لها بتطبيق أداة الدراسة على طلاب وطالبات كليتي العلوم والعلوم الاجتماعية بجامعة الإمام.

اسم الطالبة	حصة بنت عصام بن فريج السهلي
الرقم الجامعي	٤٣٥٠٣٢٣٥٧
رقم الهوية	١٠٨٣٠٣٠٢٠٣

وتقبلوا التحية والتقدير حفظكم الله ورعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عميد كلية العلوم الاجتماعية

أ.د عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف

ث. الزهراني

ملحق رقم (٢)

أسماء المحكمين

أ.د علي خلفان النقبي	جامعة الإمارات
أ.د خالد ناهس العتيبي	جامعة الملك سعود
أ.د علي الصبحيين	جامعة الملك سعود
أ.د أحمد الحسين	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د عبده طايفي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. عبلة الجابر	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. عزة شحاتة	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. فيصل غرايبة	خبير علم الاجتماع الأردني وأستاذ وعميد سابق ومؤلف

ملحق رقم (٣)

استمارة البيانات الأساسية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

صفحة البيانات الأساسية:

- الاسم ..... (اختياري)

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- العمر: .....

- المرحلة : بكالوريوس ☐ ماجستير ☐

- مستوى الدخل :

أقل من ٥٠٠٠ ريال ☐ من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ريال ☐ أكثر من ١٠٠٠٠ ريال ☐

- الكلية : .....
- القسم : .....

وسوف تستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي

الباحثة/ حصه السهلي

ملحق رقم (٤)

مقياس قيم المواطنة قبل التعديل

إعداد الباحثة

١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس قيم المواطنة

سعادة ..../

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بتحضير رسالة الماجستير في موضوع قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتحقيقا لأهداف الدراسة تم إعداد مقياس قيم المواطنة.

يتكون المقياس من أربعة أبعاد (الولاء، المشاركة المجتمعية، الوسطية والاعتدال، التكافل الاجتماعي)؛ وكل بعد يحتوي على عدد من العبارات يجاب عليها عن طريق أربع بدائل: موافق بشدة، موافق، موافق أحيانا، غير موافق بحيث العبارات الايجابية تعطى موافق بشدة ثلاث درجات، وموافق درجتان، وموافق أحيانا درجة واحدة، وغير موافق صفر، والعبارات السلبية تعطى غير موافق ٣درجات ، موافق أحيانا درجتان، وموافق درجة واحدة، وموافق بشدة صفر.

المرجو من سعادتكم إبداء الرأي فيما يلي:

(١) مناسبة عبارات المقياس .

(٢) مدى وضوح عبارات المقياس.

والباحثة تتقدم سلفاً لسعادتكم بالشكر الجزيل لحسن تعاونكم ،،،

الباحثة

حصه السهلي

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق أحيانا	غير موافق
١	لدي الاستعداد للتضحية من أجل وطني				
٢	الدفاع عن الوطن بالنفس والمال واجب				
٣	أتمنى تغيير جنسيتي				
٤	يزداد اعتزازي بوطني عندما ابتعد عنه				
٥	تتمتع بلادي بالأمن والآمان				
٦	لا يهمني ماتقوم به الدولة من إنجازات لتطوير وطني				
٧	أشعر بالفخر لارتقاء وتطور وطني				
٨	أقدر الشخصيات الوطنية السعودية التي ساهمت في بناء ورفعة الوطن				
٩	يجب أن تقوم وسائل الإعلام بدور في تعميق الشعور بالولاء الوطني				
١٠	أتجاهل القضايا والتحديات التي تحدث في وطني				
١١	استمتع بالحديث مع رفاقي عن إنجازات وانتصارات وطني				
١٢	أعبر عن غضبي لكل من يحاول إلحاق الضرر بوطني				
١٣	يسعدني التلاحم الوطني بين أبناء الأمة في التصدي للهجمات الإرهابية				
١٤	أعمل على تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة حينما يمر الوطن بأزمات				
١٥	أفتخر بإنجازات أبناء الوطن في الداخل والخارج				
١٦	أشجع الصناعات والمنتجات الوطنية بشرائي لها				
١٧	أقوم بدوري للمساهمة في رفعة ورقي وطني				
١٨	تسهم المشاركة المجتمعية في حل العديد من مشاكل الوطن				
١٩	المشاركة المجتمعية واجب وطني				
٢٠	التصدي للأعمال التي تضر الوطن مسؤولية كل أبنائه				
٢١	الوعي بقضايا الوطن يزيد من التعاون بين أبنائه				
٢٢	أتجنب المشاركة بالندوات والمؤتمرات التي تعالج القضايا الوطنية والانتماء				
٢٣	أتعاون مع الجمعيات الخيرية في تقديم المساعدات				
٢٤	التطوع عمل إيجابي يخدم الوطن				
٢٥	المشاركة في الأعمال التطوعية تهدر وقت الشباب				
٢٦	أقدر دور مؤسسات الخدمة المدنية في تطوير الخدمات المجتمعية				
٢٧	أشارك في تنظيم حركة المرور عند تعطل الإشارة				
٢٨	أشارك في توزيع وجبات الصائمين في شهر رمضان				
٢٩	أتجاهل الأخطاء والتعثرات التي تحدث في المؤسسات الحكومية				
٣٠	أشارك في الحفاظ على الممتلكات والأموال العامة				
٣١	تدعم الجامعة دور الطلاب المشاركين في الأنشطة المجتمعية				
٣٢	أؤمن بالوسطية والاعتدال				
٣٣	أتقبل النقد البناء بصدر رحب				
٣٤	أعتمد على مهارات الحوار عند مناقشة القضايا العامة				
٣٥	أتعامل مع أصحاب الديانات والمذاهب المخالفة للإسلام بأخلاقي				
٣٦	أرفض الانفتاح الثقافي مع المجتمعات الغربية				

٣٧	وجود هيئة كبار العلماء دليل على الوسطية والاعتدال				
٣٨	يساعد الاعتدال على أمن واستقرار الوطن.				
٣٩	تسهم الوسطية في حدوث التخلف الحضاري				
٤٠	المذهب الوسطي يساعد على تماسك أفراد الوطن				
٤١	تعتمد الدعوة على الحكمة والموعظة الحسنة				
٤٢	الوسطية والاعتدال مضيعة للحقوق والواجبات				
٤٣	التعصب شكل منبوذ من أشكال السلوك				
٤٤	تشجع الجامعة على نشر قيم الوسطية والاعتدال				
٤٥	تسهم وسائل الإعلام في نشر قيم الوسطية والاعتدال				
٤٦	أرفض أخذ الحقوق بالقوة والعنف				
٤٧	يزيد نظام التكافل الاجتماعي من مشاكل الفقر				
٤٨	أقدم المساعدة بدون تردد لمن يحتاج إليها				
٤٩	التعاون بين أفراد المجتمع يزيد من تماسكه واستقراره				
٥٠	التكافل الاجتماعي يزيد من رقي الوطن وتقدمه				
٥١	أبحث عن المحتاجين وأقدم لهم المساعدة				
٥٢	أكتفي بتقديم المساندة المعنوية للمحتاج دون المساندة المادية				
٥٣	أتجاهل المساعدات التي يقدمها وطني للضعفاء في العالم				
٥٤	أدعم الأسر السعودية المنتجة من خلال شراء منتجاتهم				
٥٥	تدعم الدولة وتهتم بأسر السجناء والمفرج عنهم في وطني				
٥٦	افتخر بوجود برامج لدعم اسر المرابطين على حدود وطني				
٥٧	أفتخر بخدمة وطني لضيوف الحرمين				
٥٨	أسعى للتواصل مع أقاربي ومعرفة أحوالهم واحتياجاتهم				
٥٩	أرفض مساعدة الغرباء				
٦٠	أسعى لتوصيل الصدقة والزكاة لمستحقيها				
٦١	أساند أبناء المجتمع المحتاجين بدون التمييز بينهم				
٦٢	أؤيد إنشاء صندوق للتكافل الاجتماعي في الجامعة				

ملحق رقم (٥)

مقياس قيم المواطنة بعد التعديل

إعداد الباحثة

١٤٣٨هـ

مقياس قيم المواطنة

أخي الطالب.... أختي الطالبة /

بين يديك مجموعة من العبارات والبدائل يرجى منك قراءتها بدقة ثم اختيار البديل المناسب لك، نود إعلامك بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، لكن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق أحيانا	غير موافق
١	أظهر استعدادي الدائم للتضحية من أجل وطني				
٢	أتمنى تغيير جنسيتي				
٣	يزداد اعتزازي بوطني عندما ابتعد عنه				
٤	لا يهمني ما تقوم به الدولة من إنجازات لتطوير وطني				
٥	أشعر بالفخر لارتقاء وتطور وطني				
٦	أظهر تقديري للشخصيات الوطنية السعودية التي ساهمت في بناء ورفعة الوطن				
٧	التصدي للأعمال التي تضر الوطن مسؤولية كل أبنائه				
٨	أتجاهل القضايا والتحديات التي تحدث في وطني				
٩	أستمتع بالحديث مع رفاقي عن إنجازات وانتصارات وطني				
١٠	أعبر عن غضبي لكل من يحاول إلحاق الضرر بوطني				
١١	يسعدني التلاحم الوطني بين أبناء الأمة في التصدي للأخطار				
١٢	أعمل على تقديم المصلحة الوطنية على المصلحة الخاصة				
١٣	أفتخر بإنجازات أبناء الوطن في الداخل والخارج				
١٤	أشجع الصناعات والمنتجات الوطنية بشرائي لها				
١٥	أرى بأن الوعي بقضايا الوطن يزيد من التعاون بين أبنائه				
١٦	أتجنب المشاركة بالندوات والمؤتمرات التي تعالج القضايا الوطنية والانتماء				
١٧	أقوم بالتطوع مع الجمعيات العاملة في منطقتي				
١٨	أعتقد بأن التطوع عمل إيجابي يخدم الوطن				
١٩	أتصور أن المشاركة في الأعمال التطوعية تهدر وقت الشباب				
٢٠	أتجاهل الأخطاء التي تحدث في المؤسسات الحكومية				
٢١	أشارك في الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن				
٢٢	أتقبل النقد البناء بصدر رحب				
٢٣	أمارس مهارات الحوار عند مناقشة القضايا العامة				
٢٤	تساعد الوسطية والاعتدال على أمن واستقرار الوطن				
٢٥	تسهم الوسطية والاعتدال في حدوث التخلف				

٢٦	الوسطية والاعتدال تساعد على تماسك أفراد الوطن				
٢٧	الدعوة الناجحة تعتمد على الحكمة والموعظة الحسنة				
٢٨	أرى بأن الوسطية والاعتدال مضيعة للحقوق والواجبات				
٢٩	أعتبر التعصب شكلا منبوذا من أشكال السلوك				
٣٠	تشجع الجامعة على نشر قيم الوسطية والاعتدال				
٣١	أعتقد بأن وسائل الإعلام الحالية تساهم في نشر قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع				
٣٢	أرفض أخذ الحقوق بالقوة والعنف				
٣٣	نظام التكافل الاجتماعي يحد من مشاكل الفقراء				
٣٤	يزيد التعاون بين أفراد المجتمع من تماسك المجتمع واستقراره				
٣٥	يزيد التكافل الاجتماعي من رقي الوطن وتقدمه				
٣٦	أكتفي بتقديم المساندة المعنوية للمحتاج دون المساندة المادية				
٣٧	أتجاهل المساعدات التي يقدمها وطني للضعفاء في العالم				
٣٨	أدعم الأسر السعودية المنتجة من خلال شراء منتجاتهم				
٣٩	تدعم الدولة وتهتم بأسر السجناء والمفرج عنهم في وطني				
٤٠	أفتخر بوجود برامج لدعم أسر المرابطين على حدود وطني				
٤١	أفتخر بخدمة وطني لضيوف الحرمين				
٤٢	أتواصل مع أقاربي لمعرفة احتياجاتهم				
٤٣	أرفض مساعدة الغرباء				
٤٤	أسعى لتوصيل الصدقة والزكاة لمستحقيها				
٤٥	أساند أبناء المجتمع المحتاجين بدون التمييز بينهم				

ملحق رقم (٦)

مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل التعديل

إعداد

هادي الشمري

٢٠١٤م

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس المسؤولية الاجتماعية

أخي الطالب.... أختي الطالبة/

بين يديك مجموعة من العبارات والبدائل يرجى منك قراءتها بدقة ثم اختيار البديل المناسب لك، نود إعلامك بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وأن المعلومات التي ستدلي بها لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولإغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم .

الرقم	العبـــــارة	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	نادرا ما يحدث
١	القنوات الفضائية خطر على سلوك الأطفال			
٢	المشاركة مع الجيران وسكان الحي في انجاز حاجاتهم الأساسية من الأمور الهامة في حياتي			
٣	انتشار البطالة بين الشباب يؤدي إلى فساد المجتمع			
٤	حينما أرى شخصين يتشاجران أمامي بالشارع، فإني أتجنب التدخل			
٥	القنوات التلفزيونية المختلفة أهم مصدر للتربية الثقافية			
٦	حينما أشاهد نفاية تالفة في الشارع فإني أعمل على إزالتها من الطريق			
٧	مسؤولية الآباء في متابعة مستوى أبنائهم العلمي مسؤولية ثانوية			
٨	عندما أشاهد شخص ينزف اثر حادث فإني أعمل على إسعافه			
٩	إذا طلب مني التبرع بالدم لإنقاذ حياة شخص ما فإني أتبرع له			
١٠	أتمثل في حياتي بالمثل القائل "أنا ومن بعدي الطوفان"			
١١	أؤمن بأن انتشار التدخين يضر بالصحة العامة			
١٢	أتدخل إذا لاحظت من يوقف سيارته في مكان مخصص لسيارتين			
١٣	انشغال الوالدين عن متابعة أبنائهم يؤدي إلى مفاسد للأبناء			
١٤	أتدخل إذا استخدم أحدهم منبه السيارة للنداء على صديق			
١٥	أفضل العمل منفردا على العمل جماعة			
١٦	إذا شاهدت أحدا يعبث بالهواتف العامة فإني أتدخل بالنصح			
١٧	إذا لاحظت أطفالا يعبثون في ألعاب حديقة عامة فإني أتدخل بالنصح وانصحهم بإصلاحها			
١٨	إذا رأيت عاجزا يوشك أن يقع في خطر فإني أتوقف وأقدم له المساعدة			
١٩	أساهم في أعمال تطوعيه لخدمة المجتمع			
٢٠	الدفاع المدني جزء من مسؤولية كل مواطن			
٢١	أتدخل حينما أرى شخص يعبث بمقعد حافلة نقل عام وامنعه			
٢٢	أبلغ المرور حينما أرى قائد سيارة يقود سيارته بسرعة جنونية			
٢٣	إذا علمت بأن شخصا ما يتعامل بالرشوة في وطني فإني أبلغ المسئولين عن ذلك			
٢٤	يهمني دائما مصلحتي الشخصية وأسرتي			

٢٥	أساعد المسلمين المضطهدين بالعالم بالدعاء لهم فقط			
٢٦	لو طلب مني أن أوقع في استمارة على التبرع بأحد الأعضاء بعد الوفاة فأني أعترض			
٢٧	انتشار الأسواق في بلادنا يوفر الكثير من المال على أسرنا			
٢٨	إذا سمعت أنينا وبكاء عند أحد الجيران فإني أتحاشى التدخل			
٢٩	سبق لي وأن تبرعت بالدم			
٣٠	فراغ الشباب مفسدة للمجتمع			
٣١	رجال الأمن هم المسئولون عن مكافحة العمالة الأجنبية غير النظامية			
٣٢	مسؤولية من لا يصلي في المسجد تقع على الشخص وحده فقط			
٣٣	إذا استوقفني شخص للمساعدة في الطريق فإني أتهرب منه			
٣٤	التصرفات غير اللائقة الصادرة عن أبناء وطني في الخارج تقع عليهم وحدهم فقط			
٣٥	أتدخل حينما أرى أطفال يدخنون بالشارع			
٣٦	أساهم في الأعمال الخيرية			
٣٧	أجلس أحيانا في المجلس الذي يردد فيه إشاعات أو نميمة			
٣٨	أساهم في توجيه الأفراد للنظافة			
٣٩	أبلغ وزارة التجارة عن أي محل يبيع البضائع بأسعار أكثر مما هو مقرر			
٤٠	أقرأ كل ماله علاقة بالقضايا الاجتماعية المحلية			
٤١	أتدخل عندما أر أطفال يلعبون بالكرة في الطريق العام			
٤٢	أعتني دائما بنظافتي ونظافة أسرتي			
٤٣	أتألم عندما ألاحظ كتابات تخل بالآداب العامة في أي مكان			
٤٤	لو شاهدت سيارة تصدم شخصا وتهرب فإني لا أحاول اللحاق بها لأخذ رقمها			
٤٥	أتعاون مع موظف الإحصاءات عندما يطلب المساعدة في أي معلومات لخدمة الوطن			
٤٦	أتدخل حينما أرى شخصا يحاول تخطي الآخرين في الدور لانجاز مصلحته			
٤٧	استاء من اللذين يزعجون الآخرين في الطريق			
٤٨	أخاف على أبناء وطني من الأمراض المعدية			
٤٩	أتوقف بسيارتي لحمل شخص عجوز واقف في الطريق			
٥٠	لكل فرد الحق في إيقاف سيارته في المكان الذي يرتاح له			
٥١	كلما يحين موعد التطعيم ضد وباء معين فإني أسارع بتطعيم نفسي			

	وأسرتي			
٥٢	إن الموظف الذي يعطل معاملات المراجعين يضر بالمجتمع			
٥٣	حينما يناقشني زملائي في قضية عامة فإني أتجنب التفاعل معهم			
٥٤	حين تقتضي مصلحتي الغش فإني الجأ إليه			
٥٥	أعتمد على نفسي وحدي في حل مشكلاتي			
٥٦	أتابع مباريات منتخبنا الوطني			
٥٧	أبتعد عن مساعدة الآخرين لأنها تجلب لي المشاكل			
٥٨	إذا لاحظت أي صنبور ماء مفتوح فإني أترك الأمر لغيري لقفله			
٥٩	من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في وطننا			
٦٠	أفضل العمل في جماعة مع زملائي على العمل المنفرد			
٦١	يهمني متابعة الأخبار المحلية في وسائل إعلامنا المختلفة			
٦٢	كل منا مسئول عن رعاية والديه حتى ولو أصابهم العجز			
٦٣	أهتم بأموري الخاصة فقط			
٦٤	ليس لدي أصدقاء			
٦٥	كل مواطن يجب أن يكون مستعد لخدمة وطنه في أي طارئ			
٦٦	نادرا ما اسأل عن أحوال جيراني			
٦٧	مكافحة المخدرات مسؤولية رجال الأمن فقط			

ملحق رقم (٧)

مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التعديل

إعداد

هادي الشمري

مقياس المسؤولية الاجتماعية

م	العبارة	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	نادرا ما يحدث
١	القنوات الفضائية خطر على سلوك الأطفال			
٢	المشاركة مع الجيران وسكان الحي في إنجاز حاجاتهم الأساسية من الأمور الهامة في حياتي			
٣	انتشار البطالة بين الشباب يؤدي إلى فساد المجتمع			
٤	حينما أرى شخصين يتشاجران أمامي بالشارع، فإني أتجنب التدخل			
٥	القنوات التلفزيونية المختلفة أهم مصدر للتربية الثقافية			
٦	حينما أشاهد نفاية تالفة في الشارع فإني أعمل على إزالتها من الطريق			
٧	مسؤولية الآباء في متابعة مستوى أبنائهم العلمي مسؤولية ثانوية			
٨	عندما أشاهد شخص ينزف اثر حادث فإني أعمل على إسعافه			
٩	إذا طلب مني التبرع بالدم لإنقاذ حياة شخص ما فإني أتبرع له			
١٠	أؤمن بالمثل القائل "أنا ومن بعدي الطوفان"			
١١	أؤمن بأن انتشار التدخين يضر بالصحة العامة			
١٢	انشغال الوالدين عن متابعة أبنائهم يؤدي إلى مفاسد للأبناء			
١٣	أفضل العمل منفردا على العمل جماعة			
١٤	إذا شاهدت أحدا يعبث بالهواتف العامة فإني أتدخل بالنصح			
١٥	إذا لاحظت أطفالا يعبثون في ألعاب حديقة عامة فإني أتدخل بالنصح			
١٦	إذا رأيت عاجزا يوشك أن يقع في خطر أقدم له المساعدة			
١٧	أساهم في أعمال تطوعيه لخدمة المجتمع			
١٨	الدفاع المدني جزء من مسؤولية كل مواطن			
١٩	أتدخل حينما أرى شخص يعبث بمقعد حافلة نقل عام وأمنعه			
٢٠	أبلغ المرور حينما أرى قائد سيارة يقود سيارته بسرعة جنونية			
٢١	إذا علمت بأن شخصا ما يتعامل بالرشوة في وطني فإني أبلغ المسئولين عن ذلك			
٢٢	يهمني دائما مصلحتي الشخصية وأسرتي			
٢٣	أساعد المسلمين المضطهدين بالعالم بالدعاء لهم فقط			
٢٤	لو طلب مني أن أوقع في استمارة على التبرع بأحد الأعضاء بعد الوفاة فأني أعترض			
٢٥	انتشار الأسواق في بلادنا يوفر الكثير من المال على أسرنا			
٢٦	إذا سمعت بكاء عند أحد الجيران فإني أتحاشى التدخل			
٢٧	سبق لي وأن تبرعت بالدم			
٢٨	فراغ الشباب مفسدة للمجتمع			
٢٩	رجال الأمن هم المسئولون عن مكافحة العمالة الأجنبية غير النظامية			
٣٠	إذا استوقفني شخص للمساعدة في الطريق فإني أتهرب منه			
٣١	التصرفات غير اللائقة الصادرة عن أبناء وطني في الخارج تقع عليهم وحدهم فقط			

م	العبارة	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	نادرا ما يحدث
٣٢	أتدخل حينما أرى أطفال يدخنون بالشارع			
٣٣	أساهم في الأعمال الخيرية			
٣٤	أجلس في المجلس الذي يردد فيه إشاعات أو نميمة			
٣٥	أساهم في توجيه الأفراد للنظافة			
٣٦	أبلغ وزارة التجارة عن أي محل يبيع البضائع بأسعار أكثر مما هو مقرر			
٣٧	أقرأ كل ماله علاقة بالقضايا الاجتماعية المحلية			
٣٨	أتدخل عندما أرى أطفال يلعبون بالكرة في الطريق العام			
٣٩	أعتني بنظافتي ونظافة أسرتي			
٤٠	أتألم عندما ألاحظ كتابات تخل بالآداب العامة في أي مكان			
٤١	أتعاون مع موظف الإحصاءات عندما يطلب المساعدة في أي معلومات لخدمة الوطن			
٤٢	أتدخل حينما أرى شخصا يحاول تخطي الآخرين في الدور لإنجاز مصلحته			
٤٣	استاء من الذين يزعجون الآخرين في الطريق			
٤٤	أخاف على أبناء وطني من الأمراض المعدية			
٤٥	كلما يحين موعد التطعيم ضد وباء معين فإني أسارع بتطعيم نفسي وأسرتي			
٤٦	إن الموظف الذي يعطل معاملات المراجعين يضر بالمجتمع			
٤٧	حينما يناقشني زملائي في قضية عامة فإني أتجنب التفاعل معهم			
٤٨	حين تقتضي مصلحتي الغش فإني الجأ إليه			
٤٩	أعتمد على نفسي وحدي في حل مشكلاتي			
٥٠	أتابع مباريات منتخبنا الوطني			
٥١	أبتعد عن مساعدة الآخرين لأنها تجلب لي المشاكل			
٥٢	إذا لاحظت أي صنبور ماء مفتوح فإني أترك الأمر لغيري لقفله			
٥٣	من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في وطننا			
٥٤	أفضل العمل في جماعة مع زملائي على العمل المنفرد			
٥٥	يهمني متابعة الأخبار المحلية في وسائل إعلامنا المختلفة			
٥٦	كل منا مسئول عن رعاية والديه حتى ولو أصابهم العجز			
٥٧	أهتم بأموري الخاصة فقط			
٥٨	ليس لدي أصدقاء			
٥٩	كل مواطن يجب أن يكون مستعد لخدمة وطنه في أي طارئ			
٦٠	اسأل عن أحوال جيراني			
٦١	مكافحة المخدرات مسؤولية رجال الأمن فقط			

ملحق رقم (٨)

مقياس الأمن النفسي

زينب شقير

٢٠٠٥م

مقياس الأمن النفسي

م	العبارة	موافق بشدة كثيرا جدا	موافق كثيرا	غير موافق أحيانا	غير موافق بشدة (لا)
١	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها				
٢	أنا محبوب من الناس ويحترمونني				
٣	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان				
٤	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مُراً				
٥	أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة				
٦	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان				
٧	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير				
٨	أثق في قدرتي على حماية نفسي				
٩	النجاح في العمل يؤدي إلى الاستقرار والأمن				
١٠	من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد				
١١	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية				
١٢	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام				
١٣	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان				
١٤	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد أمنا مطمئنا				
١٥	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة				
١٦	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي				
١٧	أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي)				
١٨	أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس				
١٩	أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي				
٢٠	تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي				
٢١	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام				
٢٢	أحتقر نفسي وألومها من حين لآخر				
٢٣	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات				
٢٤	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر				
٢٥	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني				
٢٦	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة				
٢٧	شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام				
٢٨	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد				
٢٩	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء				
٣٠	القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة)يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن				
٣١	أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس				
٣٢	كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام				
٣٣	أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر				
٣٤	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة				

م	العبارة	موافق بشدة كثيرا جدا	موافق كثيرا	غير موافق أحيانا	غير موافق بشدة (لا)
٣٥	الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن				
٣٦	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان				
٣٧	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.				
٣٨	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة				
٣٩	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي				
٤٠	أشعر بالخوف (أو القلق)من وقت لآخر				
٤١	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين				
٤٢	تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي)معظم الوقت				
٤٣	أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي)				
٤٤	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان				
٤٥	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت				
٤٦	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء				
٤٧	أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور				
٤٨	افتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملوني ببرود وجفاء				
٤٩	أشعر أنني وحيد في هذه الدنيا				
٥٠	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل				
٥١	أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي)				
٥٢	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة				
٥٣	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة				
٥٤	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية				